



أزمة بيروت تقلق المنطقة

وتهدد سلاسة خرائط انتاج والتوزيع

لبنان ..
وخرائط الطاقة في شرق المتوسط

كلمة «الحصاد»

جيش العراق والبصرة الفيحة

(أرض + شعب + اقتصاد + علم)
بحماية قوة عسكرية = دولة.

هكذا بدأ تكوين الشعب والحضارات وإنشاء الدول منذ عرف الإنسان أنه غير قادر على العيش منفرداً، فعمرى عنى التجمع المتجانس مع بعضهم البعض، وإن يحمى هذا التجمع بتشكيل مؤسسات أمينة رادعة للتدخل آخرجي ولحماية البقعة من الأرض التي إسمها (الوطن). كذلك كان يوم ٦/كانون الثاني ١٩٢١، يوم أشئّ جيش العراق الوطني ولحق به إنشاء قوة الأمن الداخلي المسماة (الشرطة). حينها آنيشت دولـة العراق المستقلـ، في كل عام بهذه التاريـخ يحتفلـ العراقيـن بـأبنـائهم فيـ الجـيشـ الـذـي يـحمـي حدـودـ الـبـلـادـ منـ الإـخـتـرـاقـ الـخـارـجيـ وبالـشـرـطـةـ الـتـي تـسـهـلـ عـلـىـ أـمـنـ وـسـلـامـ الـمـوـاـطـنـينـ فـيـ الدـاخـلـ.

عند احتلال العراق في ٢٠٠٣ من قبل أمريكا وبريطانيا ومن حالفهما من دول الجوار التي يهمها إضعافه وتدمره التي لا ينتهي له كي لا تقوم له قائمة (وكما توعد حكام إسرائيل أن يعيدها شعب العراق لما قبل التاريخ) ونسوا أن شعب العراق في ذلك الزمان قد سبّوه بجيش، **نوحذنّصّر**. فقد كان أول ما قاموا به هو تسريح الجيش والشرطة وقتل أو اعتقال من يمتنع عن الخضوع للمستعمرين من أي جهة كانوا، ثم أطلقوا يابادة جماعية للجيش على يد الإرهاب الذي اختبروه ودفعوا به للعراق (داعش).

لا أريد أن أزيد على من قام بتوثيق صور الآلهيات المنظمة المتالية في كل الميادين، حدود يدخلها الإرهابيون والمهربيون وتجار المخدرات واللصوص وكل كارهـي شـعبـ العراقـ. مدارـسـ مـهـمـةـ وـعـمـلـةـ، مـسـتـشـفـيـاتـ لـتـحلـ عـلـىـ الـأـفـاـتـ تـشـتـيـتـ طـافـقـيـ وـمـنـاطـقـيـ أـبـعـدـ الـأـخـ عنـ أـخـيـهـ وـذـيـهـ الـأـبـوـيـنـ بـإـسـمـ الـدـيـنـ وـالـمـذـهـبـ وـالـعـرـقـ.

مع كل ما راهن عليه أعداء الوطن من أن لن تقوم للعراق بعد قائمة إلا أن حدثاً صغيراً (في نظر التاريخ) (دوره العاب كردة القدم «خليجي ٢٥») أقيمت في البصرة الفيحة أحد هرّة

أيقضت كل قيم الحضارة الإنسانية التي يعرّفها العراقيون حق المعرفة منذ آلاف السنين، قيم الكرامة وعزّة النفس والجود والكرم ورجالـةـ الصـدـرـ وـحـبـ الضـيـفـ والتـيـ ماـ تـخلـىـ عنـ شـعبـ بلـادـ الرـافـدـيـنـ مـنـذـ بدـءـ الـحـضـارـةـ، مـنـذـ سـوـمـ وأـكـدـ وبـاـلـ وـأـشـورـ إـمـتـادـاـ إـلـىـ الـإـيمـانـ بـالـتـوـحـيدـ وـالـحـكـمـ الـعـرـبـيـ الـذـيـ طـوـيـ تحتـ جـانـيـهـ الـكـثـيرـ مـنـ الـمـالـكـ حـيـثـ كـانـتـ بـغـدـاـ عـاصـمـةـ خـلـيجـيـةـ.

«خليجي ٢٥» كردة قدم تناقض فيها فرق عربية خليجية أقيمت في البصرة ثغر العراق المطل على الخليج العربي، وفود عربية من كل دول الخليج جاءوا فوجدوا البصرة وكل مدن العراق ترحب بهم وتكرّهم بما لم يكن بحسبان أحد أن يراه في بلد آخر. إلا أنّه العراق يا أخوه وأنّها البصرة دار العز والكرم والشموخ.

تحية لجيش وشرطة العراق، وتحية لكل الفرق العربية التي قدمت للبصرة وتحية لأهل العراق في جبهة وترحيبهم بكل الإخوة العرب، وتهنئة من القلب بفوز منتخب العراق بكأس الخليج العربي.

ابتسام

رئيسة مجلس الإدارة ورئيسة التحرير:

ابتسام محمد سعيد أوجي

أعضاء مجلس الإدارة:

د. مازن الرمضاني

أمين الغفارى

المدير الفني:

حسين حمود

ثمن النسخة :

٢ جنيهات سترلينية أو ما يعادلها

الاشتراك السنوي:

٣٠ جنيهًا سترلينياً

مكتب بيروت

+٩٦١٤٥٥٥٩٠٠

مكتب دمشق

+٩٦٣١١٢٢٤٦٩٩

مكتب عمان

+٩٦٦٢٤٦٨٠٦٢

“Al-Hasad” Head Office:

Lincoln House,
137-143 Hammersmith Road,
London W14 0QL (UK)

Telephone: 00 44 (0) 2076027055
00 44 (0) 7956229072

Fax: 00 44 (0) 2076035533

E-mail: info@alhasad.co.uk

Website: www.alhasad.co.uk



٢٢



٣٢



٣٤

في هذا العدد

موضوع الغلاف ٤

لبنان.. وخرائط الطاقة في شرق المتوسط

قضايا اقتصادية ١٢

هل تستمر طرة الإكتتابات العامة في دول الخليج في ٢٠٢٣؟

مستقبلات ١٤

كوابح التعاون العربي المشترك والقدرة على التأثير الدولي

قضايا أدبية ١٨

اقتران الذات بالحداثة في قصائد السعودية مهدي العطوي

رياضة ٣٦

أسود الرافيندين زاروا بلغ الفرات زيرهم والنيل



الحصاد

عزيزي القارئ

تفتح مجلة الحصاد أبوابها لاستقبال اجتهاداتكم وأرائكم واقتراحاتكم الفكرية والسياسية والأدبية

وكذلك تعقيباتكم على الآراء التي تنشر على صفحاتها وإن كان ذلك يتطلب مراعاة الأعتبارات التالية:

أن تكون لغة التحرير هي اللغة العربية التي تصدر بها المجلة وان يراعى في الكتابة الوضوح وسلامة النص.

ان تتصف المقالات والدراسات بالموضوعية.

يجوز للمجلة مراجعة الكاتب ان تضمن المقال بعض الاشارات الملتبسة او التي لا تتفق واهداف المجلة.

ترحب المجلة بالحوارات الموضوعية والتعقيبات التي تنشر بها وكذلك بأي ردود فكرية او تصويب

وهي فضلا عن ذلك ترحب بنشر التقارير عن المؤتمرات والندوات التي تعقد هنا او هناك.

المقالات والدراسات المنشورة تعبر عن رأي أصحابها ولا تعبر بالضرورة عن رأي المجلة.

زوروا موقعنا على الرابط:

www.alhasad.co.uk

الواقعة في كل من المياه الإقليمية لمصر (مجمع شمال مراقياً البحري) ولبنان (مربع 4 و مربع 9).

مصالح إقليمية دولية

تطور ديناميات الطاقة في شرق المتوسط على نحو سريع. فبغض النظر عن عمل لبنان على البحث عن موارد طاقوية تتنشل البلد من أزمة الكهرباء التي تعود لعقود، فإن دولاً أخرى مثل مصر وإسرائيل قد عززت تعاوتها من أجل تصدير المزيد من الغاز إلى الاتحاد الأوروبي. بالمقابل فإن قوى كبرى في مجال الطاقة مثل روسيا والولايات المتحدة ودول الخليج تملأ القدرة على التأثير في موازنين الطاقة الإقليمية من خلال الشركات والسياسات. وكان لافتاً أن تعزيز علاقات الطاقة بين مصر واليونان وإسرائيل اعتمد على ديناميات شركات دول في العمل في حقول بلدان أخرى.

وقد هذه الرؤية يمثل اتفاق ترسيم الحدود البحرية بين لبنان وإسرائيل دينامية إضافية أخرى لإدارة موارد الطاقة في شرق المتوسط وتناول مباشرة البلدان المنخرطة في سوق الطاقة في المنطقة.

لبنان: بالنسبة للبنان، فإن الصفقة تعتبر مهمة بالنظر إلى ما تتيحه من تفعيل عمليات التنقيب في حقل غاز قانا، الذي يفترض أن يحتوي على قدر معين من الموارد على الرغم من عدم وجود احتياطي غاز مؤكّد حتى الآن. الاتفاق يمكن للبنان أيضاً من الدخول في شراكات مع شركات دولية ما من شأنه توفير ثقة جاذبة للاستثمارات الأجنبية في الطاقة كما في الاقتصاد اللبناني عاماً. والاتفاق سيعين البلد موقعًا مؤثراً في سوق الطاقة في كل منطقة شرق المتوسط. ويمكن الاتفاق البلد من قطع شمار مسار طويل لاستغلال موارده من الطاقة وتبريد التوتر بسبب ذلك بين حزب الله وإسرائيل.

إسرائيل: صفقة الحدود البحرية مهمة لإسرائيل بفتح لها الحصول على موارد جديدة لتلبية الطلب المحلي على الغاز، والذي ارتفع بنسبة 145 بالمائة في العشر سنوات الأخيرة والتحكم بحقول غاز جديدة بهدف تصدير الغاز للاتحاد الأوروبي.

وتشير بيانات رسمية إلى أنه وفقاً لبيانات يونيو 2022، فإن إسرائيل، التي تمتلك ما يقرب من 900 (600 مليار متر مكعب) 400 مليار متر مكعب (وفقاً لتقديرات شركة بريتيش بتروليوم) من احتياطيات الغاز، يبلغ إنفاقها السنوي من الغاز حوالي 10 مليارات متر مكعب، وتقوم بتصدير ما يقرب من 5 مليارات متر مكعب من الغاز لدول الجوار مثل مصر والأردن.

الولايات المتحدة: للصفقة أهمية خاصة لواشنطن من حيث نجاح دبلوماسيتها في أن تكون حصصية في حل نزاع مزمن بهذا المستوى بين إسرائيل وجارتها ما يعزز ثورتها في الشرق الأوسط في وقت يرور فيه الحديث عن تراجع الشرك الأسطوفي الأولويات الأمريكية. ومن شأن «

بسلاسل تفاهمات واتفاقيات أنجزتها الدول المطلة على المتوسط لتسهيل وتعزيز الاستغلال المنسق لموارد المنطقة من الطاقة وفق الأئمة التالية:

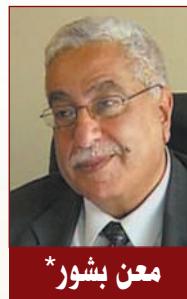
- توقيع لبنان على اتفاق لتوريد الغاز مع سوريا ومصر يتم بموجبة تصدير 650 مليون متر مكعب من الغاز المصري من خلال سوريا للتحفيظ من أزمة الطاقة في البلاد.
- الإعلان عن مفاوضات بين شركة الغاز المصرية «إيجاس» وصندوق الاستثمار الفلسطيني لتطوير حقل الغاز البحري في غزة.
- نشطت قبرص وإسرائيل المفاوضات لاتفاق على كيفية العمل داخل حقل غاز أفروديت - ياشاي الذي يمتد عبر الحدود بين البلدين والذي يختزن حوال 125 مليار متر مكعب من الاحتياطات المحمولة. وقد تم الإعلان عن اتفاق استثمار مشترك بين شركة نيمود انيريسي الإسرائلية (30 بالمائة) وشركة شل البريطانية الهولندية (35 بالمائة) وشركة شيفرون الأمريكية (35 بالمائة) للبدء بأعمال التنقيب في هذا الحقل.
- إعلان شركة «كاپريكورن انيريجي» البريطانية عن اندماج مع شركة نيمود الإسرائلية من أجل تعزيز خط الغاز الرابط بين إسرائيل ومصر. وتعلّم الشركة البريطانية بنسبة 50 بالمائة في الكونستريوشن على حصة الشركة الروسية على أن تنتقل هذه الحصة وفق توزيع جديد إلى الشركة مع الشريكين الفرنسي والإيطالي.

الطاقة في شرق المتوسط

يأتي توقيت إبرام اتفاق اللبناني متاثراً ومنسقاً مع التغير الذي طرأ على سوق الطاقة في العالم منذ اندلاع الحرب في أوكرانيا في 24 شباط (فبراير) 2022. ولا ريب أن الضغوط الدولية دفعت للتسرّع في التوصل إلى الصفقة حتى داخل البنية التحتية للغاز المُسبيّل في مصر. توقيع تركيا ولبيباً مذكرة تفاهم مثيرة للجدل على التعاون الشامل في مجال الهيدروكربونات، تنص على التعاون الشامل في مجال التنقيب عن النفط والغاز الطبيعي وإنتاجهما ونقلهما في المستقبل.



المؤتمر القومي الإسلامي يشجب حرق نسخة من المصحف الشريف في السويد



من بشور

من ناكمي الجميل. فالفتحية لجمال عبد الناصر في ذكرى ميلاده المتعدد كل يوم على يد المقاومين في فلسطين وأكنا في فلسطين، والصادمين في سوريا والعراق والبحرين ولبنان واليمن وأقطار الأمة، والمناهضين للتطبيع في مصر والأردن وحيث وقع الحكام اتفاقيات التطبيع.
«السفير» منذ صدورها في ربى 1974 تشعر وكأن تقرأها اليوم، سواء في حربها على الفساد والفاشيين في بلادنا، أو على المحتل والغاصب في أمتنا، أو على الظلم والظالمين في أرجاء العالم.



تحية لـ «جنين» مدينة ومخيماً... وقد تصدر المشهد المقاوم

■ تحية من الأعماق لمدينة ومخيماً جنين، لشهدائهم الابطال، لجرحاهما الميامين، لمقاوميهما الباسل، لكتيبة جنين وما اطلقته من أمال، فهذه المدينة وهذا المخيماً يتصردان المشهد المقاوم في فلسطين منذ سنوات طويلة، فلا تخدم مقاومتها رغم شراسة المحتل، ولا تنطفئ جذوتها رغم وحشية العدو.

تحية إلى مخيماً جنين، ومدينة جنين، وكل مقاوم في فلسطين تتذكر أمام صلايته عنجهيةبني صهيون وهما الاميان على وصبة الشيخ عز الدين القسام ابن الساحل السوري الذي استشهد في احراب عيد القربيه من جنين.

تحية إلى شهداء الجيش العراقي الابطال في حرب 1948 الذين ما زالت تحضنهم أرض جنين رمأً لأمة واحدة ولعلاقة لا تنفص بين شعبين عربيين، بل بين كل أبناء الامة.

تحية لمستشفى جنين الذي لم ينج اليوم من قذائف غاز العدو التي اخترق بها المرضى بما فيهم الاطفال.

تحية إلى مقاومة عربية واحدة تمتد من المحيط إلى الخليج، منها من يقاوم الاحتلال في فلسطين وأكتاف فلسطين، ومنها من ينهاض للتطبيع ليؤكد أنه قرار حكومات وليس خيار شعوب. ■



رحيل قامة لبنانية كبيرة جسد في حياته قياماً وطنية وأخلاقية

■ سيفي اسم الرئيس حسين الحسيني في تاريخ لبنان المعاصر اسماً خالداً لما قدمه لبلده من مواقف وحدوية، وبما أرساه في العلاقات بين اللبنانيين من قيم الانفتاح والاعتدال والتقاهم والتواصل والتفاعل والتكامل، وهي قيم حرص الرئيس الراحل على تجسيدها في اتفاق الطائف الذي اعتبره كثيرون أنها، حافظاً لمداوااته، حريراً على روحه التي تؤكد على وحدة اللبنانيين وعلى عدم جواز إلغاء أي لبناني اللبناني الآخر أو إخضاعه أو التسلط عليه.. لا شك أن الرئيس الحسيني غادر هذه الدنيا وفي قلبه غصة على لبنان الذي بذل كل ما يستطيع في حياته المليئة بالعطاء والإيمان به.. وربما أمضى السنوات الأخيرة معبراً في كلّمه أو صمته عن حوفه على لبنان الذي لا ينهض إلا إذا أدرك كل اللبنانيين جوه ر رسالة كبار من أبنائه كالرئيس الحسيني والعمل بمبادرتها.

رحم الله أباً على سياسياً كبيراً، وأخاً عزيزاً، وقامة تستحق كل الاحترام. ■

* الأمين العام السابق للمؤتمر القومي العربي

يدين المؤتمر القومي - الإسلامي ويشجب حرق نسخة من المصحف الشريف في السويد، ويستنكر سماح السلطات السويدية الرسمية للمتطرفين بالقيام مثل هذا العمل الإجرامي الشنيع، تحت ذريعة حرية التعبير، وهو فيه مغلوط وانتقائي لحرية التعبير، فهو مغلوط لأن حرية التعبير تنتهي عندما تضر الآخرين، فيما بالكل وأن مثل هذا الفعل يغضب المسلمين من العرب والمسلمين في شتى بقاع العالم، ويستفز مشاعرهم بسبب الإهانة المتعددة لهم من السلطات السويدية، إذ أن سماحها لمثل هذه الجريمة يعكس مدى صدقية احترام الحكومة السويدية للدول والشعوب الإسلامية في العالم، كما أنه مفهوم انتقائي في الثقافة الغربية لأن حرية التعبير تنتهي وتقتصر عندهم إذا ما أساء أحد مواطينها للسامية أو المثلية أو أضر بالمصالح العليا لديهم.

وإن المؤتمر القومي - الإسلامي يستغرب تكرار الإساءات للعرب وال المسلمين في الدول الغربية بين فترة وأخرى، وكأن ذلك مقرر لاستفزاز تنتاوبي الدول الغربية ورؤيتها، منذ أن بدأ في القرن الماضي بكتاب (آيات شيطانية) في بريطانيا وانتهى بتصریحات الرئيس الفرنسي الحالي إيمانويل ماكرون عام 2020، ويعتبر المؤتمر أن مثل تلك الاستفزازات هي سياسة غربية لتغذية التوتر في المنطقة، واستخدام المتطرفين الغربيين لخلق مناخ متطرف مقابل في المنطقة الإسلامية، ولهذا يعرب المؤتمر القومي - الإسلامي عن إدانته الشديدة لمثل هذه الجريمة المتكررة، والتي تتضمن إساءة بالغة لقيم الحرية التي ترتكز عليها المذكرة، وهو أمر غير مقبول حالياً.

ويり المؤتمر القومي - الإسلامي أن هذا الاعتداء الآثم ليس اهانة للإسلامين وحدهم، بل هو اهانة لكل مؤمن، مما يستدعي من جميع المرجعيات الدينية والسياسية والثقافية والحقوقية أن تدينه وتدعوه إلى ملاحة متراكب وإزال أشد العقوبات بهم، والسعى لتطهير كل المجتمعات من هذا الوباء العنصري الطائفي الخبيث الهدف إلى إغراق البشرية جماء بصراعات بيئية مدمرة. ■

صوت فلسطين وقضايا الأمة

■ أن تقدّم الحملة الأهلية لنصرة فلسطين اجتماعها الأسبوعي في «دار السفير»، صوت فلسطين وقضايا الأمة، وفي الذكرى الخامسة بعد المئة لميلاد القائد الشّالد الذّكر جمال عبد الناصر، هو تأكيد أن «السفير» المتوقفة ورقياً عن الصدور ليست مجرد صحفة كان لها شأنها في لبنان والوطن العربي فحسب، بل هي دعوة ورسالة وحاملة للمشروع التّنهضي العربي الذي كان رائده جمال عبد الناصر والذي كان أحد أبرز حملة لوانه الاستاذ طلال سلمان.

وأن يتلقى هذا العدد من ممثلي مختلف ألوان الطيف الفكري والسياسي والحزبي، اللبناني والفلسطيني، ومعهما المصري والسوري، ليس فقط تأكيداً على مكانة جمال عبد الناصر الحاضر في غيابه كما كان في حضوره الجسدي، وعلى مكانة «السفير» التي وأن غابت عن الصدور فهي باقية بالقلوب والعقول والصدور.

وأن تكرّم الحملة الأهلية (أباً أحمد) طلال سلمان من خلال «درع العروبة وفلسطين» فهو أن الوفاء لمن يستحق الوفاء حاضر لدى الكثيرين من شرفاء لبنان والوطن العربي وأحرار العالم، وإن كان مجتمعنا لا يخلو

للرئاسة. الأمر الذي يمثل حرجاً للحزب بسبب الحلف الذي يجمع الحزب والتيار تحت سقف ما يسمى «تفاهم مار مخايل».

أما القوى المناهضة للحزب فتصوت داخل البرلمان في جلسات الانتخاب التي بدأت في 29 سبتمبر 2022 لصالح النائب ميشال معوض، وهو سياسي نجل رئيس الجمهورية رفيق معوض الذي اغتيل عام 1989. وكان معوض ضمن تحالف 14 آذار الذي تشكل بعد اغتيال الحريري وكان مناهضاً لـ «تحالف 8 آذار» الذي كان يقوده حزب الله. لكن هذا التصويت ما زال ضعيفاً ومرمزياً قد تطيح بحظوظه أي صفة يتم الاتفاق عليها تنضم إليها كلّ تصوّت لموضوع منها الكتلة النّيابية التي تعود زعامتها لوليد جنبلاط رئيس الحزب الديمقراطي الاشتراكي.

التدخل الخارجي

وعادة ما تتدخل العاصمة الخارجية لانتاج صفة تعود إلى انتخاب رئيس للجمهورية في لبنان أو دعم رئيس تتفق بشأنه الطبقة السياسية اللبنانية. غير أن الانقسام الدولي الحالي بسبب الحرب في أوكرانيا وألوبيات أخرى في العالم تمنع توافقاً خارجياً سهلاً بهذا الشأن، خصوصاً أن سوابق الضغوط الخارجية كانت تجري بالتوافق مع قوى إقليمية نافذة في الشأن اللبناني. وهو أمر غير مقبول حالياً.

غير أن الاتفاق على ترسیم الحدود البحرية بين لبنان وإسرائيل والذي تم بإشراف ورعاية السلطات تنتقل إلى الحكومة مجتمعة بعد أن كان جلها مناطق بالرأسمة قبل ذلك. لكن اجتماع الحكومة بات متعدراً وحساساً بعد أن تحولت مستقبل انتاج الطاقة في لبنان وإسرائيل.

ويعول الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون على استمرار تواصل بلاده مع حزب الله على الرغم من إدراج الحزب على لوائح الإرهاب من قبل دول داخل الاتحاد الأوروبي من ضمنها ألمانيا، وعلى علاقات تواصل مع إيران على الرغم من توترها مؤخراً بسبب الحراك في إيران واعتقال سلطاتها مواطنين فرنسيين. ويعول الرئيس الفرنسي على علاقات شخصية ممتازة مع ولد العهد السعودي الأمير محمد بن سلمان سهّلت استقباله ولد العهد لرئيس حكومة تصريف الأعمال في لبنان نجيب ميقاتي في 11 ديسمبر 2022، الأمر الذي شكل سابقة في التواصل السعودي اللبناني.

على أي حال فإن سوق الطاقة في شرق المتوسط يعلم بآفاقاً مقدماً وفق اتفاقيات تجريها الدول المعنية. بعض هذه الاتفاقيات يصطدم مع اتفاقيات أخرى لكن الأمر ما زال قابلاً للحل وفق تفاهمات نهاية شاملة. غير أن الاستعصار اللبناني قد يصبح استعصاء يهدد سيرورة السوق وقواعد تشغيله، ذلك أن شرق المتوسط منطقة واحدة تتدخل على خرائطها الحقول ومنافذ التوزيع ولا تتحمل أن يتم تعطيلها بسب فرنجية. ويقدم فرنجية نفسه حليفاً لـ «المقاومة» وهي الصفة التي تطلق على حزب الله حصراً في لبنان، ومخالفاً لهذا النهج. بالمقابل فإن جبران باسيل، رئيس التيار الوطني الحر وصهر الرئيس السابق ميشال عون، هو أيضاً مرشح غير رسمي

الصفقة أيضاً أن توفر الإنتاج الآمن لموارد الغاز الجديدة في شرق البحر الأبيض المتوسط - من أجل ضمان أمن الطاقة للاتحاد الأوروبي وتقليل الاعتماد على الغاز الروسي.

فرنسا: الصفة تعزز تلاقي مقاومة باريس في تعزيز التحالفات الإقليمية وضمان أمن إمدادات الطاقة في الاتحاد الأوروبي كما مراقبة مصالح شركة توatal إنيرجي الفرنسية العملاقة للطاقة. وكان الرئيس الفرنسي ماكرون قد أكد للنبيه اللبناني ميشال عون إثر إبرام الصفقة، على التزامات توatal بالتنقيب عن النفط والغاز في لبنان.

تركيا: ترسیم الحدود البحرية بين لبنان وإسرائيل يساهم في توسيع جهة التعاون في مجال الطاقة (إسرائيل، فرنسا، مصر، إيطاليا، الولايات المتحدة) مع لبنان. وقد يستنتج من الأمر خطط تعزيز جهة دول شرق المتوسط إلى الاتحاد الأوروبي دون تمريره عبر تركيا. ومع ذلك فإن القرار الاستراتيجي، الذي يستخدم إسرائيل والاتحاد الأوروبي والولايات المتحدة الأمريكية يشأن طريق تصدير الغاز الطبيعي إلى أوروبا في المستقبل، يمكن أن يكون صالح تركيا عندما يكون حجم الصادرات 25 مليار متر مكعب بدلاً من الحجم السنوي الحالي البالغ 10 مليار متر مكعب.

الحد الأقصى للتصدير السنوي لمصر وإسرائيل بعد تلبية الطلبات المحلية المتزايدة في هذه المرحلة وتشغيل مرافق الغاز الطبيعي المسال بكمال طاقتها يمكن أن يلي 2 بالمئة فقط من إجمالي الطلب في أوروبا و 6 بالمئة من الحجم الذي يستوردونه من روسيا. كما أن زيادة الصادرات إسرائيل من الغاز إلى أوروبا من 10 مليارات متر مكعب إلى 25 مليار متر مكعب لا تتطلب فقط تطوير حقول غاز جديدة، بل تعتمد أيضاً على الخيارات التي سيتم بوجها تصدير الغاز. في حالة زيادة حجم الغاز المراد تصديره، قد لا تكون قدرة محظوظ تسييل الغاز الطبيعي المسال إدوك ودمياط في مصر، اللتين لا تتجاوز طاقتهما السنوية الإجمالية 17 مليار متر مكعب كافية. وقد تفرض مثل هذه الواقئع إلى الاتحاد الأوروبي عبر تركيا.

أزمة لبنان السياسية

الواضح من خلال مراقبة تطور المشهد الطاقي المنفذة شرق المتوسط، أن الدول المعنية، سواء الدول المشاطئة للبحر المتوسط أو الدول المنخرطة في عمليات التقييد، مدركة لضرورات تنسيق المواقف وتفعيل شبكات انتاج مشتركة كشرط وقاعدة لرفع مستوى الانتاجية والكافحة والاستفادة من وفورات الغاز والنفط داخل مياه المنطقة. ووفق هذه المسألة فإن «الاستثناء» اللبناني يشكل شدداً عن القاعدة وقد يكون مطلعاً لها في المستقبل لما لسلامة الساقية السابقة الانتاج من أهمية قصوى أيا كانت

أجناد غير متطابقة ترقل الحلول في لبنان

هل بات التدخل الدولي حتمياً؟



الحل السعودي الفرنسي المؤجل

لائحة الاولويات الاميركية. وإنّا ماذا يفسّر مراقبة الادارة الاميركية للوضع اللبناني من بعيد، وتركته يغرق في مزيد من الازمات المعيشية والانمائية والخدمانية والاقتصادية والمالية، ومنتها وصول الكهرباء مثلاً من الاردن والغاز من مصر بحجة العقوبات وفق «قانون قيصر»، وهي القادر بقرار واحد وبسيط على شموله والدول الراغبة بمساعدته بالاستثناءات من العقوبات، فلا يضطر لبنان الى «تسوّل» الفيول من هذا البلد وذاك لتوليد الكهرباء من دون ان تكون لديه القدرة الكافية على إبقاء اثمانه بسهولة؟ كذلك نقلت مراجع سياسية الشهير الماضي كلاماً لمسؤولين وسفراء عرب واجانب تحذيرات من انفلات الوضع اللبناني امنياً وسياسيًّا وانهياره الاقتصادي على نحو اخطر من الحال حالياً، نتيجة عجز القوى السياسية عن معالجة الازمات المتولدة كالفطر السالم.

وبرغم هذه المخاوف الدولية، تركت الدول التي

تقول انها معنية بمساعدة لبنان، امر رئاسة الجمهورية الى اللبنانيين انفسهم، وهي تدرك انه

ليس بمقدورهم او لا يريدون اولاً يستطيعون

الاتفاق على انتخاب رئيس، نتيجة الانقسامات والخلافات على كل الامور الكبيرة والصغيرة.

وتدرك ايضاً ان الحوار المطلوب والضروري للتوافق على الرئيس وعلى تشكيل الحكومة دونه

عقبات خارجية اقليمية ودولية اكثرواها هي

داخلية. برغم بعض الاشارات «الإيجابية» التي

حصلت من خلال زيارات رئيس الحكومة نجيب

میقاتي الى عدد من الدول ومنها السعودية، حيث

استقبله ولی العهد السعودي الامير محمد بن سلمان في الرياض على هامش القمة العربية -

الصينية التي عقدت في المملكة.

لكن المعلومات التي توالت بعد ذلك عن

اللقاء وعن اللقاءات الفرنسية - السعودية التي

تعقد تباعاً لمتابعة الوضع اللبناني، أظهرت موقفاً

سعرياً مخالفاً للتوقعات، حيث يقول المتابعون

في بيروت وباريس ان المسؤولين السعوديين الى

باريس ابلغوا المسؤولين الفرنسيين عدم حماسة

المملكة لوضع يدها في الملف الرئاسي اللبناني

قبل ان يوافق اللبنانيون على مطالب المملكة التي

باتت معروفة وفق المبادرة الكويتية التي نقلها

وزير الخارجية الكويتي الى لبنان العام الماضي

ياسم كل دول الخليج، وان جهدها في لبنان

ليست بغير ثمار، كما في لبنان

يتركز على الاتفاق السعودي - الفرنسي على تقديم المساعدات الإنسانية للشعب اللبناني المحتاج.

وعلى هذا تراجع الكلام عن لقاء رباعي

فرنسي - اميركي - سعودي - قطري، كان سيعقد

في باريس الشهر الماضي، نتيجة الموقف

السعودي. لكن ما زال الرهان قائماً على المسعى

الفرنسي ولو «البارد» للقيام بمبادرة اقتصادية.

باتت انتخابات رئيس الجمهورية ساحة تناقض

داخلي وخارجي مفتوحة على عدد محدد من

المرشحين المحتملين من توافر لديهم حظوظ

القوى، ما دعا تلك التي تصر على التمرس خلف

جدار مواقفها العالية السقف وغير المجدية،

بحيث لا توصلها الى اي نتيجة سوى قطع

التواصل مع الآخرين.

لكنه يحمل ايضاً اعتراضات عدم وضع لبنان على

يجريها رئيسها سمير جعجع تقتصر على اطراف

قوى المعارضة، واللقاء الذي جمعه مع عضو كتلة

اللقاء الديموقراطي النائب وائل ابو فاعور موفداً

من جبل لبنان، ومع بعض النواب المستقلين

و«التنبيهيين»، هو في إطار «اللقاءات الدورية»

وتنسيق المواقف القائم والمستمر بين هذه

الاطراف، حول الاستحقاق الرئاسي ودعم ترشيح

النائب ميشال ميقاتي على شموله والدول الراغبة

بمساعدته بالاستثناءات من العقوبات، فلا يضطر

لبنان الى «تسوّل» الفيول من هذا البلد وذاك

لتوليد الكهرباء من دون ان تكون لديه القدرة

الكافحة على إبقاء اثمانه بسهولة؟ كذلك نقلت

مراجعة سياسية الشهير الماضي كلاماً لمسؤولين

وسفراء عرب واجانب تحذيرات من انفلات

الوضع اللبناني امنياً وسياسيًّا وانهياره

الاقتصادي على نحو اخطر من الحال حالياً،

الموارد، ولم تتضح بعد الحلول لها.

مخاوف دولية

وكان لافتاً للانتباه كلام وزير الخارجية والمغتربين عبد الله بو حبيب بعد عودته من واشنطن أنَّ الأميركيين أبدوا تخوفاً كبيراً من الفراغ الرئاسي في لبنان، وأشاروا إلى أنَّ عدم انتخاب رئيس جديد سيؤثر سلباً على مصلحة

لبنان والأمن الإقليمي». وكذلك قوله: الأميركيون

سياسي أو دستورية أو إجرائية أو اقتصادية -

معيشية - خدمية - تربوية - صحية... والسبب

واحد واضح لامجال للإجتهد او التأويل فيه،

انه طبعة النظام السياسي المركب المعقد

والحساس لدرجة انه لا يمكن لمس اي جملة من

دستوره، او محاولة تبدل او تطوير الاعراف

والعلاقات السائد، لكنه اظهر انه نظام غير قابل

للانكسار والسقوط نتيجة تجذر العيق في

الارض اللبنانية الخصبة للنزاعات والخلافات.

شهد لبنان خلال الشهر الماضي والذي قبله،

توازن سياسي كبير على خلفيات مختلفة، لم

يكن اقلها الخلاف حول آلية عقد جلسات مجلس

الوزراء وتوقيع المراسيم في ظل شغور موقع

رئيس الجمهورية ووجود حكومة تصريف اعمال

لا حكومة قائمة دستورية وشرعية تمارس

صلاحيات طبيعية عادي، وهو الخلاف المرشح

لتفاقم مع استمرار تباين وجهات النظر حول

صلاحية رئيس الحكومة في التفرد بتوقيع

المراسيم او حصرها فقط بتوقيعه وتواترها

الوزراء المعنين دون توقيع الاربعاء وعشرين

بيروت: غاصب المختار

هو لبنان... لا يكاد يخرج من مأزق او مشكلة، حتى يدخل نفقاً آخر معتمداً حول مواضيع كبيرة وصغرى، سياسية او دستورية او إجرائية او اقتصادية - معيشية - خدمية - تربوية - صحية... والسبب واحد واضح لامجال للإجتهد او التأويل فيه، انه طبعة النظام السياسي المركب المعقد والحساس لدرجة انه لا يمكن لمس اي جملة من دستوره، او محاولة تبدل او تطوير الاعراف وال العلاقات السائد، لكنه اظهر انه نظام غير قابل للانكسار والسقوط نتيجة تجذر العيق في الارض اللبنانية الخصبة للنزاعات والخلافات. شهد لبنان خلال الشهر الماضي والذي قبله، توازن سياسي كبير على خلفيات مختلفة، لم يكن اقلها الخلاف حول آلية عقد جلسات مجلس الوزراء وتوقيع المراسيم في ظل شغور موقع رئيس الجمهورية ووجود حكومة تصريف اعمال لا حكومة قائمة دستورية وشرعية تمارس صلاحيات طبيعية عادي، وهو الخلاف المرشح لتفاقم مع استمرار تباين وجهات النظر حول صلاحية رئيس الحكومة في التفرد بتوقيع المراسيم او حصرها فقط بتوقيعه وتواترها

الوزراء المعنين دون توقيع الاربعاء وعشرين



العماد عون وفرنجية ايماناً الحسان الاسود

ليس لديهم أي فيتو على اسم أي شخص، كما يتترك على اتفاق السعودية - الفرنسية على تقديم المساعدات الإنسانية للشعب اللبناني المحتاج.

وهو انتخاب رئيس». هذا الكلام «الاميركي التحذيري» من ان عدم

انتخاب رئيس يؤثر على مصلحة لبنان والامن الاقليمي، يحمل في طياته إقراراً ضئيلاً بأن

الوضع اللبناني بكل تفاصيله السياسية والأمنية مرتبط بالوضع الاقليمي المتغير، وان الخوف

الاميركي يمكن في انتقال التوتر الى لبنان وبخاصة الى الحدود الجنوبية، نتيجة الفوضى

التي يمكن ان تعم لبنان بسبب غياب ممؤسسات الدولة عن ضبط الامور وغياب الالتزام العام.

لكنه يحمل ايضاً اعتراضات عدم وضع لبنان على

الرئاسي وحل المشكلات العالقة، لافت صدامها

عند الاطراف الأخرى، ومنهم «التيار والقوات» والبطريق بشارة الراعي وفعالياته اخرى.

وبراً مصادر سياسية متتابعة عن قرب، فإن

الحوار «المفترق» التي يجريها بري وجنبلات

وحتى حزب الله و«القوات» وبعض الاطراف

النيابية الأخرى، من شأنها تخفيف التوترات

السياسية القائمة وتقريب وجهات النظر بين معظم

القوى، ما دعا تلك التي تصر على التمرس خلف

جدار مواقفها العالية السقف وغير المجدية،

بحيث لا توصلها الى اي نتيجة سوى قطع

التواصل مع الآخرين.

لكنه يحمل ايضاً اعتراضات عدم وضع لبنان على

الرئاسي وحل المشكلات العالقة، لافت صدامها

عند الاطراف الأخرى، ومنهم «التيار والقوات» والبطريق بشارة الراعي وفعالياته اخرى.

وبراً مصادر سياسية متتابعة عن قرب، فإن

الحوار «المفترق» التي يجريها بري وجنبلات

وحتى حزب الله و«ال القوات» وبعض الاطراف

النيابية الأخرى، من شأنها تخفيف التوترات

السياسية القائمة وتقريب وجهات النظر بين

القوى، ما دعا تلك التي تصر على التمرس خلف

جدار مواقفها العالية السقف وغير المجدية،

بحيث لا توصلها الى اي نتيجة سوى قطع

التواصل مع الآخرين.

لكنه يحمل ايضاً اعتراضات عدم وضع لبنان على

الرئاسي وحل المشكلات العالقة، لافت صدامها

عند الاطراف الأخرى، ومنهم «التيار والقوات» والبطريق بشارة الراعي وفعالياته اخرى.

وبراً مصادر سياسية متتابعة عن قرب، فإن

الحوار «المفترق» التي يجريها بري وجنبلات

وحتى حزب الله و«ال القوات» وبعض الاطراف

النيابية الأخرى، من شأنها تخفيف التوترات

السياسية القائمة وتقريب وجهات النظر بين

القوى، ما دعا تلك التي تصر على التمرس خلف

جدار مواقفها العالية السقف وغير المجدية،

بحيث لا توصلها الى اي نتيجة سوى قطع

التواصل مع الآخرين.

لكنه يحمل ايضاً اعتراضات عدم وضع لبنان على

الرئاسي وحل المشكلات العالقة، لافت صدامها

عند الاطراف الأخرى، ومنهم «التيار والقوات» والبطريق بشارة الراعي وفعالياته اخرى.

وبراً مصادر سياسية متتابعة عن قرب، فإن

الحوار «المفترق» التي يجريها بري وجنبلات

وحتى حزب الله و«ال القوات» وبعض الاطراف

النيابية الأخرى، من شأنها تخفيف التوترات

السياسية القائمة وتقريب وجهات النظر بين

القوى، ما دعا تلك التي تصر على التمرس خلف

جدار مواقفها العالية السقف وغير المجدية،

بحيث لا توصلها الى اي نتيجة سوى قطع

التواصل مع الآخرين.

أكراد العراق.. أحلام تصنعها الرعاية الدولية والإقليمية

كروك تلك الأهمية الاستراتيجية وهي كذلك فعلاً ،
فقد بُرِزَت خلال السنوات الأخيرة قصبة مدينة
«سنجار» كواحدة من أبرز المناطق المتنازع عليها
التي لم يحسمها كما هي كروك الدستور العراقي
المضطرب . هذه المدينة الحدودية التي لا تحتوي
على النفط لكن على الموقع الاستراتيجي للدولة
العراقية ، كمثُل يربط كلا من العراق وسوريا
وتركيا . فقد دخلت سنجار كمنطقة جيوسياسية في
الجغرافية الإقليمية لكل من «إيران وتركيا» ، مضافاً
إلي أهميتها لقيادة إقليم كردستان الهدافة في
ضمها يوم ما ، لكنها مدينة كما هي كروك تابعة
للدولة العراقية المركزية .

ما زاد من أهميتها تواجد تنظيم كردي تركي مسلح معارض (بي بي كي) عقد اتفاقيات مع الفصائل العراقية التابعة لإيران كذلك الحشد الشعبي العراقي مما ضاعف من المشكلات الأمنية لكل من مركز بغداد وإقليم كردستان الى جانب تركيا المتضرر الأمني الأكبر.

الجانب البشري المهم لهذه المدينة وجود الأقلية اليزيدية يقال إن عددهم يقرب من 500 ألف نسمة وهم جماعة دينية غير مسلمة الكثير من الغموض يسيطر على عقيدتهم التي يقال إنهم يعبدون الطاووس ويعرفون بوجود الله واحد. كان داعش قد احتلها لفترة من الزمن ثم خرطها

مصالح ترکیا واپر ان

لا شك إن مصالح التغذوة الإيرانية في العراق يجعل من إقليم كردستان أهمية كبيرة، صحيح إن التغذوة الإيرانية كان في عهد الرئيس السابق الكردي جلال الطالباني كبيراً، لا يمتلك هذه الميزة في عهد مسعود البرزاني، لكن طهران تتحسس المخاطر لعدم شمولية نفوذهما في هذا البلد، هكذا أصبح الهاجم الأفني للنفوذ يتطلب توجيه رسائل مسلحة بالصواريخ والطائرات المسيرة إلى مركز أربيل مرة عبر ميليشياتها وأخرى مباشرة إلى المراكز الدبلوماسية الأمريكية أو المصالح التجارية، تبرره طهران حفاظاً على أنها الداخلية الذي أصبحت تهدده المعارضة الشعبية الإيرانية من

لتركيا مصالح متشابكة أمنية وتجارية في المنطقة الكردية العراقية ، تجاريًا الحديث فيها يطول ، الأخطر الهاجس الأمني المتعلق بحزب العمال الكردي التركي فتركيا تعتبره أولوية استراتيجية لا يهدأ لها بال حتى القضاء النهائي عليه وفي داخل العراق. ستبقى القيادات الكردية في حالة صراع عميق ما بين الأحلام المدفوعة من الآخرين للانفصال عن العراق ، وبين حكمهم الذاتي المحلي داخل الدولة العراقية . ■

بعد تصاعد المشكلات وتجددها بين بغداد وأربيل.

ستفتاء الدولة الكردية المستقلة

المضطرب . هذه المدينة الحدودية التي لا تحتوي على النفط لكن على الموقع الاستراتيجي للدولة العراقية ، كمثلك يربط كلا من العراق وسوريا وتركيا . فقد دخلت سنمار كمنطقة جيوسياسية في الجغرافية الإقليمية لكل من «إيران وتركيا» ، مضافاً إلى أهميتها لقيادة إقليم كردستان الهدافة في ضمها يوم ما ، لكنها مدينة كما هي كركوك تابعة للدولة العراقية المركزية .

ما زاد من أهميتها تواجد تنظيم كردي تركي مسلح معارض (بي بي كي) عقد اتفاقيات مع الفصائل العراقية التابعة لإيران كذلك الحشد الشعبي العراقي مما ضاعف من المشكلات الأمنية لكل من مركز بغداد وإقليم كردستان إلى جانب تركيا المتضرر الأمني الأكبر .

الجانب البشري المهم لهذه المدينة وجود الأقلية اليزيدية يقال إن عددهم يقرب من 500 ألف نسمة وهو جماعة دينية غير مسلمة الكثير من الغموض يسيطر على عقيدتهم التي يقال إنهم يعبدون الطاووس ويعرفون بوجود الله واحد . كان داعش قد استهدفهم بعد اجتياحه寧نيو وشنّه غالبيتهم .

لعل الخلافات المستمرة بين بغداد وأربيل حول المناطق المتنازع عليها يمنع سنمار أولوية كبيرة لدى كردستان التي تدرك أهميتها كونها مرأة جغرافياً مهماً يربطها بسوريا والبحر الأبيض المتوسط، وأن التفريط بها سينعكس عليها سلباً من الناحية الجيوسياسية، خصوصاً فيما لو نجح الإقليم بالتحول إلى دولة مستقلة في المستقبل .

لم تكن فكرة الاستفتاء على دولة كردية مستقلة عن العراق غريبة عن جميع أطراف القيادات والشخصيات الكردية بلا استثناء . تلك لم تكن رغبة شخصية للزعيم الكردي مسعود البرزاني ، إنما هو حلم كردي طالما يتحدث به قادة بينهم رؤساء جمهوريات كرد في حكومة العراق . أو غيرهم من القادة بعد أن وصلوا واقعياً إلى مرحلة من الانتعاش السياسي والاقتصادي وتدفق الأموال والمشاريع إلى منطقة كردستان خصوصاً من الجارة التركية التي بلغت استثماراتها عام 2017 40 مليار دولار . اعتقدت القيادات الكردية إن الظروف أصبحت ملائمة لقيام الاستفتاء ثم الانفصال عن الدولة العراقية التي لم تعد تلبى مصالحها، أغراها وشجعها الرضى الإقليمي والدولي على سياسات الإقليم الداخلية والخارجية . كان يوم الخامس والعشرين من سبتمبر 2017 موعد قيام الاستفتاء الشعبي الكردي الذي تحقق بنسبة عالية ، لكنه واجه رفضاً قاطعاً وغاضاً من حكومة المركز ببغداد ، كذلك من الدولتين الجارتين إيران وتركيا اللتين وجدتا فيه خطراً مباشراً على كيانيهما كذلك جميع الدول في مقدمتها الولايات المتحدة الأمريكية ما عدا إسرائيل التي رفعت علمها على المنشآت والمباني في أربيل لخلفيات أدبيولوجية وسياسية ربطت الكيان الإسرائيلي بالقيادات الكردية منذ عهد الملا مصطفى البارزاني . رفخته بشدة حكومة حيدر العبادي ببغداد التي اتخذت إجراءات حصار شامل على الإقليم الكردي

اقترن بعمليات عنف وقتل في مدينة كركوك خاصة
المصالح التركية وايران
لا شك إن مصالح النفوذ الإيرانية في العراق
تجعل من إقليم كردستان أهمية كبيرة ، صحيح إن
النفوذ الإيراني كان في عهد الرئيس السابق الكردي
جلال الطالباني كبيراً ، لا يمتلك هذه الميزة في عهد
مسعود البرزاني ، لكن طهران تتحسس المخاطر
لعدم شمولية نفوذهما في هذا البلد ، هكذا أصبح
الهاجس الأمني للنفوذ يتطلب توجيه رسائل مسلحة
بالصواريخ والطائرات المسيرة الى مرکز أربيل مرة
عبر ميليشياتها وأخرى مباشرة الى المراكز
الدولية ماسة الأمانة أو المصالح التجارية ،

تبصره طهران حفاظاً على أنها الداخلي الذي أصبحت تهدده المعارضة الشعبية الإيرانية من بينها وأبرزها المعارضة الكردية.

لتركيا مصالح مشابكة أمنية وتجارية في المنطقة الكردية العراقية ، تجاريًّا الحديث فيها يطول ، الأخطر الهاجس الأمني المتعلق بحزب العمال الكردي التركي فتركيا تعتبره أولوية استراتيجية لا يهدأ لها بال حتى القضاء النهائي عليه وفي داخل العراق . ستبقى القيادات الكردية في حالة صراع عميق ما بين الأحلام المدفعية من الآخرين للانفصال عن العراق ، وبين حكمهم الذاتي المحلي داخل الدولة العراقية . ■



أجنبي ، الثاني كان لا بد من تجربة مدى فائدة مواده المؤقتة والدائمة لشعب العراق .

وَجَدَ الْأَكْرَادُ انفُسَهُمْ فِي قَلْبِ صَانِعِ الدُّولَةِ
الْجَدِيدِ، بِنَفْعِيَّةِ عَالِيَّةِ لِلتَّفْكِيرِ بِضَمَانِ حَالِيِّ
وَمُسْتَقْبَلِيِّ لِمَصَالِحِهِمُ الْكَرْدِيَّةِ، دَفَعُهُمْ ذَلِكَ تَارِيَةُ
لِلْتَّعَصُّبِ الْقَوْمِيِّ الْمَنْغَلِقِ وَتَارِيَةُ أُخْرَى لِمَدَارَةِ
الْمَصَالِحِ وَالْمَنَافِعِ الطَّائِفِيَّةِ لِشَرْكَائِهِمُ
الْاسْتَرَاتِيجِيِّينَ السِّيَاسِيِّينَ الشِّيَعَةَ. لَمْ تَكُنْ هُنَاكَ
اِنْقَافَاتِ سِيَاسِيَّةٍ تَخْدِمُ أَهْلَ الْبَلْدِ الْخَارِجِينَ مِنْ
نَكَبَاتِ وَحْرَوبٍ، إِنَّمَا لِتَلْكَ الْأَحْزَابِ، هَذِهَا جَاءَ لِغَمِّ
الْمَادَةِ (١٤٠) الَّذِي وَضَعَهُ الْقَادِهُ الْأَكْرَادُ وَالشِّيَعَةُ
فِي الْدُسْتُورِ الْهَبِيلِ الَّذِي يَفْسِرُ إِنَّ الْأَكْرَادَ حَتَّى بَعْدِ
تَغْيِيرِ الْعَهْدِ السَّابِقِ بِنَظَامِ جَدِيدٍ يَدْعُونَهُ بِيَقْرَاطِيَّاً
لَمْ يَتَنَازِلُوا عَنْ أطْعَامِهِمُ فِي كِرْكُوكَ كِنْجَمْ لِذَهَبِ
الْأَسْوَدِ، وَهَذَا الَّذِي حَصَلَ فَيْمَا بَعْدِ وَكَانَتْ لَهُ
تَدَاعِيَاتٍ فِي مُسْتَقْبَلِ الْأَيَّامِ.

الاتفاق الاستراتيجي الكردي الشيعي

لم تتفرق القيادات الكردستانى الدينقراطى الكردستانى بقيادة مسعود البرزاني والاتحاد الوطنى بقيادة جلال الطالباني الذى حفظ الأضواء فى كاريزما سياسية بعلاقات إقليمية دولية ساطعة ، فى تقرير المصير العراقى الجديد ، بل وجدا بالقيادات السياسية الشيعية المعتمدة من واشنطن حليقهما الاستراتيجي . كانت المصالح الحزبية سواء الكردية أو الشيعية فى المقدمة تطلب غض النظر عن عمق المشاكل التى ستعتصف بالحكم الجديد وهذا ما حصل فى السنوات اللاحقة.

وجد السياسيون الشيعة بعد سيطرتهم التامة على الحكم بأن القيادات الكردية تجاوزت كثيراً حقوق الأكراد الحقيقة، تقدم العنصر الاقتصادي تلك المشاكل وجد مركز الحكم ببغداد إن إقليم كردستان تتضخم نفوذه الاقتصادي في ميادين التمويل الكبير لموظفي كردستان إضافة للحصة السنوية من الميزانية 17%. كما اعتقد القادة الشيعة فيما بعد إنهم استغفلاً في تجاوز القيادات الكردية على القانون العراقي المركزي في ميدان النفط والغاز حين سن له الأكراد قانوناً كردياً خاصاً عام 2016 دون اعتراف من قبلهم وفر ملايين الدولارات لخزينتهم شهرياً وفتح أبواب الاستثمار الأجنبي الهائل في المنطقة، فأوقفوه عام 2022 الى جانب قطعه، وات الإقليم

لی : بیانیہ

بسبب ظروف النظام العراقي الصعبة بعد العام 1990 من حرب مدمّرة وحصار ظالم، لم تكن هناك خيارات متاحة في الميدان العراقي العام أو الميديا الكردي خصوصاً بعد هيمنة واشنطن على الملف العراقي ورعاية المعارضة التي عقدت مؤتمرها في بيروت بنشاط ملحوظ ودعم مالي سعودي كذلك الرعاية السورية للمؤتمر فاضطرر رئيس الناظمة صدام إلى الإذعان للعامل الأميركي والدولي لصالح الأكراد، وافق على منحهم حكماً ذاتياً قريباً من الاستقلال. هكذا بدأت مرحلة كردية جديدة انتقلت من خلالها القيادة الكردية بزعامة مسعود أواخى التسعينيات وبداية 2000 إلى الطرف الفاعل وصاحب الثقة الأمريكية ومن بعدها الأوروبية في المعارضية العراقية التي جعلتها واشنطن الحاكمة في بغداد بعد غزوها عام 2003.

الأكراد بعد عام 2003

ووجدت القيادات الكردية نفسها منذ الأيام الأولى للاحتلال الأمريكي انها ليست فقط صاحبة مكان الثقة لدى واشنطن بل لديها المرونة العالمية للعب دوراً تزيد في الشأن الخاص بصناعة الدولة العراقية الجديدة، لسبب بسيط إن الهم الأمريكي في تلك الأيام كان كيفية جعل العراق قاعدة لم مشروعه الجديد في المنطقة ، كما كشفت الأيام اللاحقة أن الأميركيان رغم الاعلام المضخم لا يمتلكون مشروع بناء دولة عراقية جديدة .

ووجدت القيادات الكردية نفسها أمام مسؤوليات تاريخية لا ولن تتمكن أحزاب طائفية غيرها من تحقيقها ، هذا الذي حصل واقعياً بخطوات ملموسة ، واقع الحال لم تكن هناك أهمية تاريخية استثنائية للتعجيل في صياغة الدستور ، كانت المرجعية الشيعية في النجف المستجل الأول قبل الأكرا وهذا ليس تحليلاً أو استنتاجاً إنما وقائع كنهية مندوبي الأمين العام للأمم المتحدة في الأيام الأولى لاحتلال 2003.

بعض النظر عن وضع الأفكار والبنود الأولى للدستور العراقي الذي كان يفترض أن يكون مرحلاً مؤقتاً لسبعين: الأول أنه في ظل احتلال عسكري

الكردي، لكن لم تتجاوز تلك الطموحات الكردية العراق حدود تحقيق حكم ذاتي متواضع للشعب الكردي الحقوق والمساواة الثقة والقومية، وهذا ما حققته لهم الحكومة العراقية 1970 فيما سمي باتفاق مارس (آذار) التأسيسي الذي وقعه الزعيمان مصطفى البرزاني وحسين في الحادي عشر من ذلك الشهر في ماريبل. كانت اتفاقية الحكم الذاتي مرحلة متأخرة تتطلب مدة أربع سنوات تدخل خلالها القيادة الكردية في المفاصل الحكومية المركزية لأول مرة بعد حصول الأكراد على حقوق اللغة والذمة الكردية لكن مسألة عائدية كركوك ظلت وما زالت معلقة بعد عقود وهي مركز الازمة بعد إصرار مصطفى البرزاني واعلانه حق الأكراد في نصف هذا مما دفع الحكومة العراقية عام 1974 اعلان الحكم الذاتي للأكراد من جانبها موافقة القيادة الكردية بما اثنين يأشغال الد

لندن: د. ماجد السامرائي

سيطرة التاريخ على
الأكراد لعل أول
حالة من تاريخ
الأكراد السياسي وهو المهم
ارتبطت بزعيمهم الأول الملا
مصطفى البرزاني الذي قاد الحركة الكردية داخل
العراق بعد سقوط جمهورية مهاباد عام 1946 في
إيران بتعاون إيراني سوفييتي بريطاني . بعد
سنوات من تأسيس الشیخ محمود الحفید لدولة
كردستان 1922-1924 في شمالي العراق . دفع
مصطفى البرزاني إلى العراق لبدء تلك الحركة
القومية الكردية ضد السلطات الحكومية العراقية
دون غيرها في كل من تركيا أو سوريا وهما
بالملايين ، ففي تركيا تصل أعدادهم قرابة 13
مليون وسوريا أكثر من مليوني ونصف كردي ، أما

الفنون والآداب، وله شهادة الكفاءة في تأسيس مدارس المخابر المركبة قرابة

الستة ملايين كردي. اللعبة الدولية ركزت على العراق وهذا ما حصل حتى وقتنا الحاضر.

كانت البداية الدولية المعقودة اتفاقية (سايكس بيكو) عام 1916 التي فرضت أقصى العقوبات بإزالة ممتلكات الدولة العثمانية السياسية والمادية حيث انتزعت منها الممالك والأمصار بينها العراق.

حاول الأكراد انتزاع فرصة تكوين دولة قومية لهم، لكن اللعبة الدولية كانت في واد آخر حيث تم توزيع المغامب بين كل من فرنسا وبريطانيا. بوقت مبكر كانت اللعبة الدولية قد ركزت على الأكراد العراقيين وهذا ما أكدته التاريخ اللاحق خاصة بوضعهم كخنجر في خاصرة الحكومات العراقية المتعاقبة منذ تأسيس الدولة عام 1921. احتضن السوفيت الرعيم مصطفى البرزاني الذي وصل موسكو بجيشه الملشياوي بعد سقوط جمهورية مهاباد 1946. بعد ذلك أرسلوه الى حليفهم الزعيم العراقي المحلي الجديد عام 1958 عبد الكريم قاسم الذي وجد نفسه وجيشه بعد شهر قليلة في مواجهة عسكرية مع طموح قرب من حالة الانفصال

الأكراد قبل عام 2003

رغم الخيار العسكري للقيادات الكردية ضد الحكومات العراقية المتعاقبة بعد العام 1958 ومحاولات الإحياء بحق تقرير المصير للشعب



وتشرح «ستاندرد» أن أسواق الاكتتاب العام في دول مجلس التعاون الخليجي واصلت الإزدهار على خلفية عمليات الإدراج الحكومية الكبيرة التي يتم إجراؤها في الإمارات العربية المتقدمة والمملكة العربية السعودية. وهي تعتبر أن مستويات الاكتتاب المفترض لأجزاء التجزئة من الإكتتابات العامة الأولية في المنطقة «دليل صارخ على شهية الاستثمار لدى المستثمرين». وفي محاولة للحصول على حصة أكبر من طفرة الاكتتاب العام، عززت مجموعات مصرافية كبرى فرقها في المنطقة، إذ تخطط مجموعة «غولدمان ساكس غروب»، ومقرها الولايات المتحدة، لتوظيف المزيد من مديرى الثروات والمصرفيين الاستثمارات في الإمارات وال سعودية. وكذلك فعل مصرف «سيتي غروب» العملاق في وول ستريت و«جي بي مورغان» حذو «غولدمان». وتسعى «باركلز بي إل سي» التي تتخذ من المملكة المتحدة مقراً لها للحصول على ترخيص سعودي حتى تتمكن من إدارة الإكتتابات العامة الأولية.

من جهتها، ترى «غولدمان كابيتال» التي تعتبر من أهم مصادر المعلومات لأسواق رأس المال الدولية، أن «النشاط المتزايد سيستمر في كل من المملكة العربية السعودية والإمارات العربية المتحدة اللتين تواصلان بناء اقتصادهما وجذب الاستثمار الأجنبي. وتعتبر أن اسعار النفط المرتفعة كانت عاملاً مساهماً بالطبع، لكن السعودية والإمارات سجلتا مؤشرات ماكرواقتصادية قوية ونمواً اقتصادياً، في حين أن التضخم أدنى بكثير مما هو عليه في الولايات المتحدة وأوروبا. وبالتالي، فإن كلّ من السعودية والإمارات لم تواجها التحديات نفسها، كما أنهما تجربان إصلاحات هيكلية من أجل تنمية اقتصاداتها وجذب رأس المال الأجنبي.

بالإضافة إلى ذلك، اتخذت السعودية والإمارات إجراءات جوهرية تسهل عمليات الطروحات في أسواقهما، في ما يتعلق بتسهيل الاعمال كما أداء الإكتتابات العامة. وفقاً لـ«بنك أوف أميركا»، برزت السعودية والإمارات على أنهما كانتا قادرتين على مواجهة تداعيات ما حصل في أوكرانيا. ويتوقع المصرف الأميركي استمرار هذا المسار في العام 2023.

كذلك، توقع كل من «سيتي غروب» ومجموعة «غولدمان ساكس» استمرار ازدهار الإكتتابات العامة في منطقة الخليج عموماً خلال عام 2023.

ختاماً، يبدو أن موجة الإصدارات في الشرق الأوسط في وضع يسمح لها بالاستمرار في عام 2023، مع وجود مجموعة من الشركات التي تستكشف العروض. ولكن هل يعيد احتفال حدوث ركود عالمي طفرة الإكتتابات العامة في الشرق الأوسط إلى الوراء هذا العام؟ مشهد تجد مراقبته هذا العام. ■

و«الوادي» للصناعات الفوسفاتية والأسمدة، والشركة المصرية «ميثانكس» لإنتاج الميثanol. وماذا بعد؟

يبدو العام 2023 قوياً بالقدر نفسه الذي سجل في العام 2022. ومن المتوقع أن يؤدي الدعم الحكومي والاستقرار الاقتصادي إلى تعزيز ثقة المستثمرين في المنطقة، وهو ما من المتوقع أن يؤدي إلى تسريع وتيرة النشاط في أسواق رأس المال.

ونقلت «ستاندرد آند بورز» عن أنيش أيلاوادي، الرئيس العالمي للخدمات المصرفية الاستثمارية في «أوكويتي نولج بارتنرز» إن قطاعات البيع بالتجزئة والطاقة والعقارات والإعلام والمرافق من المقرر أن تشهد بعض عمليات الإدراج الكبيرة، إذ تم الإبلاغ سابقاً عن قيام مجموعة «أم بي سي»، باستئناف طرح عام أولي. كما وردت معلومات أن سلسلة متاجر سوبر ماركت «لولو غروب انترناشونال» ومقرها أبوظبي، وشركة الطاقة العمانية «أوكيو 5AOC» قد اختارت المصادر لإدراجها المحتمل.

وأضاف: «من المقرر أن تشهد منطقة دول مجلس التعاون الخليجي المزيد من نشاط أسواق رأس المال في عام 2023 حيث تسعى المزيد من الشركات إلى الإدراج العام، بعد أن كانت نقطة مضيئة وسط تباطؤ في أماكن أخرى هذا العام».

الشركات المدرجة بإجمالي 5.1 مليارات ريال 1.36 مليار دولار.

ويعد تطوير سوق الأسهم في المملكة أمراً أساسياً لبرنامج تطوير القطاع المالي، الذي يدعم رؤية 2030، وهي خطة اقتصاد ما بعد النفط في المملكة. ويهدف البرنامج إلى زيادة القيمة السوقية لسوق الأوراق المالية كجزء من الناتج المحلي الإجمالي من 66.5 في المائة في عام 2019 باستثناء الاكتتاب العام الأولي «أرامكو» إلى 88 في المائة بحلول عام 2030. ويبدو أن سوق الإكتتابات العامة سيتعزز في مصر أيضاً في عام 2023. ويتوقع أن يصار إلى طرح 3 شركات حكومية في الربع الأول من العام الحالي.

وكان التقرير السنوي الذي أعلنته البورصة المصرية، كشف أنه تم تجهيز 4 شركات حكومية تمهدًا لطرح حصص منها في البورصة. وأوضح التقرير أن تلك الشركات تتضمن كلًا من «بنك القاهرة»، و«مصر لتامينات الحياة»، و«الحفر المصري»، وإيلاب» التابعة لقطاع النفط.

ويحسب التقرير، من المتوقع قيد أسهم 8

شركات في البورصة تشمل، «بنك الإسكندرية»، و«مصر للتأمين»، و«إنبي»، و«سيوط لتكرير البترول»، و«الشرق الأوسط لتحرير البترول» (ميدور)، و«المصرية» لإنتاج الإثيلين ومشتقاته،



عدد الإكتتابات الأولية في «تداول» بلغ نحو 17 طرحاً في 2022

حوالى 24 مليار دولة رقم الطروحات في 2022 مقارنة بـ 11 ملياراً في 2021

هل تستمر طفرة الإكتتابات العامة في دول الخليج في 2023؟



ديواً في سوق دبي المالي أكبر صفقة من حيث القيمة في العام الماضي

وفي استعادة لصورة الإكتتابات العامة في 2022، كانت أكبر صفقة من حيث القيمة الإكتتاب العام لهيئة كهرباء ومياه دبي (ديوا) في الإمارات في أبريل (نيسان) 2022 ، والذي جمع أكثر من 6 مليارات دولار مع وصول عدد الأسهم المتاحة في الطرح العام إلى 9 مليارات تمثل 18 في المائة من رأس المال الشركة. فيما أطلقت شركة البتروكيابيئات «بوروج» إكتتاباً عاماً أولياً جمجمة ملاري دولار خلال إدراجها في سوق دبي المالي.

وفي السعودية، بلغ عدد الإكتتابات الأولية خلال العام 2022 نحو 17 طرحاً مقابل 9 طروحات أولية خلال عام 2021 ليارتفاع عددها بنسبة 89 في المائة. واستحوذ طرح شركة «أمريكانا» للمطاعم العالمية كأول إدراج مزدوج في السوق السعودية، على النصيب الأكبر من إجمالي الطروحات حيث تم طرح 2.53 مليار سهم لتشكل نحو 87 في المائة من إجمالي حجم الطرح بالسوق خلال عام 2022.

وكان ثانياً أعلى حصيلة إكتتاب لشركة «النهدي الطبية»، وجمعت أكبر حصيلة طرح بين

مليار دولار في جميع أنحاء العالم في 2022، وبانخفاض 61 في المائة مقارنة بعام 2021.

فالتضخم وارتفاع أسعار الفائدة والاضطرابات الجيوسياسية تسببت في تراجع أسواق الأسهم، وهو ما أدى إلى إظهار المستثمرين القليل من الرغبة في الإستثمار في العروض الجديدة.

كما تضاعف عدد الشركات الجديدة التي تتخذ من منطقة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا مقراً لها والمدرجة في بورصات المنطقة، بأكثر من ثلاثة أضعاف.

ويبدو أن المستثمرين العالميين يرون جاذبية منطقة في المنطقة بعدها تعاافت معظم اقتصادات الشرق الأوسط وشمال إفريقيا الناتج عن فيروس كوفيد، مدعاةً بارتفاع أسعار النفط.

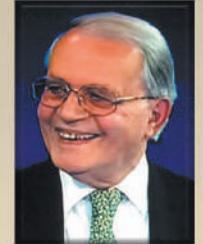
وتشكل دول الخليج الرئيسية الأربع (السعودية والإمارات والكويت وقطر) أكثر من 7 في المائة من إجمالي مؤشر MSCI للأسواق الناشئة، وهذا يعني أنه لم يعد من الممكن تجاهل أسهم هذه الدول من قبل مستثمري الأسهم الدوليين.

كتب المحرر الاقتصادي:

ما هو مصير الإكتتابات العامة في دول الخليج في العام 2023؟ سؤال يجدر طرحه بعد نشاط زاخم طبع العام 2022 في وقت كان راكداً في الأسواق العالمية بفعل مخاوف عديدة، بما في ذلك الحرب الروسية الأوكرانية، وارتفاع التضخم وأسعار الفائدة، والدولار الأميركي القوي.

لقد كانت منطقة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا عموماً تعج بشاطئ الإكتتاب العام الأولي في العام 2022، حيث تم جمع 23.9 مليار دولار من العروض مقارنة بـ 11.1 مليار دولار في 2021، وفق بيانات «ارنسنست آند بونج». وهي أعلى حصة بعد عام 2019 عندما طرحت شركة «أرامكو» السعودية للاكتتاب العام في طرح بقيمة 29 مليار دولار.

ومن حيث حجم المعاملات، بز عالم 2022 كأفضل عام منذ عام 2008، حيث تم إجراء ما يصل إلى 46 إكتتاباً أولياً في المنطقة. في المقابل، جمعت الإكتتابات العامة 179.5



البروفسور مازن الرمضاني*

كواكب التعاون/التكامل/العربي المشترك والقدرة العربية على التأثير الدولي

مباشرة، من أجل تحويل الدول العربية إلى مجرد دول لا يجمعها سوى النطق باللغة العربية، وعلى غرار تلك الدول الناطقة باللغة الإنكليزية أو الفرنسية في أفريقيا مثلاً، ومن ثم الإبقاء على الوطن العربي مفككاً وضعيفاً ومحطاً لنهاية اقليمي وعالمي متبدلة.

المدخلات الخارجية للفشل

في عالم يتميز بممثل ما يتميز به زمان الحاضر، ما عادت الدول، ومهمها كان مستواها في التقسيم الدولي للقدرة على الفعل، تستطيع أن تكون بمنأى عن أفعالها، سهلاً حالياً. بيد أن نهضة الفاعلة الخارجية لهذه الدولة إن تلك هي

العمل سوها حيّلها. بيد أن توجيه المعايير الخارجية لهذه الدول أو تلك هي التي تحدد حصيلة الأفعال الموجهة إليها. ولنتذكر أن الدولة ذات الفاعلية هي غير تلك التي تفتقر لمثل هذه الفاعلية. والشيء ذاته ينسحب على وطننا العربي. فعل الرغم من أنه يتواجد على العديد من مقومات القدرة الذاتية والموضوعية على الفعل الدولي الهاذف والمؤثر، وهي معروفة، بيد أن التوظيف العربي لها كان نادراً. ولا يلغى هذا الواقع تلك الاستثناءات المحدودة، التي عبرت في وقتها عن حالة مغایرة، تجسست في التوظيف الفاعل لبعض عناصر القدرة العربية (النفط)، لنتذكر، كمثال، أن المخرجات الإيجابية لسياسة الحظر النفطي العربي عام 1973 هي التي دفعت بالصحف الألمانية في وقتها إلى القول: «إن العرب صاروا قوة كبيرة».

إن ندرة توظيف العرب لقدراتهم على الفعل الدولي الفاعل لا يعود إلى تأثير معطيات الواقع العربي في أنماط حركتهم السياسية الخارجية فحسب، وإنما أيضاً إلى السياسات الخارجية لدول إقليمية وعالمية التأثير والتفاعل العربي مع أهدافها. وتفيد التجربة الطويلة للتعامل الدولي مع العرب أن ثمة دول كبرى وأخرى إقليمية لم تتردد عن الوقوف، أما منفردة أو مجتمعة، بالضد من أي مشروع حضاري نهضوي عربي من أجل إفشاله. ولنذكر، مثلاً، المناهضة الأمريكية وسوها للمشاريع القومية لكل من مصر المرحوم عبد الناصر و العراق المرحوم صدام حسين. فمشاريعيهما الوحدوية كانت قد شكلت تهديداً جاداً للمصالح الأمريكية وسوها ليس فقط في الوطن العربي، بل أيضاً في المناطق الإستراتيجية الأخرى في العالم. فمن أجل ديمومة الدور الأمريكي العالمي، قبل انتهاء الحرب الباردة وبعدها، عُدت تأمين الانسياق الدولي وراء سياستها ضروريًا. ومن أجل ذلك تم توظيف أدوات القدرة الأمريكية لاسقط تلك القوى ذات المشاريع الحضارية والمناهضة لها في المناطق الجغرافية المهمة بالنسبة للأمن القومي الأمريكي سبيلاً لاستعمار مستقبلات هذه المناطق. ومن بينها بالضرورة الوطن العربي.

إن المناهضة الدولية لمشاريع النهوض العربي لم تعمد إلى مجرد إفشالها فحسب، وإنما أيضاً إلى إعادة ترتيب أوضاع الوطن العربي وعلى نحو يؤمن تعزيق تجزئة الواقع العربي المجزأ أصلاً وتكريس معطيات المشهد الناجم عنها، أي مشهد التردي المستمر منذ عقود. فالقوى الدولية المناهضة للنهوض والتغيير العربي تدرك أن التجزئة العربية الأولى لم تحل، على الرغم من نتائجها السلبية المعروفة، دون تكرار محاولات التكامل والنهوض. لذا، ومن أجل إلغاء آلية محاولة عربية جديدة تعيد بناء الواقع العربي تمهيداً البداية التغيير والارتقاء الحضاري العربي، يضحي استعمار مشاهد المستقبل العربي، ولا سيما مشاهد التغيير، هو الهدف النهائي للقوى المؤثرةإقليمياً عالمياً.

إن تلك الآراء التي تقلل من قدرتنا، نحن العرب، على النهوض الحضاري تتناسى أن المستقبل يقتربنا بما يخترقه كل مجتمع لذاته. لذا، أن حصيلة الصراع الدائر، ضمناً وأو صراحة، داخل الوطن العربي بين المتغيرات الداعمة للتفكك والتشتت وبين تلك التي تحفز على

التعاون والتكامل والارتقاء، والعودة إلى صناعة التاريخ، ستتحدد على وفق ما تبشر به مخرجات معطيات، مادية ومعنوية داعمة لاجدوى بناء شبكة واسعة وعميقة من المصالح بين العرب تمهدى العلاقة اعتماد متبادل وتضامن وطيد بينهم، معطيات أخذت تنتشر، ومنذ زمان، على صعيد الوطن العربي ببطء ولكن بثبات. لذا من المرجح أن يقترن المستقبل العربي خلال زمان المستقبل المتوسط، أي من الآن إلى عقدين من الزمان، بمشاهد سيجمع بين استمرار

■ معطيات التردي ومعطيات التغيير تمهد المشهد اخر، هو التغيير العربي.

متقدم منه. فعلى الرغم من أن أوروبا تُعد في حقيقتها الموضوعية تجتمعاً متناقضًا لتنوع قومي وثقافي واجتماعي وتبادر اقتصادي وسياسي وتطور حضاري ... إلخ. بيد أن مخرجات هذه التناقضات وغيرها، لم تحل دون الارتقاء التدريجي والعمودي بالعملية التكاملية الأوروبية. ولنتذكر أن هذه العملية بدأت بالمجموعة الأوروبية للصلب والحديد في عام 1952 مورداً بالمجموعة الاقتصادية الأوروبية، المعروفة باسم السوق الأوروبية المشتركة، في عام 1975، وصولاً، بعد انتهاء الحرب الباردة، إلى الاتحاد الأوروبي في 1993.

ومنذ الخمسينيات من القرن الماضي، مر التعاون/التكامل الأوروبي بإنجازات وإنفاسات لا مجال للدخول في تفاصيلها. وقد أضفت حصيلة التعاون الأوروبي إلى أن تباين الآراء، التي تناولت مستقبله. فمقابل تلك التي أكدت تماسک الاتحاد الأوروبي وتطوره الوظيفي، ذهبت أخرى إلى رؤيتها متراجعاً ومتفككاً. وبينهما قال رأي ثالث بامتداد معطيات الحاضر، بشقيها الإيجابي والسلبي، إلى المستقبل. ومع انتتفاق، في العموم، مع هذا الرأي، إلا أننا نرى أن توافر أوروبا على تلك المقومات التي تحول دون فقدانها للروبة بعيدة المدى لكيفية صناعة المسألة، التي تميزت بها عملية تعاونها/تمكّنها خلال سنواتها الطويلة، هي التي ستجعل من الاتحاد الأوروبي قادراً على احتواء إشكالياته الراهنة، وبحصيلة ستجعل الارتفاع بواقعه الراهن ممكناً، ومن ثم الانتقال به إلى أن يكون إحدى القوى التي ستشكل النظام الدولي الجديد قيد التشكّل.

إن النوع، الذي لم يمنع أوربا من الارتفاع بتعاونها/ تكاملها إلى مستوى متقدم بالمقارنة مع ماضيه يتقابل موضوعياً مع تنوع عربي أدت مخرجاته إلى تعاون عربي كان جل ماضيه أفضل من جل حاضره. ولم يكن هذا الواقع بمعدل عن تأثير عموم الإشكاليات الهيكلية العربية الممتدة منذ تأسيس جامعة الدول العربية في عام 1945. فاتجاه هذه الإشكاليات، وهي عديدة، جعلت من التراجع والتردي لصيقاً بالواقع العربي ومنذ عقود. وهنا لنتذكر، مثلاً، إنها لم تؤدِّ فقط إلى تجدُر التفكير والسلوك القطري، وإنما أيضاً إلى استمرار ارتفاع أسوار العزلة النسبية بين الدول العربية والحيولة دون الارتفاع بتعاونها المشترك، هذا فضلاً عن إنها عطلت إمكانية اقتران الواقع العربي باتجاه يعكس الاتجاه القطري، الذي أفضى عليه ميثاق جامعة الدول العربية، ومن ثم النظام الرسمي العربي، سمة الشرعية الرسمية.

لذا، لا غرابة، مثلاً، في استمرار بقاء التجارة العربية البيئية متواضعة وبنسبة لم تتجاوز 10% من إجمالي التجارة العربية الدولية. والشيء ذاته ينسحب على حجم الاستثمار المالي العربي داخل الوطن العربي، فهذا لم تأتِ 13.1 لـ 1.1 في ملارات، أي ما يعادل 1.1% من الناتج المحلي الإجمالي.

يتجاوز 15 مليار دولار في بداية القرن الحالي، مقابل أكثر من 1000 مليار دولار كاستثمارات خارجية، مباشرة وغير مباشرة، رسمية وخاصة. وفضلاً عما تقدم، يقدم مؤتمر القمة الاقتصادية العربية في عمان عام 1988 مثلاً واضحاً على التناقض بين التزادات وبين الأفعال الرسمية العربية مع بعض. فعلى الرغم من أن قرارات هذا المؤتمر أفادت بإدراك صناع القرار العرب

لأهمية وجودى الارتقاء بالاستجابة العربية إلى مستوى التحديات القومية، الأمر الذى أفضى إلى التوقيع على ثلاثة وثائق تُعد من بين أهم إنجازات التعاون الاقتصادي العربى، هي: إستراتيجية العمل العربى المشترك، مدرسة العمال الاقتصاديين العرب، فضلاً عن عقد التنمية ١١: هذه المذكورة

ويجيء أسلوب «الستاد» العربي، سهل على الشاعر، يبيّن أن هذه الوحدة المهمة لم تدخل حيز التنفيذ منذ آنذاك. إذ تم تمجيدها في الأقل. والشيء ذاته ينسحب، قبل تاريخ انعقاد هذا المؤتمر، على اتفاقية الدفاع العربي المشترك والتعاون الاقتصادي لعام 1950 وكذلك على ميثاق الوحدة الثقافية العربية لعام 1964.

إن مخرجات التنوع العربي، متعدد المضامين والأشكال، جعلت التجربة العربية بمثابة البديل ليس فقط لمشروع الوحدة العربية، وإنما أيضاً لأشكال التعاون والتكامل الجماعي بين الدول العربية، سيما إنها، أي التجربة، استمرت تؤدي دوراً حصرياً في تحويل التنوع العربي إلى قوة دفع باتجاه تكريس تباين المصالح، وسوء الإدراك، وعدم التنسيق السياسي الخارجي مثلاً. وعلىية لا مغalaة في القول إن الواقع العربي صار مدخلاً للتجربة

فرضية تتناول أحد المعطيات، التي نرى أن مخرجاته قد ساهمت مع فرضية في جعل التأثير الدولي لأمة العرب، محدوداً في الحاضر. والفرضية، هي إن مخرجات محدودية الحرص العربي على الارتباط بالتعاون، أو العم العربي المشترك إلى أفاق أرحب أفضحت حالياً إلى محدودية القدرة على التأثير في التفاعلات الإقليمية والدولية للصالح العربي. ومن البرهنة على هذه الفرضية لابد أولاً من ضبط مفهوم التعاون، ومن ثم تحديد دور المدخلات الداخلية العربية وكذلك المدخلات الخارجية، الإقليمية والدولية، في الحد من التعاون، أو العمل، العربي، المشترك.

في مفهوم التعا

يعبر هذا المفهوم عن عملية تراكمية تدرجية مبعثها إرادة سياسية مشتركة تعمد إلى توظيف المصالح المشتركة بين أطرافها سبيلاً لخدمة أهلها مشتركة ومجدية. وعادة ينجم التعاون بين دولتين أو أكثر، عندما تلت الصالح على صعد محددة. وفي العموم يبدأ هذا التعاون على وفق صيغة الحد الأدنى، ومن ثم أما يتطور أو يتراجع جراء تأثير ثمة مدخلات نابعة من البيئة الداخلية والخارجية للدول المتعاونة، لذا يتحدد مستقبله في ضوء ما فشله أو نجاحه. فعلى العكس من الفشل، يشجع نجاحه على نشره إلى مستويات متقدمة أخرى وصولاً به إلى مستوى التكامل المحدود أو الشامل. وتؤكد أمثلة دولية ما تقدم. وفي مقابل تجارب التعاون بين دولة منظمة الدول الأمريكية، وكذلك دول منظمة الاتحاد الأفريقي، التي تُقدم أمثلة على التكامل المحدود، تقدم تجربة تطور التعاون بين الدول الأوروبية، التي استقر حالياً ضمن إطار الاتحاد الأوروبي مثال على التكامل شبه الشامل وبالمقابل، تقدم جامعة الدول العربية أنموذجاً للإخفاق على جمل الصيغة المهمة. فعلى الرغم من أنها تُعد من أقدم المنظمات الإقليمية الدوّلية (تأسست عام 1945)، وأنها تجمع بين دول تربطها مقومات ثابتة وممتدة في الزمان، ومن ثم مصالح مشتركة وطيدة، إلا أنها، في العموم، لم تستطع الارتفاع بالتعاون العربي المشترك حتى إلى مستوى التكامل المحدود مثلاً حدث مع تلك الدول، التي تفتقر أكثر مما تجتمع.

وقد شهد الوطن العربي، بعد الحرب العالمية الثانية، عدداً من التجارب ذات البعد التكاملي / الوحدوي. بيد أن فشلها جمِيعاً، باستثناء تجربة الوحدة الإنتماجية بين شطري اليمن، الشمالي والجنوبي، في 22 أيلول 1990، يُفيد بتباطؤ المدخلات/الأسباب/ التي أدت إلى هذا الفشل. وعُذر الرغم من أن مدخلات الفشل تتباين من تجربة عربية إلى أخرى، الأمر الذي قد يحول دون إمكانية التعميم وبناء الفرضيات العلمية، إلا أن فشل مستوى التعاون العربي، وبصمتِه محاولات التكامل السياسي، لم تكن بمعزلٍ تأثير ثمة مدخلات عربية وأخرى خارجية وتفاعلاتها.

المدخلات العربية للـ

تفيد التجربة أن الأفعال التاريخية الكبri، على تنوعها، لا تتبلور وتسا على صناعة المستقبل، إلا بعد أن تكون ثمة شروط ومستلزمات أساس داعمة لها، وسابقة عليها من حيث الزمان، قد تحققت أولاً. ومن بينها تول الوعي بجدوى تغيير الواقع نحو الأفضل خدمة لأهداف حيوية يعي الأجماع، أو شبه الأجماع في الأقل، على ضرورة إنجازها في الحاضر تمهيداً لصناعة المستقبل المنشود، هذا فضلاً عن توظيف الأدوات المؤتمنة المتاحة، سبيلاً لنقل هذا الأجماع من حالة النظرية إلى حالة الواقعية.

منذ نشوء الدولة القومية، جراء معاهدة وستفاليا عام 1648 والسياسة الدولية، ببعديها الإقليمي والعالمي، تقرن بظاهرة أساسية استمرت لصيقة بها، هي ظاهرة الصراع الدولي. وفي ضوء التجربة التاريخية تُعد هذه الظاهرة مخرجاً لتناقض المصالح الإستراتيجية، وانتفاء الثقة المتبادلة، وسوء الإدراك، وردود الأفعال المعادية وأحتمال تصاعدها إلى مستوى الحرب. إن ديمومة هذه الظاهرة لم يلغ تزامنها مع ظاهرة دولية أخرى ذات مستويات متعددة ومضامين متغيرة وخصائص مختلفة، هي ظاهرة التعاون وحتى بين الدول ذات المصالح المتناقضة. ولنتذكر مثلاً الحرب الباردة. فالصراع الأميركي - السوفيتي أذًا لم يحل دون حرص طرفيه على التعاون إدراكًا منها لفوائده المتعددة، والشيء ذاته، أي تزامن الصراع والتعاون، ينسحب على المرحلة الراهنة من تطور النظام الدولي.

المرء، عندما يتناول موضوع التعاون الدولي، بمستوياته الإقليمية أو العالمية، فإنه يتناول لاته سبيلاً تؤكد اتجاهات حركة السياسة الدولية إنه أضحى أساسياً، ولمدخلين أساسين: أولهما، أن معطيات عالم أضحت صغيرة ومتغيرة بسرعة لم تعد تسمح للدول أن تتبنى خيار العزلة السياسية الخارجية، ومن ثم الانكفاء على الذات وعدم التفاعل مع سواها. فمثل هذا الخيار لا يعطى فقط القدرة على الاستفادة من الفرص، التي تتيحها المعطيات الدولية الراهنة، وإنما كذلك الحد من التهديدات الناجمة عنها أيضاً. أما المدخل الثاني، فهو يكمن في مخرجات سياسة التعاون. فأضافة إلى أنها تعد رافداً مهمًا لعناصر القدرة، بمعنى القوة، الذاتية على الفعل، فهذه تضفي خصائص الفاعلية والتاثير على كيفية تعامل الدول المتعاونة مع الفرص والتحديات الدولية لصالحها المشترك. على أن جدو خيار التجمع الدولي سبيلاً لتعاون تساعد مخرجاته على ترتيب المعطيات الملائمة لصناعة المستقبل المنشور، يقتضي التأمل والتخطيط، ومن ثم الاستعداد المسبق، لكيفية التعامل مع معطيات الزمان الراهن والقادم. ومما يدعم هذه الضرورة أن صناعة المستقبل كانت على مر الزمان لصيقة بجوهر الإنسان باعتباره كائناً مستقبلياً. ومن هنا كانت هذه الصناعة صناعة بشرية. فالإنسان هو الذي يصنع المستقبل، على وفق رؤيته المحسوبة وعمله الجاد وإرادته الواقعية، وليس المستقبل هو الذي يصنع الإنسان.

ومنذ نهاية الحرب العالمية الثانية، والتحيز إلى المستقبل يحتاج العالم، شمالاً وجنوباً. وتؤكد الممارسات الرسمية والمجتمعية ذلك. فأضافة، مثلاً، إلى تبني الحكومات، هنا وهناك، مشاريع مستقبلية تمتد على عقود من الزمان، من تاريخ الأخذ بها، للارتفاع بواقع بلدانها، عديدة هي أيضاً الجمعيات، والمراسن، والدوريات، العلمية المتخصصة بدراسات المستقبلات، هذا فضلاً عن قيام جامعات ذات شهرة عالمية وإقليمية بإدخال هذه الدراسات ضمن برامجها التدريسيّة ومنح درجات علمية عليا: ماستر ودكتوراه فيها. تناهيك عن تكابر، عقد المؤتمرات العالمية والإقليمية... الخ.

وتشير المقارنة بين مجلد تلك الدول، والعديد منها ينتهي أيضاً إلى عالم الجنوب، التي حسمت موقفها من صناعة المستقبل عبر تبنيها للأصالة والحداثة وما بعد الحداثة وبمخرجات رفدت أماً ديمومة ارثقائها الحضاري أو دعمت نهوضها السريع بمقوم مهم مضاد، وبين طغيان الانحياز العربي، في العموم، أما إلى الماضي أو إلى الحاضر في أحسن الأحوال، تشير تسولاً في غاية الأهمية، هو: ما الذي دفع بأمة الحضارة، أمتنا العربية، إلى أن تبقى خارج صناعة التاريخ؟ إن مقالنا المختصر هذا لا يستطيع الإجابة عن مثل هذا السؤال المهم، لهذا سنعمد، ولو باختصار، إلى البرهنة على



المشاركون أمام قصر الثقافة



الشيخ الدكتور سلطان القاسمي في الافتتاح

إعلان القائمة الطويلة لجائزة بوكر العربية 2023

■ أعلنت الجائزة العالمية للرواية العربية «بوكر»، عن موعد إطلاق القائمة الطويلة، في دورتها لعام 2023، وذلك عبر حسابها على منصات التواصل الاجتماعي.

في موازاة جائزة بوكر العالمية، ومكافأة منها للتميز في الأدب العربي، أطلقت الجائزة في أبوظبي

جعفر العباس
خبر على طـ
الخال ميلـ

غلاف الرواية الفائزة
بالجائزة في الدورة
السابقة

رئيسي غير العربي إلى
عشرات ترجمة عبر
ننصبهم.

النحاس "خنز على
ورة السابقة وهي
عن العالمية للرواية

ات على المستوى
الحائزة، منها دعم

س سنوياً إلى هذه
ذلك لارتباط اسمها
أنهما مؤسستان

مهرجان الشارقة للشعر العربي

وصيرورة الإيقاع الشعري»، في حين حل في المركز الثالث الناقد د. عبد الرحيم وهابي عن بحثه «أنساق التخييل في الشعر العربي المعاصر: مقاربة في خطاب القدر، وخطاب الشعور». وأحضرت دارة الدكتور سلطان القاسمي حفل توزيع جائزة القوافي الذهبية 2022، التي تتضمن قراءات لشعراء وشاعرات ساهموا بإبداعاتهم في مجلة القوافي خلال 12 عاماً في العام 2022.

المهرجان، وهما: شيخة عبد الله المطيري من الإمارات، وحسن الزهراوي من السعودية، وتم تكريم الفائزتين بجائزة الشارقة لنقد الشعر العربي في دورتها الثانية، وهم:

في المركز الأول الناقد د. فتحي الشرماني من جمهورية اليمن، عن بحثه «استراتيجية التحول الثقافي في القصيدة اليمنية المعاصرة»، وفي المركز الثاني الناقد د. محمد الطحناوي من المملكة المغربية عن بحثه «النقد القاصر».

■ شهد قصر الثقافة في إمارة الشارقة حفل افتتاح فعاليات الدورة التاسعة عشرة من «مهرجان الشارقة للشعر العربي» تحت رعاية صاحب السمو الشيخ الدكتور سلطان بن محمد القاسمي، عضو المجلس الأعلى حاكم الشارقة، والذي امتد على مدى 7 أيام بمشاركة أكثر من 100 شاعر وناقد وإعلامي من مختلف البلدان العربية.

مسرحية «آخر مرة» لوفاء الطبوبي والصراع الأزلي

من خلال الترجمة. وقد ساهمت هذه الجائزة في إيصال الرواية العربية إلى العالم من خلال الترجمات إلى لغات عالمية، ما ساهم في تعريف القارئ غير العربي إلى الأدب العربي الحديث عبر الرواية، وعبر ترجمة عشرات الروايات لروائيين عرب كانت بوكر من نصيبهم. وكانت رواية الكاتب الليبي محمد النعاس "خizz على طاولة الخال ميلاد" قد فازت في الدورة السابقة وهي الدورة الخامسة عشرة لجائزة البوكر العالمية للرواية العربية النعاس لعام 2022.

وأخرج وفاء الطبوبي، وبمشاركة إسماعيل المحضاوي في الإخراج وأداء مريم بن حميدة وأساميحة كشكار.

يجسد العرض الثنائي (ديودراما) الصراع الأزلي بين المرأة والرجل الناجم عن العزلة والخوف والشك والملل، وتسلط الضوء على هذه العلاقة في كافة تجلياتها، والتي تتراوح بين اليأس والأمل، الاتصال والانفصال والتواصل والتناطع، علاقات قامت على تكرار الخطأ نفسه مراراً، كما

وتطلع جائزة بوكر بعده مباررات على المستوى الأدبي في العالم العربي بالإضافة إلى الجائزة، منها دعم رعاية مركز أبوظبي للغة العربية التابع لدائرة الثقافة والسياحة - أبوظبي في دولة الإمارات العربية المتحدة. كما أطلقت عام 2009 ندوتها الأولى (ورشة الكتاب) لمجموعة من الكتاب العرب الشباب.

ويتقدم العديد من الكتاب العرب سنوياً إلى هذه الجائزة باعتبارها من أبرز الجوائز، وذلك لارتباط اسمها بجائزة بوكر العالمية، مع العلم أنها مؤسستان منفصلتان ومستقلتان. ■

يدل العنوان «آخر مرة»، وهي العبارة التي يرددتها الشخص للتعبير عن ندمه، ليعاوه نفسه بعد ذلك على عدم إعادة التجربة نفسها.

استطاعت وفاء الطبوبي عبر المسرحية أن تغوص في أعماق النفس الإنسانية وتعبرية المجتمع المليء بالعنف والكراهية عن طريق الثنائي مريم بن حميدة وأسامي كشكار اللذين أتقنا دورهما بكل إقناع وإبداع من خلال الحضور القوي والطاقة الحاشية.



مشهد من
المسرح



تصویر کریس غفری

خلال هذه الشخصيات الهروب من مأساها العاطفية، مرحلة بروفا أخيرة، تعيد من خلالها أحياً مشاعرها ورغباتها الدفينة. تشرك معها شخصية رجل حياتها الغائب وتتجهُنَّ لاستكمال مسرحيته بات من الصعب تركيبيها، والتحايل على عزلتها المؤلمة. فكان هذا العمل الذي أدته الديويهي بحرفية الأستاذة وشغف الممثلة وعمق الكاتبة.

■ في سياق أعماله للإنتاج المسرحي قدم «مسرح شغل بيت» الكوميديا السوداء «آخر بروفَا» للمخرج اللبناني شادي الهبر، من كتابة وتمثيل الكاتبة والممثلة والأستاذة الجامعية ماريا الديويهي.

على خشبة مسرح مونو- بيروت وقفت بطلة المسرحية وحيدة على الخشبة في مو nondrama، لتنتقم من شخصيات عديدة، تحاول، من

The image shows the front cover of a book titled "أصدقاء ثقافية" (Cultural Friends). The cover features a photograph of a woman with long red hair smiling, wearing a blue sequined dress. A large, ornate gold feather is positioned diagonally across the right side of the cover. Below the title, the subtitle "لكلّ مقام..." is written in a stylized font. At the bottom, the text "قطعة السماء الشريدة" is displayed. The background of the entire image is white.

الوطن الجريح الذي يحلم منذ دهور بالثامن جراحه، فإذا بها تزداد اتساعاً وعمقاً، إلى أن وصلتاليوم لتهدد كيانه الفريد في المنطقة، بخطير وجودي مصيري، لا يطأول شعبه ودوره فقراً، إنما يُرخي بتثيراته على المنطقة برمتها نظراً لموقعه الاستراتيجي، إنسانياً وجغرافياً وسياسياً وثقافياً. الوطن الأيقونة، ووطن الريادة، لبنان الطاغ٤ن في جماله وقدسيته والآتي من عظمة التاريخ وفرادة المعنى. هو من لأجله تصرّع النبي موسى إلى الله ليسمح له برؤيته ولو من بعيد: «دعني أعبر وأرى الأرض الجيدة التي في عبر الأردن، هذا الجبل الجيد ولبنان» (التوراة، سفر التقنية 3: 25).

لبنان الذي ذُكر أكثر من 70 مرّة في الكتاب المقدس، وأرذله أكثر من خمس وسبعين مرّة. هذا اللبناني الذي فتن الشعراء وال فلاسفة والفنانين نظمت في بهائه أجمل القصائد. لبنان قطعة السماء الشرفية التي حطّت بها الغيوم هنا، أهدأها بعض حكماء إلى إبليس ليقيم عليها طقوس جهنم، وكانت بيروت ولديمه الأشهى. بيروت التي ألهمت الشاعر اليوناني العظيم نونوس فكتّب «ملحمة بيروت الميمونة» في القرن السادس إثر الزلزال المدمر الذي ضربها وقتل ثلاثين ألفاً من أهلها، خاطبها قائلاً:

«يا بيروت/ أنت أرومة الحياة/ مرضعة المدن/ مفخرة الأمراء/ أولى المدن المنظورة/ الأخت التوأم للزمن/ المعاصرة للكون/ كرسى هرمس/ أرض العدالة ومدينة الشرائع/ معبد كلّ حب، ونجمة بلاد لبنان».

فتح أبواب الزمن الجميل للبنان. هذه الأبواب التي دخلت عبرها ثقافات التوبيخ والحرية والانتفاح والأدب والنشر والصحافة والنهاية، والسياحات التاريخية والطبيعية والعلمية والتعليمية والتربوية والفنية والثقافية. عبر هذه الأبواب كانت وتبه بلد صغير إلى العالمية والعلومة والحداثة، نافس بها البلدان العظمى بجرأة فيها وتطورها وامكانياتها.

هذه الأبواب التي لم تتوقف محاولات إغلاقها منذ عقود، على يد من تخيفهم الحرية، ويخشون التعديلية الثقافية، ويرعبهم التنوع الحضاري، فيحاربون من بهم شغف الحياة والحب والجمال. من حاولوا كسر هذا الأمونج، ربما نجحت بعض محاولاتهم عبر الحروب والعنف والتهجير والهجرة والتبنيّ، لكنهم موقنون في صميمهم أنّ مرفاً بيروت الذي لم يتوقف عن أداء دوره التاريخي من موقعه الاستراتيجي في المنطقة والعالم، لم يتوقف منذ أيام الفينيقيين مرة واحدة سوى بتحجيره المأسوي في الرابع من آب 2020، وهو اليوم السادس عشر لإنذان الصائم أماءً لعنة الفوضى.

ثرة هذا التاريخ الذي من أكثر من سبعة آلاف سنة، لم يتوقف يوماً عن ابتكار النماذج الحضارية التي أبهرت العالم. كل مرحلة طبعت لبنان ببصمة مختلفة جعلته قبلة للمستشرقين والأدباء والعلماء والمفكرين. إلى أن تربع في منتصف القرن العشرين على قائمة البلدان النموذجية في الثقافة والفنون والسياحة والقطاعات المصرفية والتربوية والطبية وغيرها. فلازمت صفات الجمال والحضارة مثل «سويسرا الشرق»، و«باريس الشرق»، ولؤلؤة المتوسط»، و«عروس المتوسط» و«منارة العرب» وصفات أخرى كثيرة. لم يكن هذا الموقع المتقدم الذي وصل إليه لبنان وليد صدفة أو هدية من أحد، بل كان نتيجة تميز شعب وحلمه بتحقيق المستحيل، مستعيناً بمقدرات وطنٍ استثنائيٍ وهبة الله عطايا لا تقدر يثمن. ■

زوروا موقعنا على الرابط:
www.alhasad.co.uk



واستسلام الفكر لتعبيره، حتى أنه يسيطر عليها ويسوغها أجمل صياغة فتصل الفكر.

● «الحصاد»: التناقل بين أساليب الشعر قوةً أي أن الشاعر يحتاج التجربة حتى يصل إلى مبتغاه الأخير؟

○ مهدي العطوي: التجربة الشعرية هي الخبرة النفسية والفكريّة للشاعر حين يقع تحت سيطرة مؤثر ما فيندمج فيه بفكرة وجوداته. وهذه الخبرة لا تأتي إلا بعد سنوات من الإطلاع والمعرفة والتمرس. التناقل بين أساليب الشعر يعطي الشاعر الخبرة الكافية للوصول إلى مبتغاه وإيجاد ضالتها.

● «الحصاد»: ما رأيك بالشعر في المملكة؟

○ مهدي العطوي: يحتل الشعر في المملكة العربية السعودية مكاناً مهماً جداً في التاريخ الأدبي لشيد الجزيرة العربي. فهو امتداد لثقافة وأدب العرب من العصور القديمة جداً إلى العصر الحالي فسوق عكاظ في العصر الجاهلي والذي كان يقام بالقرب من مدينة الطائف كل عام، حيث كان يقصده جميع العرب وشعراءهم لإلقاء قصائدهم خير دليل على مكانة الشاعر في الجزيرة العربية والتي تشكل المملكة العربية السعودية الجزء الأكبر منها مهتمة بهذا الإرث الثقافي. فالشاعر ما زال حاضراً إلى وقتنا الحالي مع تطور في أساليبه ومدارسه كي يتماشى مع تغيرات العصر وأحداثه.

● «الحصاد»: تعيش التجديد وذلك واضح من شعرك، كيف يشبع ذلك دورك كشاعر وحامل رسالتك؟

○ مهدي العطوي: أكره التقليد في نظم القصائد وأعشق التجديد بالمعنى والأفكار. التجديد هو مطلب الإنسان دائمًا وهذا ما يدفعه إلى الابتاع والإبداع والتغيير.

هذا التجديد ينطبق على الشعر وأساليبه، فطبيعة الإنسان يمل من التكرار.

لذلك التجديد في الأفكار والصور الشعرية وإلباب المفردات حلقة جديدة لظهور بشكل أنيق وفي أبهى صورة شعرية هو المطلب المنشد لإدعاش المستمع.

عبدالمحسن عَرَب الحادة في الشعر النبطي لوجدنا أن الحادة فيها اعتدال.

● «الحصاد»: كيف يتلاقيان في قصائدك؟

○ مهدي العطوي: الشاعر يعيش بين واقعه الخاص وخياه وواقع المجتمع فهو يعيش في ثلاثة عوالم مختلفة في آن. تجده مرة هنا ومرة هناك وأقول في هذا الشخصاني.

● «الحصاد»: القصيدة الحديثة أثبتت تجربتها وما زالت تسعى، برأيك هل هو زمانها؟

○ مهدي العطوي: القصيدة الحديثة يimirها الخروج عن الشكل العمودي التقليدي للنص وقد أثبتت نجاحها. وباعتقادي في ظل العولمة وطبيعة الزمن الحالي أصبح جمهور القصيدة الحديثة كبيراً وأصبح هناك رواج للقصيدة الحديثة التي لها طابع خاص. كما أنتي لا أحبد أن تكون الحادة في النص بشكل ممل أو غامض بحيث تضع المتنقي في حالة حيرة!

● «الحصاد»: لماذا يكتب مهدي العطوي الشعر في الحب؟ وراحة البال؟ والفرح؟

○ مهدي العطوي: الشعر رسالة يجب أن يحملها الشاعر على عاته لذلك أحب دائماً أن أنشر التناول والطاقة الإيجابية في كتاباتي.

● «الحصاد»: القافية وأضحة القافية أم الفكرة؟

○ مهدي العطوي: أعتقد أن الفكرة تبقى الأهم حيث على

الشاعر البحث عن الجديد المميز على الدوام، ثم تأتي القافية والجرس الموسيقي للنص لكن

القصيدة تقوم على الوزن والقافية

لكن كذلك لا تنهل أهمية القافية

السمسيمات.

الفصيح فمثلاً نجد بعض البحور

الشعرية المستخدمة في قصائد

العصر الجاهلي موجودة الآن في

الشعر النبطي باختلاف

المسمايات.

فمثلاً بحر الوافر

يسمى بالنبطي بحر الصخري،

ذلك بحر الهزج يسمى بحر

الشيباني أو الويحانى.

أرى حقيقة أن الشعر النبطي هو

الأقرب للمستمع لكون اللهجة

العامية هي اللهجة الدارجة

والمستخدمة بين الأفراد.

● «الحصاد»: قصائدك قريبة من أن تُلحن وتُغنى.. هل لديك تجربة في هذا السياق؟

○ مهدي العطوي: لعل السبب في ذلك هو ميلي لكتابة القصيدة

العزبة والعميقه بمعنى فيه جرس موسيقي واضح إضافة إلى القافية السلسسة. وهذه مميزات الشعر الغنائي. لدى تجربة فنية مع عدد من المنشدين والفنانين من المملكة وخارجها. لدى عمل جديد مع الفنان محمد المطروشي وأعنيه «ما في عتب» مع المنشد عبد الرحمن الروقي وكذلك أغنية «يا جنونك» مع المنشد عبدالمحسن الصدافي.

● «الحصاد»: القصيدة الحديثة أثبتت تجربتها وما زالت تسعى، برأيك هل هو زمانها؟

○ مهدي العطوي: القصيدة الحديثة يimirها الخروج عن الشكل العمودي التقليدي للنص وقد أثبتت نجاحها. وباعتقادي في ظل العولمة وطبيعة الزمن الحالي أصبح جمهور القصيدة الحديثة كبيراً وأصبح هناك رواج للقصيدة الحديثة التي لها طابع خاص. كما أنتي لا أحبد أن تكون الحادة في النص بشكل ممل أو غامض بحيث تضع المتنقي في حالة حيرة!

● «الحصاد»: ما الذي يلفيك في نصوص الأمير بدر

لتخرج القصيدة قطعة واحدة متماضكة.

● «الحصاد»: تستلزم أحياناً العامية في القصائد. بماذا تختلف عن القصيدة الفصحى؟

○ مهدي العطوي: العامية أو الشعر النبطي لا يختلف كثيراً عن الفصحي من ناحية الأوزان والبحور فهو امتداد للشعر الفصيح فمثلاً نجد بعض البحور الشعرية المستخدمة في قصائد العصر الجاهلي موجودة الآن في الشعر النبطي النبطي بالاختلاف المسميات. فمثلاً بحر الوافر يسمى بالنبطي بحر الصخري، كذلك بحر الهزج يسمى بحر الشيباني أو الويحانى.

أرى حقيقة أن الشعر النبطي هو الأقرب للمستمع لكون اللهجة العامية هي اللهجه الدارجه والمستخدمة بين الأفراد.

● «الحصاد»: قصائدك قريبة على ترابط النص وترتبط صوره الشعرية في البيت الواحد وفي القصيدة كل وسلاسة الانتقال بين أبيات القصيدة وبين الأفكار

اقتران الذات بالحداثة في قصائد السعودي مهدي العطوي

الشاعر يعيش في ثلاثة عوالم في آن.. واقعه الخاص وخاليه وواقع المجتمع

الرياض: رنا خير الدين

الحدثة والتجدد عنصران أساسيان في توليف الأبيات الشعرية لدى السعودي الشاب مهدي العطوي الذي قرر أن يخرج عن المألوف ويغدو خارج السرب مع الاحتفاظ بطابع البيئة والعناصر المجتمعية السائدة!

يعد العطوي إلى استبطاط روحية متقدمة تحكي واقعه حيث يبدأ من الذات وينتهي عند الآخر وسط ضجيج من الكلمات الملحة والإيقاع المنفرد.

«الحصاد» كان لها حديث خاص مع الشاعر مهدي العطوي عرفنا من خلاله إلى نشاطاته الشعرية ونظريته المتقدمة في التوارد الشعري.

● «الحصاد»: حدثنا عن علاقتك مع الشعر.

○ مهدي العطوي: كانت بداياتي مبكرة مع الشعر فقد ولدت في بيته النفسي والرمزي الذي يعطي قيمة وضيق التسويق لأي نص كيما إذا كان هذا النص شعراً.

● «الحصاد»: التماهي في الفكرة والتسلسل السلس للأبيات عمود القصيدة، كيف تحقق ذلك بقصائدك؟

○ مهدي العطوي: تسلسل وترتبط الأبيات والصور الشعرية يُعدّن أهم ما في القصيدة حيث تصل الفكرة المتنقى بشكل أوضح ومتسلسل بحيث تمنع تشتيته. وهذا

نطلق عليه مصطلح (الحبل والسبك) وباعتقادي أن الوصول إلى هذه المرحلة تأتي بعد مشوار طويل من خوض التجارب الشعرية المتنوعة.

لذا لتحقيق ذلك يجب التركيز على ترابط النص وترتبط صوره الشعرية في هذا السياق؟

○ مهدي العطوي: لعل السبب في ذلك هو ميلي لكتابة القصيدة



الشاعر أحمد عبد المعطي حجازي

وابداع طلل للزمن الشعري

الشعر احتياج إنساني لا غنى عنه



بأقصى الإخلاص والقدرة على الصدق. إن الوصول إلى هذا الحد من الأخلاق والصدق مليء بالقصوة عنيف لأننا لا نستطيع إلا أن نتعرض إلى القسوة وحين نجد أنفسنا في الشعر بين هذين الحدين : المودة والموت أي الحياة في عمقها والموت في قسوته، وأنا اعتبره انقطاعاً وعدماً. وبهذا تعتبر أيضاً حركة الشاعر بين هذين الحدين ملهمة.

● «الحصاد» هل استطعت أن تقتل «مدينة بلا قلب» وهي متها على صوتك الشعري؟ أم أن «مدينة بلا قلب» تحولت إلى «قصيدة خراس» بتحديداته النظرية جراء تبنيها من خلال اعتماد معيار قصيدة النثر العالمية؛ إذ حققت الشرط الحداثي الذي وضعه سوزان برثار في ما يتعلق بالمجازية، والعضوية، والتکثيف على الرغم من أنها قصيدة حرة؟ لا يعني هذا أن

النصوص الجميلة تبدع شكلها الخاص، ولغتها الخاصة لتحول إلى سلطة جمالية كما هو الأمر مع تجربة بودلير؟

○ أحمد حجازي: هذا السؤال ذكي وقد أطعني على أشياء لم أكن متمنياً إليها، وهي استمرار مدينة بلا قلب في المجموعات التالية لها بالإضافة إلى القرابة التي وجدها في قصيدة الشعر الحر وقصيدة الشعر، من حيث هذه السمات التي حدتها سوزان برثار. مؤكداً إن العالم هو نفسه، وهو استمرار له ولكن أحياهاً القصيدة تدور حول واقعة وبالتالي تدور حول ذات الواقع، لكن حين تصبح هذه الواقعية ذكرى عنده تكون هذه الحركة بين التجربة الفعلية التي تستعرق الشاعر وتتطقطه وبين العودة إلى هذه التجربة من خلال الحنين والذكر، وأظن أن هذا يمكن أن يفسر كذلك أن تنتقل به من الديوان الأول إلى الديوان الآخر، لأن طل الوقت ليس إلا ذكرى للخبرة التي نظمت من قصائد الديوان الأول حاولت من الأخير أن أصنع من الذكريات أطلالاً للوقت، كما كان الشاعر القديم يقف أمام الطلل المتكرر فائلاً جعلت طلاً للزمان، وعندما تتجز من أن تجعل الزمن طلاً تستطيع التحرك بين الزمن الواقع والزمن المستعاد في وقت واحد.

وفي ذلك علاقتي كانت مفتوحة، واسعة ثم لأنني اشتغلت في الصحافة 1956 كان هناك عالم واسع الصدر والفهم والقدرة على الاتصال والتواصل موجود دائماً، ولم تكن المرأة مجرد موضوع، بل كانت طرفاً فاعلاً في العلاقة. من هنا يحتاج الأمر في نظري إلى كلام طويل، لأنه يلزمه تفكير وتدبر واستحضار موافق، حتى يمكن للإنسان أن يعطي هذا السؤال حقه.

● «الحصاد» لديك علاقة ملتبسة بالشعر بوصفه توسطاً جمالياً يقيم في حين: حد الحب المخلقي الملمح والأسر، وحد القسوة التي تصل إلى سطوة الموت كما صرحت في أحد متختفية، لا بد أن تزيف نفسها وأن تتعي حتى تصل إلى ما تزيد لأنها لا بد أن تصعد إلى ما تزيد وعمّا يكتون قد تحررت إلى حد ما

لترعى السلام وتحقق التواصل والتبادل والتعاون بين البشر، وتقيم إلى درجة أتنا نتعاطف مع بطل قصيده في الرواية التي يقرأها الصوت الشعري داخل القصيدة بهدفه بطلًا مهزوماً في علاقته بالمرأة كائن معشوق. ما علاقتك بهذه المرأة المتختلة في هذا النص تحديداً؟ وكيف تقربنا من روينك للمرأة في واقعك المادي الملوس؟ ● أحمد حجازي: هي علاقة ملتبسة ومعقدة، نعم علاقتي بالمرأة كما عبرت عنها في شعرى هي علاقة الرجل بالمرأة في بلادنا، لأن الحاجة العضوية فيها وال الحاجة العاطفية الإنسانية دائماً مرفوضة في الثقافة السائدة. ولكنها لا بد من أن تغير عن نفسها فلا تستطيع إلا متختفية، لا بد أن تزيف نفسها وأن تتعي حتى تصل إلى ما تزيد لأنها لا بد أن تصعد إلى ما تزيد وعمّا يكتون قد تحررت إلى حد ما

ما نعانيه الآن الإرهاب باسم الدين والعنف الشديد هذا من بقايا



وجود هو بين واقع المدينة حملتها في قلب، وصورتها في لحظة الخراب الذي تعيشها عربياً

○ أحمد حجازي: الشعر احتياج إنساني لا غنى عنه لأنه أكمل تفسير عن إنسانية الإنسان وعن حاجته إلى الآخرين، وأكمل تعبير في اللغة، وهي وسيلة الإنسان بالاتصال بالآخرين . هذه اللغة تعني المدينة والحضارة. طلاً تستطيع التحرك بين الزمن الواقع والزمن المستعاد في وقت واحد بهذه الوسيلة إلا إذا كانت واسعة لأنني منذ بدأت أنشر شعري

من هذه الثقافة المتجردة، أو لأنها لم تعد مجرد تربية تنشأ عليها ونستجيب لها دواماً ونبغيها أو نتأملها. لا شك أنتي استطعت بعد تلك المرحلة التي كتبت فيها هذه القصيدة حيث كتبت في الثامنة عشر من عمرك، التي تحررت إلى حد ما من هذه الثقافة ومع ذلك ظلت قادرة على أن تتدخل في علاقتي بالمرأة.

● «الحصاد» تحكي قصيدة «كان لي قلب» في ديوان «مدينة بلا قلب» عن القبلة الأولى من خلال بلاغة الاستعادة من داخل مساحات التخييل الشعري؛ حيث عنه، وأنتا لم أعش فقط في ذاكراً ضيقاً، بل كنت دائمًا في دائرة تتصاص على الحديث الذي كان يظهر في عين الآنا الغنائية على

يحملها لبنان. أساس العلاقة بين لبنان ومصر لا تعود فقط إلى القصة الحديثة، بل إلى العصور برميات. ترى من يكون هذا الطفل؟ وهل ما تزال بيروت في نظر الشاعر أدونيس فوجده تحت شجرة أرز وعادت به إلى مصر. يمكنني القول: من أجمل ما قد يراه الإنسان في حياته هو اللبناني الذي يحول الحياة الدنيا إلى متعة وجمال ومحبة وعرض.

● «الحصاد»: تقول في قصيدة «طلل الوقت»: شجر ليس في المكان / وجوه غريقه في المرايا / وأسيرةيات يستفنن بنا / شجر راحل / ووقت شظايا .. هو الطوفان، هلحتاج إلى سفينية نوح أخرى لكي تتفقد البشرية من هذه اليابسة التي تفت عظامنا بتعبير أمل دنقل؟

○ أحمد حجازي: نقول في طلل الوقت نحتاج إلى سفن كثيرة. إن سفينية نوح لم تقدر إلا نماذج من كل جنس ممثل ولم تستطع أن تتفق كل شيء، بل تركت معظم الأشياء لتألق مصيرها. تحتاج إلى إنقاذ البشرية كلها والحياة والطبيعة. الطبيعة في هذه الأيام تتراجع. الكائنات مصرمنذ بداية النهضة . عندما نقرأ بين كتب حسين العطار في مصر، وبين نقولا التركى مورداً بما قدّمه أحمد فارس الشدياق وبكار الفنانين اللبنانيين ... هذا الطفل الذي في القصيدة هو وجه من هناك مؤسسات ومنظمات قامت

برئيسة مجلس أمناء «بيت الشعر». صدر له الأعمال الشعرية الآتية: «مدينة بلا قلب» (1958)، «أوراس» (1959)، « ولم يبق إلا الاعتراف» (1956)، «مرثية الزمن الجميل» (1972)، «كائنات مملكة الليل» (1978)، «أشجار الإسمة» (1989)، «طلل الوقت» (2011). وأيضاً مؤلفات أخرى تتوزع بين النقد والصحافة والسياسة كما هو الأمر مع «محمد وهؤلاء» و«إبراهيم ناجي»، «خليل مطران»، «حدث الثلاثاء»، «والشعر ريفي»، «مدن الآخرين»، «عروبة مصر»، «أحفاد شوقي»، «سارق النار»، «القصيدة الخرسا». كما حصل حجازي على جائزة كافافيس اليونانية المصرية عام 1989، وجائزة الشعر الإفريقي عام 1996، وجائزة تلا المصرية، حاصل على إجازة في علم الاجتماع من جامعة السوريون الجديدة عام 1978، وشهادة الدراسات المعمقة في الأدب العربي عام 1980. عمل في العديد من المنابر الصحفية منذ عام 1956 سواء في مجلة «روز اليوسف» أم جريدة «الأهرام»، أم رئيسة تحرير مجلة «إبداع» الصادرة عن الهيئة المصرية بلا قلب، «طفل في العشرين» يملك قلب شاعر حزين/ يحمل حزن اللاجيئن/ يملك روح شاعر ثائر/ وتقديم العديد من المناصب أهمها: عضوية المجلس الأعلى للثقافة في مصر، ورئيسة لجنة الشعر، ورئيسة لجنة الشعر، العدد 137 - شباط 2023 January 2023 - 21

يتمثل الشاعر المصري أحمد حجازي تجربة في فريدة في الثقافة العربية وهو من المؤسسين الرواد لحركة الشعر الحر الذي ظهرت بعد نكبة فلسطين عام 1948 في العالم؛ إذ شكل ديوانه «مدينة بلا قلب» عام 1958 إلى جانب الرواد نسيجاً شعرياً أدخل الشعر العربي بنية تاريخية جديدة، وهو من المثقفين البارزين الذين يتصررون إلى أسلمة التنوير والتحرر الفكري. ولد أحمد عبد المعطي حجازي عام 1935 بمدينة الإسكندرية، حاصل على إجازة تلا المصرية، حاصل على إجازة في علم الاجتماع من جامعة السوريون الجديدة عام 1978، وشهادة الدراسات المعمقة في الأدب العربي عام 1980. عمل في العديد من المنابر الصحفية منذ عام 1956 سواء في مجلة «روز اليوسف» أم جريدة «الأهرام»، أم رئيسة تحرير مجلة «إبداع» الصادرة عن الهيئة المصرية بلا قلب، «طفل في العشرين» يملك قلب شاعر حزين/ يحمل حزن اللاجيئن/ يملك روح شاعر ثائر/ وتقديم العديد من المناصب أهمها: عضوية المجلس الأعلى للثقافة في مصر، ورئيسة لجنة الشعر، ورئيسة لجنة الشعر، العدد 137 - شباط 2023 January 2023 - 21

للخروج من دوائر القمع وهذا نسوبي بامتياز . أكتب بعيداً عن كل التصنيفات ومع كل الدعم للحركات النسوية بحيث من المهم جداً أن تقرأ كتابات جوديث باتلر، وفاطمة المرنيسي ونوال السعداوي ونمارس ما كتبوا في يومياتنا، ولكن - بالنسبة لي - حين أكتب، أبعد قدر الإمكان عن أي نوع من التصنيفات لأنني أريد للحكاية أن تنفس بكل حريتها من دون إطار محددة.

ثانياً: كي يستحق كاتب/ة تصنيف أنه/ا نسوي/ة، يجب أن يكون قاصداً لذلك ويجب أن يتحرر بالإشكاليات التي طرحتها موجات النسوية الأربع. القضية هنا مهمة جداً، وأنا بكل شفافية لا أقصد أن أجعل من كتاباتي نسوية وإن كانت النتيجة كذلك».

الأدب والقضية

تؤكد الكاتبة مرعي، أن على الأدب أن يحمل قضية ما، وُقارب الأمر من خلال مثل مسرحي يقول: «حتى المسرح اللإسياسي هو سياسي نوّماً»، لأنّه برأيها يعكس طريقة عيش معينة حافلة بسياسات معينة.

وتضيف: في الوقت عينه حتى الأدب الذي لا يحمل قضية هو حامل قضية معينة لأنّه يظهر نمط حياة، وهناك دائماً ما هو أكبر من القصة بذاتها وأكبر من ذاتية القصة التي تعكس كيف يكون المجتمع.

فالكاتب لا يمكن أن ينعزل عن قضايا مجتمعه، والنقد الواقعى يأتي كنتيجة وليس كهدف لكتابية القصة. وتضيف: «أنا لم أهدف لشيء، كل هذه القصص هي عبارة عن نتيجة لم أسع لها. الأمور أبعد وأكثر تقيداً من حصر القصص في قضايا تتضمن القصة تحت لوائهما».

وفي الختام تذكر: «الذات هي جزء فاعل من عالم الكتابة، حتى لو تقصّدنا الموضوعية، فكل ما حولنا تتطلّق رؤيتنا له من تجارينا الخاصة، الكاتب ليس عليه أن يكون موضوعياً. نحن كائنات لنا تجارينا الخاصة وفهمنا الخاص، وبالتالي فالموضوعية ليس لها مكانها في القصص، أو في قصصي على الأقل».

القصف والتهجير، تؤكد مرعي: «الحرب تجذّرت بنا حتى أصبحت نحن، من الحرب الأهلية، إلى الاجتياح الإسرائيلي في العام 1982، حرب التحرير 1989 - 1988، الحرب الصغيرة المحلية، الإنقسام السياسي الحاصل في البلد، إضافة إلى العديد من الطروحات الاجتماعية والنفسية للقصص. فالقصص تحافظ على عناصرها السردية، وحضور شخصياتها، والقارئ يجد نفسه متدمجاً مع أحاديثها».

تنسج مرعي قصصاً بما يبدو أنها يوميات عايشها الكثير منا، بما يعني أنها ليست ذكريات الكاتبة وحدها، توضح: «صحيح هناك هامش متخلّل في القصة ولكن هي ليست ذكرياتي الخاصة فقط هي ذكريات أشخاص كثر، حكايا سمعتها وأضفت إليها من تجربتي الخاصة وأضفت عليها من المتخلّل. هي مجموعة تستهم من الواقع قصصها. وبالتالي تشکلت القصص على أساس بناء معين يجمع بين الواقع والمتخلّل».

حرب ونساء

تنوع موضوعات القصص بما يجعلها مجموعة غنية بالأحداث، تحمل الحرب وتأثيراتها حيزاً هاماً منها، ولدي سؤالها عن كيفية توثيقها لذكريات الحرب والتي تبدو أنها حكاية كل لبناني عايش مرحلة

وتناول السردية بين طوابق البناء، لأننا هنا نتحدث عن بناية وعن أحداث هذه البناء، وهنا ما يهم هو الناقل بين الأشياء وكيف تتأثر القصص ببعضها البعض. لتخليق جواً عاماً متجانساً نوعاً ما ومداخلاً، وفي ذات الوقت له خصوصيته. فلكل حكاية خصوصيتها. وكوني أتحدث عن الحرب من منظار طفلة تشاهد القصص وجزء من حكاية فهناك نوع من الشيطانات الفظولية حتى القصص التي لا يوجد فيها أطفال تحوي نوعاً من الشيطنة وقلب القوالب الجاهزة وهكذا فالشيطنة لها معنى إيجابي أيضاً، في كل الحكايات الأخرى».

قصص متنوعة في بناية واحدة

بأسلوب متمكن وبلغة حية التراكيب، وبتلك الروح المعنوية العالية وحبّ الحكايا، تربط الكاتبة بين القصص على اختلاف موضوعاتها وشخصها، وتلفت الكاتبة إلى أنَّ «الرابط والجامع بين القصص هو البناء التي تحدث فيها حكايا وهمية في حي العلوف. فالبنية حوت العديد من الشخصيات من غير الجنسية اللبنانيّة أيضاً، ولم يكن الهدف التحدث عن لبنان كصورة وطنية بل هدفت إلى الحديث عن هذه البناء بالتحديد ومن خلالها نرى نسبياً مجتمعياً عايش الحرب الأهلية اللبنانيّة وما بعد الحرب،

وأثرت فيه الحرب، وعن كيفية معايشته للأحداث قبل الحرب كذلك، فهناك قستان تحدث فيما عن ما قبل الحرب في بيروت أثناء حقبة الثلاثينيات.

تضيف: كان الهدف أن أنقل الوجه الآخر للحرب من وجهة نظر طفلة، إذ قلما تطرقت القصة اللبنانيّة إلى موضوع الحرب من وجهة نظر طفل في مرحلة منتصف الثمانينيات، وهي مسألة لها طابعها الخاص.

الكتابة ذاكرة انتقائية

ترى الكاتبة منى مرعي أنَّ المتخلّل السردي في قصصها



الكاتبة والقصاصة البناءية

«مني مرعي»:

الكاتب ليس عليه أن يكون موضوعاً

بصرياً

ضمن ورشة كتابية بصرية. بحيث يكون فعل الكتابة متزامناً مع العمل البصري بطريقة يسبق البصري فعل الكتابة أو العكس (هي عملية تأثير وتأثير ضمن ورشة فنية أدبية). نتيجة عد عراقي لم يتم المشروع، وفي النهاية اخترت أن أعمل فقط على كتابة النصوص».

شياطين الدومينو

يستمد العنوان سماته من مجموعة القصص والتي يمثل الأطفال الشخصية الرئيسة في كثير منها، من «فستان أصفر مصنوع من طبقات من الكشكش...» إلى الصغيرة التي ضجّ الجميع بالبحث عنها ليجدونها في النهاية متخفية تحت الطاولة «اللغنة حتى عندما أضيع يصعب وجودي، فليجدني أحد ما. أنا المختفية إلى الأبد»، إلى

عدوانية الأطفال المفتعلة باللعب «ونحن هنا هناك، أحجار الدومينو تذوب في تلك الركلات...»، إلى التنمّر الذي يجده الأطفال ويدعون فيه في «يا حسن بدك كداديش» ذلك على الرغم من العنف المحيط بالحكاية، إلا أنه يُنقل للقارئ بطريق غرائبية باعته على الضحك والفرح أحياناً، كما في حالة سردية الحرب: «إنها الحرب تجعلنا نفرج بكل شيء... إنها الحرب التي تجعلنا نفرج بكل غباء...». تهتم الكاتبة للمجاز الذي تعنيه لعبة الدومينو الذي يتمثل - برأها - في: «تناول وقوع أحجار الدومينو وتناول العنف بين الشخصيات وتناول الحكايات

قصة من المجموعة كُتبت على حدة، وكانت مرحلة إنتمامها متقطعة نتيجة اشتغالات كثيرة، عملية الكتابة كانت متقطعة، هرب ورجوع، بدأت الكتابة منذ العام ٢٠١٢ وصولاً إلى العام ٢٠١٩، وانتهت في أواخرها إلى أن تم تجهيزه للنشر في العام ٢٠١٩، ذهبت حينها إلى أميركا لإنتمام رسالة الدكتوراه، ولاحظاً تسارعت الأحداث الجلل في البلاد: من وباء الكورونا، الرفض الاقتصادي، تغير ؛ آب، والثورة.. مما سبب

بيانها مجموعة قصصية إلا أنه تأثيراً في مواعيد النشر. وتضيّف: «الكتاب أخذ منه من المورد الثقافي، حيث أن الفكرة كانت في البداية أن يكون الكتاب



لبنان: نسرين الرب

تقتحم الكاتبة والقصاصة اللبنانية مني مرعي في مجموعة قصصية «شياطين الدومينو»، الصادرة عن دار النهضة العربية في بيروت، عالم المسكونت عنه على مدار عشر قصص متنوعة ومتباينة، يجول في ذكريات البلد وما ولدته الحرب في نواحيه، يطرق المواضيع بأسلوب شائق يشتبك مع الواقع في أماكن مختلفة، وعلى تarmac الغبار عن الذكرة الجمعية تطرق باب الحرب ويعيني طفلة تنقل لنا ذلك الجو المضطرب لحياة المهجرين في الملاجئ صرخ الأطفال وشففهم باللعبة وبالاكتشاف، الرغبة بالاختفاء حتى يجدنا أحدهم، فقدان الأب، وغياب الأم، افتقاد الحب، تذكر الكاتبة مني مرعي، متهدّة عن تجربتها لـ «الحصاد»: أنَّ كل



اليمن: لطيفة حبيب القاضي

وجبة سريعة من الهايكو السردي جاءت في زمن السرعة: ليقدم للقارئ في ثلاثة جمل سردية تتضمن العنوان، وتحتها قصة قصيرة جداً، وهذه القصة تحيل اللغة إلى سهام مصوّبة نحو الهدف، وتجعلها شكلاً تعبيراً منزحاً عن الأشكال التقليدية، وأقر عدد من الدارسين بأنها نشأت في أمريكا والغرب، ثم انتقلت إلى عالمنا العربي عن طريق الترجمة والتاثير والتأثير، والمتأثرة.

بداية ظهورها

كان أول ظهور للقصة القصيرة جداً مع الكاتب الأمريكي (إرنست همنغواي) في عام 1925م وكان نصه لا يتجاوز سنت كلمات وهي كالتالي: (اللبع، حذاً طفل لم يُبس قط). وعلى ذلك أتفق الغرب والشرق على أن الكاتب (الغواتيمالي أوغستو مونتيروسو) يُعد رائداً للقصة القصيرة جداً في سبع كلمات كالتالي: (اللبع، حذاً طفل لم يُبس قط). وعلى ذلك أتفق الغرب والشرق على أن الكاتب (الغواتيمالي أوغستو مونتيروسو) يُعد رائداً للقصة القصيرة جداً، حيث كتب قصته المشهورة في سبع كلمات باللغة الإسبانية تحت عنوان (الديناصور) وهي مؤلفة من سبع كلمات كالتالي: (عندما استيقظ، كان الديناصور مازال هناك).

نشأة القصة القصيرة جداً

ظهرت القصة القصيرة جداً في النصف الثاني من القرن الماضي في التسعينيات: بسبب الظروف الاجتماعية والاقتصادية والسياسية والثقافية المستجدة التي شهدتها المجتمعات كافة، حيث طرأ تغيير على بنية القصة في الأدب العربي، فظهرت أشكال جديدة في تغيير الصياغة والشكل الفني لم تكن مألوفة من قبل. انتشرت في أوروبا والولايات المتحدة الأمريكية والعالم العربي عن طريق الترجمة، والتائف، والتاثير.

ما لا شك فيه إن نص القصة القصيرة جداً جنس أدبي مستحدثٌ مكثفٌ، ومضرطٌ يتراوح بين الظاهر والباطن، وبين الجلي والخفى، وبين المعلن والمضموم، ولكن لا ينظر النقاد الغربيين له من منطلق ربطه بهذه التغيرات بل ينظرون إليه على أنه لوناً طيفاً من لوان الأدب

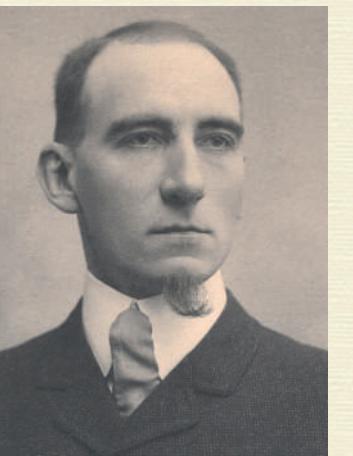
القصصي. إن هذا النوع الذي أخذ يفرض نفسه على القارئ أصبح الآن واقعاً ملموساً ومتميناً وبعد «فن المستقبل».

خصائص القصة القصيرة جداً

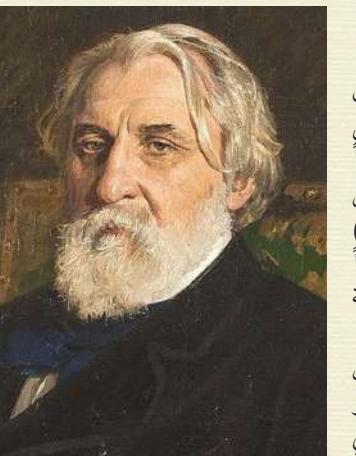
تستند على قصر الحجم، والإيحاء والتكتيف. فيها المفارقة والواقعية والمعاجنة، والخضور السردي الموجز والنهائية. تُبني على الرمزية والتلميح بدل من التصريح في جمل صغيرة، ويزعمونه بحركة غايتها توبيخ المواقف، وتزييم الأحداث مبنية على الاختزال، وتقترب من الأنواع



القصة القصيرة جداً «فن المستقبل»



الكاتب الفرنسي فيليكس فينيون



الكاتب الروسي إيفان تورغينيف

قصيرة جداً كُتبت بطريقة عفوية وتلقائية دون أن يكون أصحابهاوعي بخصية التجنيس.

مرحلة الوعي بتجنيس القصة القصيرة جداً: تمتد هذه المرحلة من السبعينيات إلى يومنا هذا. لقد كانت ولادة القصة القصيرة جداً في العراق على يد الكاتب (بدر شاكر السياب). ثم نشر القاص الفلسطيني (محمود علي السعيد) مجموعة (الراسacher) 1979م حيث يعد من الأوائل الذين استخدموا مصطلح القصة القصيرة جداً بالخصوصية الشعرية؛ لأنها كان شاعراً موهوباً.

مرحلة التحديث: يتضح ذلك جلياً من استفادة العرب من الرواية الفرنسية والرواية المنولوجية (تيار الوعي)، ورواية (ما بعد الحديثة) والقصة القصيرة بأمريكا اللاتينية. ومن هنا لقد استعان كتاب القصة القصيرة جداً بتقنية التشطي، وتشغيل الاسترجاع والاكثار، والميل إلى الاختزال، وخلخلة السرد، وتنوع الرؤى السردية، والاستفادة من اللامعقول والرمز والتناص.

مرحلة التأصيل: وهنا بدأ الكتاب في تصميم قصصهم كتابةً وبناءً و قالباً وتشكيلًا، وكان هذا التأصيل جلياً عند الكتاب المغاربة مثل (مصطفى لغيري)، و (جمال بوطيب).

موقف النقاد

نتيجة لذلك نجد إشكالاً حول القصة القصيرة جداً. فإن المتبتعين في أصل القصة القصيرة جداً مختلفين فيما بينهم، ومنهم من يراها نوعاً سردياً متطرطاً لما يتتوفر فيها من أحاديث وسرد حكاية وشخصيات وعنصر المفاجأة والاختتام، ومنهم من يعتبرها متطرفة عن قصيدة النثر لما تشنّف عليه من لغة شعرية، وهيبة غنائية، وتوظيف أدوات الشعر وصور فنية.

مراحل تطور القصة القصيرة جداً في عالمنا العربي

مرحلة التراثية: نجد في تراثنا العربي القيم جنداً عربية قديمة لأصل القصة القصيرة جداً فكانت أن تقترب من مجموعة الأشكال التترية مثل: (الحديث، الخبر، الفكاهية، الخطبة، المقام، اللغاز وغيرها).

مرحلة الكتابة في اللاوعي: ومن هنا فتنسم هذه بالغفوية والتلقائية وكانت من بداية القرن العشرين، وأمتدت حتى سنوات التسعين في بعض الدول العربية مثل المغرب والجزائر وتونس، وفي هذه المرحلة نماذج سردية قصصية

يتوسط الوضعيين الابتدائي والنهائي، وهذه الحكاية التي تمثل نواة للقصة القصيرة جداً يقوم بإنتاجها راوٍ غائب يسرد الأخبار سرداً موضوعياً على عكس القصة الغربية فترتكز على مخاطبة القارئ عبر محكي الأفكار التي يمكنه أساسها الوجود أكثر من البنية السردية.

وكما يقول (أميرتوسايكو): (فلا بد علينا أن نتهيأ لأداء دور القارئ). وعلى هذا المنوال فإذا اتجهنا إلى المجموعة القصصية التي كتبها (لورون برتبهم) نجد أنها تهتم بتفاصيل الحياة اليومية، ولكنها تحمل في طياتها مغزى عميقاً من فكر، وسمع بشكل عميق حيث أنها تروي حكايات أولئك الذين أنهكthem الحياة في السعي وراء طلب الحصول، وألم الحياة: فانعكس ذلك في وجдан الأشخاص والقارئ.

الكاتب الفرنسي (فيليكس فينيون) أستطيع أن يوقف بين الخطاب الصحافي والخطاب الأدبي في القصة القصيرة جداً، لقد كانت نزعة هذه القصة سحرية، وأقتدى في تأليفها بالأخبار التي تتسم بالعنف، وخير مثال على تلك القصة - الخبر (السيد فوزان)، وأيضاً أتسم أسلوبه بالتجدد من كل أحاسيس؛ لأن القصة الخبرية تخيالية والبعض الآخر أسطوري من اصطدام القاص، وبفعل تحويلي ينشأ ضرباً من الاختلال الذي

بدت جديدة دائماً لم يتفوه بها أحد من قبل أبداً، ولكن الإلهة «هيرا زوجة «زوس» الشرعية لعناتها في أثناء نوبة من نوبات غيرتها، وقد عانت صدى من أسوأ عقاب: حرمان من صوتها، ومنذ ذلك الزمن وهي غير قادرة على الكلام لا تستطيع سوى تكرار ما تسمع. تلك اللعنة تبدو في هذه الأيام فضيلة). القارئ يرى في ذلك القصص: لأن فيها تضليل الوضعيات والتحولات، وأن وقائع القصة وأحداثها تعتمد على بعض المكونات السردية التي تسمم بالعنف، وخير مثال على تلك القصة - الخبر (السيد فوزان)، وأيضاً أتسم أسلوبه بالتجدد من كل أحاسيس؛ لأن القصة الخبرية تخيالية والبعض الآخر أسطوري من اصطدام القاص، وبفعل تحويلي ينشأ ضرباً من الاختلال الذي

رؤيتهم للحياة وللعالم والوجود من خلال التعبير بما يحول حولهم من ظواهر وواقع قد لا يلتقط إليها سوادم من الناس، ومع اختلاف أساليبهم في ترجمة رؤيتهم تلك، وبينه على ذلك طفت السردية باعتبارها تمنع النص المظهر الحكاني، ومن البديهي أن يشعر القارئ بركون تلك القصص: لأن فيها تضليل الوضعيات والتحولات، وأن وقائع القصة وأحداثها تعتمد بشكل كبير على الحكى مثل قصة (صدى) للكاتب الأوروغواياني (إدوارد غاليانو) فكان نص القصة الواقعية المبتلة والمكافحة والافصاح عن خلجان صدورهم وزعزعتهم الإنسانية المتخفيه وراء الكلمات والجمل والسطور.

الكاتالى: في الازمة القديمة، عرفت الحورية صدى كيف تتكلم، ونقلت نطقاً بلغ من السمو جداً أن كلماتها

السردية الأخرى: لأنها تقاس بعد الكلمات والسطور التي يتألف منها النص، والتي ترتكز على الإيجاز الذي يغلب على هذا الضرب من الكتابة القصصية التي تحمل القارئ إلى حالة من التأمل.

عن المرأة، مفتداً المنطلق الأساسي الذي ينطلق منه دعاء المساواة الناتمة بين الجنسين: «إن الأمر هنا لا علاقة له باتفاق في جانب أو دونية في جانب آخر، لأن مسألة التفوق والدونية يمكن تصورها فقط بين أشياء من جنس واحد.. ومن ثم فإن المرأة لا يمكن وصفها - مقارنة بالرجل - بأنها أعلى أو أدنى.. لأنها، بكل بساطة، مختلفة عن الرجل، لذلك تسقط المقارنة».. فلا معنى للسؤال أصلًا.. ويرجع السبب في هذه الفوارق إلى اختلاف دور كل منهما في نشأة الحياة واستمرارها على الأرض.. فالمرأة هي رمز الخصوبة والولادة وتعاقب الأجيال، وفي هذا المجال، بالغ الأهمية، تقوم المرأة بدور مباشر، أما دور الرجل فيبدو أقل أهمية، وكذلك ليس أكثر من مشاهد حائراً..

وهنا لا يصح وصف العلاقة بأنها مجرد علاقة رجل وامرأة، وإنما الحقيقة أنها علاقة أم بوالدها!.. فالأمور هنا لا بد أن تأخذ الشكل أو الصفة التي ينبغي أن تكون عليها كما تفرضها طبيعة الجنسين.. في هذه العلاقة يصبح السؤال عن المساواة بين الجنسين بلا معنى، بل يصبح سؤالاً مضحكاً..

ومهما كان منطلق المرأة التي تدعو إلى المساواة مع الرجل، وأياً كان ثُلُب مقصدها، فمن المؤكد أن أكبر شتيمة يمكن أن توجه إلى امرأة هي أن يقال لها: أنت رجل، لأنها ستكتشف، لو فكرت قليلاً، أن الصفات الأنثوية التي استثبت منها بهذا الوصف، والصفات الدخيلة التي استثيرت لها من الرجل، قد جرّتها من شخصيتها، وسببت منها هوية الاعتراف بخصوصيتها، وبأنهيتها، وتقيّها، واستقلاليتها، وبصالحتها لوظيفتها، الخاصة جداً، والمعدّة جداً، والتي يعجز الرجل، مهما كانت قدراته الجسدية والعاطفية والعقلية، عن أن يقوم بها أو يسد بعض فراغها.

إذا كان للعمرية من تلاميذ وخريجين: فهم الرجال، وإذا كان لها من مدارس ومعاهد وجامعات: فهي النساء، وإذا فقدنا هذه المدارس والجامعات، أو شوّهنا مدريسيها، شوّهنا العبرية، وفقدنا العبرة.

جسد أيّ رجل الآن هي نفسها حاجات جسد جده آدم.. ولا تستطيع أن تدعّي أن الفرق بين طبيعة جسد المرأة بالأمس، وطبيعة جسد المرأة اليوم، هو، بشكل أو باخر، كالفارق بين طبيعة سيارة الأمّس وطبيعة سيارة اليوم، أو بين طبيعة هاتف الأمس وطبيعة هاتف اليوم! تركيبة الجسم الإنساني لم تتغير على الزمن إنما كما يتغير طعم التفاح بين شجرة وأخرى، أو حقل وأخر. إن حاجة الرجل لروح المرأة، ولجسد المرأة، وإن حاجة المرأة لروح الرجل، ولجسد الرجل، وإن حاجات الحياة الحيوانية والنباتية، المتباينة، والمتكمّلة، لهدف ضمان استمرارها واستمرار توالد أحياها، هي هي لم تتحّر، إلا إذا أدعينا أننا قادرون على أن نوجّد مخلوقات بشرية جديدة ليست من نسل آدم وحواء..

من يريد أن يساوي بين وظيفة

توافق أسنان عجلة شخصية كلًّا منهما مع فجوات عجلة شخصية كلًّا منهما مع فجوات عجلة طفيفه المقابل، وحفل البشر بحيث تتوافق أسنان عجلات طبيعتهم مع فجوات عجلات عناصر الطبيعة من حولهم، فإذا حدث أن تمرّد عجلة واحدة من عجلات هذه الأطراف على طبيعتها، وعدلت أسنانها أو فجواتها، وقعت الكارثة، وتحطّمت العجلات، ولم تعد الأرض صالحة للحياة.

إن هذا ما يجري الآن لطعامنا، وغذياناً، وأرضنا، وهواننا، وبحراننا، وأنهارنا، بعد أن غيّرنا طبيعتها فلم تعد مناسبة لطبيعة أجسامنا، وهو نفسه ما سيجري أيضاً، إن لم يكن قد بدأ يجري حقاً، لعلاقة المرأة بالرجل، عندما يحاول أحدهما أن يتمدد على دوره الآلي، فيحاول أن يغير أسنان عجلاته أو فجواتها، والتّيجة، ليس اضطراب الآية هذه العلاقة، وتراجّع نتجها عن المستوى الذي قدره لها

فتحزم أمرها وتحاول الطيران وإن كانت لا تملك جناحين، وأن «عقل» الرجل، فيحزم أمره ويحول طائرته إلى مصنوع للطائرات، وإن كان لا يملك أية القدرة على تهلهل لهذه الصناعة... ثم لا يتبقى بعد هذه الخطوة إلّا أن نقاب وظائف الكون كله، فتطبق جداول طويلة من عمليات «المساواة» و«العدالة» و«الحرية» بين عناصر الطبيعة المختلفة، فيتبادل القمر والشمس وظائفهما، والأنهار والبحار أدوارهما، وفاكهه الصيف وفاكهه الشتاء مواسمها، والصراحة وال المباشرة، حين نظرفها أمامهن هكذا من غير تردّ ولا وجّل: طبعاً، هذا صحيح..

وشهقت الطالبات الأربعون في وجهي شهقة جماعية مخيفة، وقد بهن من جرأتي اللامبالية والصادمة: أنت تقول هذا يا أستاذ، وفي وجهها؟ قلت لطالباتي: قبل أن تسمعوا ردّي على اعتراضاتكن: أريد أن أسمع رأيكَ أولاً في هذه القضية: - لو حدث أن أبلغتنا دولٌ كبيرة عن نيتها تقديم طائرة حربية كبيرة من أحد طراز هديةً ليلادنا، فكيف تتوقعن أن يكون ردنا على هذه المبادرة؟

- بالشك والانتناء طبعاً!

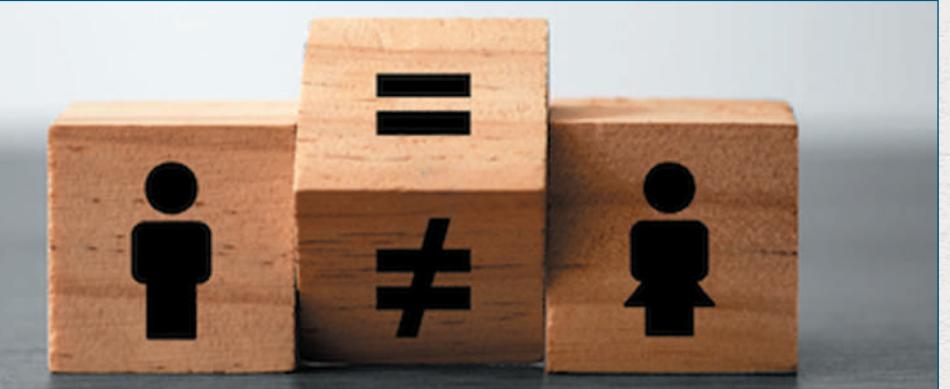


صفحات من كتاب «المرأة الحائرة بين السماء والأرض»

مصنع الطائرات.. متى يطير؟

أحمد بسام ساعي

في عام 1970، كنت أول رس طالبات الصحف الخاص لإعداد معلمات المرحللة الابتدائية (عام إضافي واحد بعد الشهادة الثانوية). وكان من المقررات في منهج مادة اللغة العربية: كتاب للكاتب المسرحي توفيق الحكيم (القلب بعد المراة رقم واحد، ولم يتزوج إلا بعد أن



الصانع، فحسب، بل اضطراب فيزيائية العجلة نفسها وتركيبها المادية، أيضاً، وتكسر أسنانها، وعدم صلاحيتها لأي شيء». وإننا نلمس نتائج هذه التحوّلات بوضوح ونحن نرى اليوم انتشار الأمراض الخطيرة عند المرأة، وبشكل مقلق وغير مسبوق، ولا سيما في الأجزاء الأنوثية من والمصنوع، وهو ما يجري الآن حقاً في كثيّر من بلدان العالم، غالباً ثم ي Stem. يستدعي دراسة هذه الظواهر دراسة علمية موسعة، للتتأكد من لها آلاً يُسند إليها العمل الذي يقوم به هؤلاء الرجال الذين تصيّرهم؟ ماذا يُضير صانعة الرجال ألاً تكون رجالاً؟ وماذا يُضير مصنع الطائرات ألاً يطير؟ يقول الرئيس البوسني السابق علي عزّت بيروفيت في مقابل له

للعابرة، أيّ فضل للطائرة في طيرانها؛ إذا تناست أنها ما كانت لتطير لولا المصنوع الذي صنعها، وأيّ فضل لمصنع الطائرات؛ إذا تناست أنه ما كان ليوجد لولا حاجتنا إلى الطائرة؛ ولو جُنّ أيّ من الطرفين، وقرر أن يتحرّر فيتولى مهمة الآخر لفقدنا المصنوع

وتنفس الطالبات الصعداء في زفة متدردة وحذرة ومتقطعة، ولكن فرغن بها معظم شحنات الغضب والاحتجاج التي كانت تتصارع في داخلهن قبل أن يسمعن مني هذه الكلمات الأخيرة.

أشعر شيئاً فشيئاً بأنّ جو الفصل غداً مكهرباً، وأن حرارته أحذنة بالارتفاع إلى درجة تنذر بالانفجار. وفي اللحظة التي انتهت فيها الحكيم إحدى الطالبات من قراءة المقطع الأخير، حدث ما كنت أتوقع منه: ارتفعت أيدي الطالبات دفعةً واحدةً وهن يتبارين في مدها عاليةً عبرية، وأنّ هذا المنصب الفكري بوجهه، كل تزيد أن تتكلّم، أو المميز محظوظ للرجل وحده دون المرأة!! وكعادتنا في درس المطالعة، تناوبت الطالبات قراءةً وغضباً، لتسألني بعيون محمرة ويصرخون على أن «تعقل» المرأة،

نظرة أنتropolوجية على الفلاكة والمفلوكيين

لندن: د. حسين رشيد الطائي



والكمالات صنعة من الصنائع وحرفة من الحرف حتى لا تجعل أصحابها فقراء مملقين. لكننا وصلنا لحال تباع فيه المناصب والوظائف بل وحتى الدرجات العلمية وسائر منازل الحياة وهذا كلّه يخلق مفلوكيين من أفضل وأكمل العلماء والأدباء والشعراء وكذا في سائر العلوم؛ فلا عجب إذا سمعنا بمفلوك من العلماء الأكابر ينام في الطرقات ويتصدق عليه الناس ورغم ذلك كله لا يعرفون قدره ولا منزلته.

وقد اتحفتنا كتب التاريخ بقصص لكثير من المفلوكيين من العلماء والأدباء والشعراء والمشهورين منهم القاضي عبد الوهاب بن علي بن نصر المالكي (مفلوكون) (مفلوكون) في بحث عقد بمقدمة كتابه وخلص في الأخير إلى ذلك. علماً أن القاعدة تذهب إلى أن تكون جمع تكسير (مفاليك).

ولكون الفلاكة غطاء وستراً على المحسن تجد الشهرة والصيت والسمعة تقع في غير موقعها غالباً؛ فرب شخص مشهور بالعلم أو بالصلاح وليس هناك من ذلك الشهادة وهو أحق بها.

والشهرة إنما تقع في غير موقعها من جهة ما يطرق الأخبار من التزلف والثناء الكاذب أو ما يطرق الأحوال من الخفاء وعدم تطيقها على الواقع لخفائها بالتأني والتصنّع فتنتشر على خلاف ما هي عليه.

لذلك فالفلاكة مهما استولت على علم أو فاضل أو نبيه لزمه بسببها ألام نفسية. لذلك يكون المفلوك متاحلاً لمشاكله كبيرة خوفاً من العقب والتبيخ والملامة والتقرير.

ومن بيديه القول إن الفلاكة المعروفة الذي لم يكن للشافعية في وقته أرسنه ولا أورع كان من المفلوكيين وقد اشتهر بالتقلل من الدنيا؛ أخبر أنه تقوت في بالظلم والفقير والفاقة، إضافة إلى الحظ السيء. وهي بالضبط تصوير سبعة عشر يوماً بخمس حبات ثلاثة حبات فقيل له كيف عملت ذلك، قال لم يكن عندي غيرها

شدة التضاد ما بين الواقعية والمثالية. وإعلان انتصار الأولى على الثانية.

يجب علينا أن نعترف بأن مجتمعنا مادي، تعزز عنه المثاليات وتبقى فيه المبادئ كلمات لا يمكن تطبيقها. فلا عجب إن رأينا من يهتم بالمعنى والمثال أن ينزو عن المجتمع ويغترّ به وهو ما يعبر عنه بـ(الحظ السيئ). بل يمكن أن نقول إن المجتمع الذي يحمل صفة الأفراد هو الذي انزو عنّه بما أنه مادي واقعي وليس مثالي.

ومما نقل في باب المفلوكيين وحيد دهره وفريد عصره العالم اللغوي الكبير الخليل بن أحمد الفراهيدي إمام النحو وواضع علم العروض أستاذ سيبويه وغيره، كان متقللاً عن الدنيا صبوراً على العيش الخشن الضيق. وكان يقول (لا يجاوز همي ما وراء بابي). كان له عطاء على سلمان بن حبيب بن المهلب أبي صفرة الأذري وكان والي فارس والأهوان، فكتب إليه يستدعيه، فكتب الخليل جوابه:

أبلغ سليمان أتى عَنْهُ في سَعَةِ مِحَلَّةٍ
وفي غنى غير أتى لست ذا مال سخي ينفسي أتى لا أرى أحداً يموت هرلاً ولا يبقى على حال وإن بين الغنى والفقير متزلةً مخلومةً بجحيد ليس بالبالي الرزق عن تذر لا الصحف ينقصه ولا يزيدك فيه حول محتال

إن كان ضن سليمان بتألهه فالله أفضل مسؤول سؤاله والفارق في النفس لا في المال نعرفه ومثل ذلك الغنى في النفس لا المال والمال يعيش أناساً لا حلاق لهم كاسيل يعيش أصول الدين البالي كل أمرٍ يسبيل الموت مرتهن لأصحابه (بي علة تمنعني من ليس المحسوس).

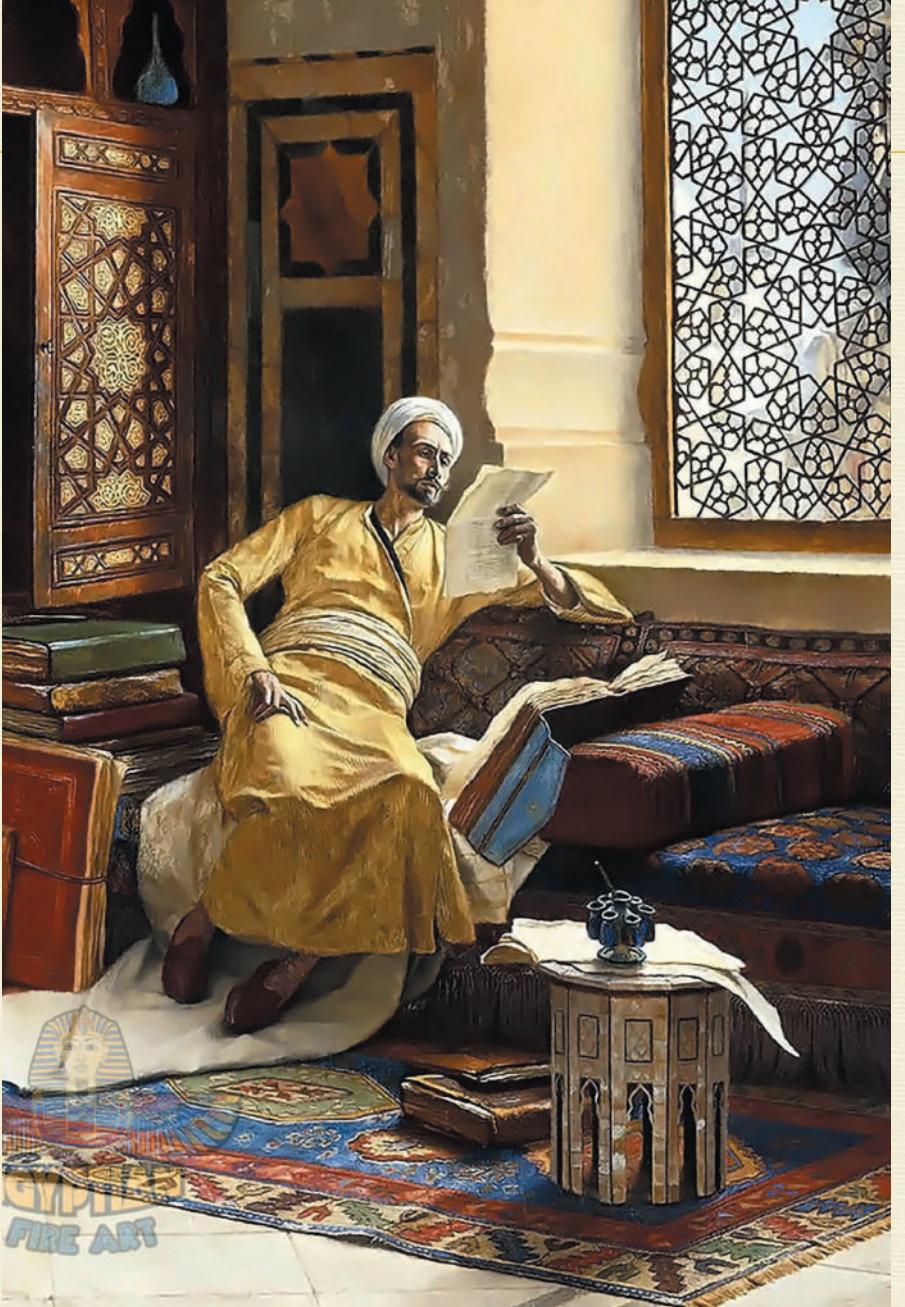
والفلاكة كموضوع من موضوعات الحياة إنما هي ثورة حقيقة على الواقع الذي اتسم بالظلم والفقير والفاقة، إضافة إلى الحظ السيء. وهي بالضبط تصوير حقيقة الصراع القائم ما بين المادة والمعنى؛ الأمر الذي يوضح فقط سليمان عطاءه فأنشد بيتن في ذلك فأعاده عليه.

يقول تلميذه النضر بن شميم:

أقام الخليل في خص من أخصاص

البصرة لا يقدر على فلسرين

وأصحابه يكتسبون بعلمه الأموال.



كما قرأ النحو على أبي بكر بن السراج ثم سافر إلى مصر ثم رجع إلى دمشق وأقام بها إلى أن مات. قال عنه الأدمي انه كان مقتعمًا باليسير من الرزق، وكان في أول أمره يعمل ببستان بدمشق وهو في مثل هذه الحالة ملازم للاشتغال ليه ونهاره، وكان في أكثر لبابيه يستضيء على المطالعة بقنديل الحارس، ولم يزل كذلك حتى ظهر فضلاته وكثرة تلامذته واجتمع به الأمير سيف الدولة أبو الحسن علي بن عبد الله الثعلبي وإن رأينا من يهتم بالمعنى والمثال أن ينزو عن المجتمع ويغترّ به وهو ما يعبر عنه بـ(الحظ السيئ). بل يمكن أن نقول إن المجتمع الذي يحمل صفة الأفراد هو الذي انزو عنّه بما أنه مادي واقعي وليس مثالي.

برجاجتين قطعت عمري
وعليهما عولت أمري
فزجاجة ملئت بحبر
وزجاجة ملئت بخمر
فبدني أدون حكتي
ويذني أريل همم صدري

ولا ننسى النواوي يحيى بن شرف بن مري؛ فمع أنه كان لا يأكل إلا أكلة بعد العشاء الأخير ولا يشرب إلا شربة واحدة عند السحر ولا يشرب الماء المبرد ولا يأكل من فاكهة دمشق، معلناً ذلك بأن الأوقاف والأموال للمحاجير فيها كثيرة، والتصرف لهم، لا يجوز إلا على وجه الغبية والمعاملة فيها على وجه المحبذة، وفيها خلاف، والناس لا يفعلونها إلا على جزء من ألف جزء للمماليك، وكان لا يدخل الحمام ولم يتزوج ولم يشرب الفقاع، وما كله كعك يابس وتين حوران ليقرأ عليه كتاب سيبويه وبذل له مائة دينار في تدريسه، فامتنع أبو عثمان من ذلك. فقال له المبرد: أتَرْدَ هذه المنفعة مع فاقتك وشدة ضائقتك، فقال إن هذا الكتاب يشتمل على ثلاثة وكتذاك آية من كتاب الله، ولست أرى أن أمكن ذمياً منها غيره على الله تعالى.

ومن القصص اللطيفة المنقوولة في هذا الباب قصة العالم النحو أبو عثمان بكر بن محمد بن عثمان المازني البصري إمام عصره في النحو والأدب وكان في المنواعات الأدبية اللطيفة، التي تشمل إضافة إلى القصة، على العبرة والوعظ وأن لا غنى عنها.

يأتيه به أبوه، وملبسه الثياب المرقة وقد توفي سنة 676هـ. أما الشاعر مروان بن أبي حفصة فكان يمدح الخلفاء والبرامكة ومعن بن زائدة، وكان يحصل له من الأموال شيء كثير جداً، وكان مع ذلك من أبخال الناس لا يكاد يأكل من اللحم من بخله ولا يشتعل في بيته سراجاً ولا يلبس من الثياب إلا الكرايس والفنون الغليظ. خرج يوماً إلى التجار جملة من كتب التي كان المجتمع يبن منها في ارسسطوليات فنظر فيها فصادفت ذلك الحين. والمفلوكون في منه قبولاً فترك القضاة وتجرد حقيقتهم إنما يثثرون على فاجعل لي بغداد وأقام بها وقرباً بها المنطق على يوحنا بن حبان، أعطاني مائة ألف درهم فلك درهم، المتقلب.

فأعطاه ستين ألف درهم فأعطاهها أربعة دوائق.

ولم تكن الفلاكة حكراً على القدماء، فقد كان للمتأخرین نصيب منها. ومن أnder ما نقل في صالونات الأدب حديثاً قصص للشاعر المفلوك عبد الحميد الديب المولود عام 1889م الذي كان يلقب بالشاعر الصعلوك. وكان مشهوراً بسوء الحظ والنحس. إلا أن من أغرب القصص المنقوولة عنه أنه ذهب لمقهى وطالبه صاحب بثمن الطعام والمشروبات لكنه لم يكن يمتلك المال فطرده، ثم وجده شاعر كبير واستضافه في منزله فاقرضه (شلن) فذهب لنفس المقهى في اليوم التالي ودفع المال بعدها حصل على ما يريد من مشروبات أخرى فتفاجأ بان الشلن مزور، ما حدا بصاحب المقهى أن انهال عليه.

ومن المهم جداً أن نذكر في هذا الباب شيخ الصعاليك الشاعر العراقي الشريدي عبد الأمير الحصيري الذي عرف بافتراسه الطرقات وبimalise الرثة البالية والذي تميز بشعره البليغ وصوره الرائعة. ولد سنة 1942 وتوفي بأحد فنادق بغداد المتواضعة سنة 1978 يعجز في القلب. ومع أن هناك الكثير من الدراسات والأطروحات التي كتبت عنه في مختلف اللغات إلا أنه كان شريداً. أصدر عدة دواوين منها (معلقة بغداد) وفيه مطولة شعرية زادت أبياتها على 281 بيتاً منها قوله:

**بعدَادُ قلبي في يَدِيَكْ فَعَذَبِي
إِنْ شَتَّتْ أَوْ إِنْ شَتَّتْ شُلُّ العَاطِبُ
إِمَّا صَبَبَتْ سَعْدَ عَنِّي لَمْ أَكُنْ
لَسْوَى تَضَارِبِ الرُّؤُوْدَ أَعْتَابُ
وَأَنَا أَبْنُكَ الْمَغْوَرُ مُسْقَطِدَلَةُ
ذَا الْقَلْبُ وَالسَّعْدُ الْأَهَابُ الشَّاحِبُ
بَالرَّاغِمُ مِنْ أَنَّ الْفَرِيْرَ يَأْضَلُّعِي
لَهُبُّ وَلِيَ حَتَّى رِيَاهُ حَبَابُ**

ورغم ندرة ولطافة وفكاهة هذه القصص المنقوولة في كتب الأدب عن المفلوكيين. إنما أن أصحابها من الفضلاء والعلماء والأدباء الذين عاشوا حياة الصيق والفقير لم يكونوا يستأثرون ما لا يلقوه مع ما لهم من المقام والرُّفعة، وأن هذا لعمري من مفارقات الدهر المتقلب.

ورغم أن هذه الحالة غير محبذة في الواقع وتثير الشفقة والأسف على أصحابها، إنما إن القصص المنقوولة عنهم يمكن أن تعدد من المثلاليك، وكان لا يدخل الحمام ولم يتزوج ولم يشرب الفقاع، وما كله كعك يابس وتين حوران ليقرأ عليه كتاب سيبويه وبذل له مائة دينار في تدريسه، فامتنع أبو عثمان من ذلك. فقال له المبرد: أتَرْدَ هذه المنفعة مع فاقتك وشدة ضائقتك، فقال إن هذا الكتاب يشتمل على ثلاثة وكتذاك آية من كتاب الله، ولست أرى أن أمكن ذمياً منها غيره على الله تعالى.

وفي الحقيقة إننا لو قرأت مقدمة ابن خلدون لوجدناها زاخرة بمعاهد الظلم والحرمان والفاقة بما فهيم الظلم والحرمان والفاقة التي كان المجتمع يبن منها في ارسسطوليات فنظر فيها فصادفت ذلك الحين. والمفلوكون في منه قبولاً فترك القضاة وتجرد حقيقتهم إنما يثثرون على فاجعل لي بغداد وأقام بها وقرباً بها المنطق على يوحنا بن حبان، أعطاني مائة ألف درهم فلك درهم،

نذكر هنري حاماتي... مجلدون / الدفة

بيروت، عبيدو باشا



يقود نفسه من الظلمة ، بين السياسة والإيديولوجيا والثقافة والفن وأعمال الحزب الإداري . ما يبقى يوضحه حتى أيامه أذمنة العزالت ومفاهيمها . ذاك زمن الأيام والشهر والأعوام الدائنة والأسماه الامعة على شواهد الحداثة والتحديث . زمن الجناني والجنينات لا الحماة والمحمييات .

أبطال المحترف أن الكلام هذا من وهاله لا من حققه . لا حاجة إلى ردع الرجل عن كلامه إذا ما قورن إلى اياضاح فلسفته . ولعل هذه واحدة من عناصر أعماله ذات المأثور الشععي ، وواحدة من توجهاته المستمرة نحو اللحظة الواحدة . ما يعتبر قناعاً وقاء لا

صنهوة حوار . نقطة ضعف أن تغازل أقوالك أمام الآخرين على مدى أعوام . هذا يؤكد أنها شوكه لا نصلة واحدة ولا نحلات . لأنه غير أن الرجل قادر نفسه إلى

اضحى وأمسى إفلاطونياً وهو يتحدث عن النهضة ورجال النهضة ، وكأن الآخرين الفكر الآخر ،

المزيد من الاختلاف مع نفسه ومع الآخرين وهو يردد شحن أفكار الآخرين أو في قفزه فوق العواصم ، كما لو أنه يقفز فوق المدائن . ذات أصيل كان جبران وماري

(هاسكل) سيناريوكتيه من أعماق نفسه من فوق التلال الشاسعة للفن . لم يجي السيناريو واضحأ بما فيه الكفاية ، لأن راوح أمام أوابل الجمل الفعلية ، جمل طالما استخدماها .

وهين غرق الحزب في محاولته الإنقلالية ، لاحظ قراء النهار في أحد الأيام البيروتية الدائنة الصيت أن ثمة من كتب مقالاً بعنوان «الإنقلاب» ، بعد انقلاب العام ١٩٦٢ إلى محترف بيروت للمسرح . ومن عبرية التجربة إلى تجميع آخر من تبقى في حقل نبضات

الحزب إثر تحرره من نظام التعاقب والتراطبية في النظام اللبناني بالعام ١٩٦٨ .

إذا خرج جزء من من شكلوا عقيدة الحزب من السجون إلى الكلمات والم الموضوعات ، بعد أن جرى إخفاوهم في طرق منتقاة في الحزب . اتجهوا اتجاهها معاكساً للنظام انتهى باعتقال القيادات واستخلاص الهاجرين حيواتهم باللجوء أو تسخير الدقة بلا تحديد .

وإذا حاماتي أن بعضهم تمكّس بكثافة لغة الحزب وأفكار سعادة ، حاول أن يذكرهم بما افتقدوه ، غير أنهم لم يتذكريوا بعد أن فدوا أجزاء من صفاتهم في السجون والمعتقلات . بقي الرجل في افكاره ، أذاب نفسه بعيداً من الحشو وهو يقود النظاهرات من خلال معرفته

الواافية بخطورة الأوضاع على الأرض . غير أن اضاع نفسه وهو



كتابتها على بلادة في احيان وهو جاء في احياء . نصوص يموت غناها كما يموت عصفور يوم ولادته . نصوص لا تدع الاحلام تقفز فوق التلال . نصوص ترك الخيالات في مطرات الخيال . نصوص تكتب بالأزاميل لا بالأقلام ، بعدان راوح في الأيدiolجيا «الشامية» أو «أيدiolجيا بلاد الشام المحبولة بسير الآلهة» . «مردو البابلي» واحد من النصوص هذه .

نص مؤرخ بالخامس من كانون الأول من العام ١٩٧٤ ، سعره عشر ليرات لبنانية .

نص مطبوع في مطباع قدموس الجديدة بقرن الشباك . نص يدور بين شوكلي الملك وملكي الحارس العظيم في بابل قبيل «السي الاول» . كما جاء على الصفحة الأولى .

شغل على الأسطورة ، زاد من زاد السوريين القوميين الواسع ، نصاً لم يدرك طريق الوصول إلى نفسه .

نص شبح لنص مجلدون .

النصوص الأشباح عند هنري حاماتي كثيرة . «هؤلاء الطلبة» نص شبح (١٩٧٠) . «ذات أصيل» (قصة

وسيناريو وحوار / ١٩٧١) .

نصوص لا تنفجر بين الأيدي ولا في الصالات . نصوص ثقيلة لاتفق في فضاء . نصوص لم يستطيع تحقيقها وهو يظن أنه حق فيها أكثر الأسطر جمالاً .

«مجلدون» طيف نص ملقي على الطريق . لا تعود العظام إلى التراب ، لأنها بالتراب أصلاً . مجلدون وردة ميّة بفك هنري حاماتي وشجرة ورد في مسيرة محترف بيروت للمسرح . لأن حاماتي نافذة مطلة على السياسة أكثر من مجالات الحياة الأخرى . لن تستغرق سيرته سطوراً طويلة . إذ أنه فكر أكثر مما انقاد إلى الفنون العظيمة . كتب في الشعر إلى الفقر / ١٩٦٠ . عنوان لا يملك الديوان الأجزاء الصغرى من السحر الأعظم للشعر كما كتب بالمسرح والسياسة . المسرح عند هنري حاماتي سمة لمعت على سريره ذات مساء . فات الرجل أن يطعم سمعك كل جبال المسرح الهادئة والصافية . هكذا عبرت كما يعبر ذئب غابة . وهكذا عبر . عبره اقامات وهجرات لأنه لم يدرك أن الدخل في الأشياء يفترض أن يجلس المرء على الطريق لا على الحجارة .

بعالم ظهر وكأنه بلا صوص . لأنه العظيم في العالم وأمام الوعي المتباكي أضحي بسان كالمنجل ، بعد أن تراجعت قواه عن تقديم كل

يشارون من النظارات وأن يغتروا على موسيقى تلقي بهم . كما تلقي غيقاراً واحداً ، لا غيغارات . ثمة بقلوب سوف ترحل بعيداً من ممالك التلوج . ثمة حزن ، غير أن لا خوف . هكذا سقط مرشدسو السوء على بطلال الشك على العالم وعلى الشبكات المصيرية فيه وهو يمدح عزال سعاده وبينطال القصدير وقصة شعره الأربعينية .

حين استعاد الرجل أقواله مراراً ، سقطت أقواله على أرض يجدها . وهي أقوال يجدها ويؤمن فيها . لا شك بذلك . هاملت ينادي اوفيليا وهو يتعد بمركبته عن ما شدلت

على الثورة البشيفية نجمة القرن العشرين والرأسمالية من لم يهدأ أبطالها لهم يحفرون للأولى طقوس دفتها . نحن مدینون للمرحلة هذه بتبادل الهواء بين الرئات ، مدینون بالقفر فوق التعرّفات . لأن رجال الجديدة اللابلزاكية ، ولا من

ستانسلافسكي إلى مايرخولد ونساء أميّات . لم يعبر الفنانون على خدمة المسرح من اثارة الجدل أو المخيلة . نصوص أجسام سماوية كما رأها ، وهي تقطع رأس الحرية لانتاج مادة مندفعه إلى ترجمة آيدiolجيا في المسرح .

اهداني نصوصاً لا تحي ، لأنها تموت في قراءتها باكتشاف أن ظهور الفوضويين ولا غيرهم . حين لم يستطع أحد وقف الزحف

بسبب الصراع العنيف الحالي من المعنى في رأسه ، أمام عالم يقتصر فيه المواطنون ، الواحد على الآخر في بوقعة خيمائية طالعة من رحم العالم . إذاك ، وجد الرجل العقالي فيما يجري شيئاً من الشهوانية غير المستحبة . هكذا

غادرها ، كمن يغادر أخيه . وجد السوري القومي الاجتماعي في فكره مصباح نيون ، حيث قرعت كل الأجراس بدقة واحدة في المعسكرات الممتلئة بندى لم تبخشه الشمس . م العسكر الأداء تبخره الشمس . لم يلطخ نفسه ولا روحه الأعزاء .

يمخ عظام صور امتصه ضوء القمر منذ قذف التاريخ اليسا ككرة صغيرة فوق ظهر الثور الكبير . راوح الرجل أمام فكرة البحث عن المسرح في اللبدة ، لا في ما مهرب منه في توان القوى بالآخر . إذاك ، أدرك أنه قدم للمسرح طعاماً لا يشع للذكر ما لا يشبع الفكر وللسياحة مالا يشبع السياسة . تخاصر في وعي

الإنساني متباكي أمام النقلات العظيم في العالم وأمام الوعي المتباكي أضحي بسان كالمنجل ، بعد أن تراجعت قواه عن تقديم كل

يشارون من النظارات وأن يغتروا على موسيقى تلقي بهم . كما تلقي غيقاراً واحداً ، لا غيغارات . ثمة بواسط الطريق الواحد على الرغم من ذلك . ولكن حاماتي ظل يلقي بطلال الشك على العالم وعلى الشبكات المصيرية فيه وهو يمدح عزال سعاده وبينطال القصدير والأورغانون الصغير والبرلينز

انسامبل والتبعيد ومسرح بوب ويلسون و«البريد أند بابيت» و«الليفينغ نيات» ، مع جولييان بك وجوديت مالينا ومسرح البريديل على أصحاب امرأة ، بحيث إذا مال تواصل لم تنتصر فيه أصحاب رجل روایات الخيال العلمي . ذلك زمن

زمن جنت فيه الأحلام ، وهي تمسم بعيونها الأسلاف وصولاً إلى روایات الخيال العلمي . ذلك زمن أحد الأيام البيروتية الدائنة الصيت على أصحاب امرأة ، بحيث إذا مال جذع إمرأة على جذع رجل حاكم الغرام أنيابه فيهم كأنياب أفعى .

آه ، تلك الأيام الجميلة . أيام سوى جزء من سلوكه . سلوك متمرد ، لم يتوقف عن التأثير إلى أيامه الأخيرة أحد ابرز مؤلفاته كتاب ونجريه ومحبيه وكتاب جماهير وكوارث وابن نجه . وحين

مات مات معه انطاكيه قمره الجميل من بقي يحن إليها وهي مطبوعة في ذاكرته كبلد ولادة . غرق الرجل في حب انطاكيه الثقيل . رقص عليها وطار ثم مات دونها . مات انطاكيه حين مات في العام ٢٠٢١ ، بعد أن تنقل حول العالم بما فيه الكفاية . وحين سقط ، سقطت

أضحى العالم طاولة واحدة . تتذكر فيها الأم بالحروب النوعية ، حين يتذكر فيها نهضوي بالنهضة وبالمدرحية . جوهرة سعادة ذات

فحين تغيب الدولة الراعية تصبح شريعة الغاب هي الشريعة البديلة التي يفرضها الأقوياء على الضعفاء والمسالمين. وحين تتعاظم الحاجة ويسود الفقر ، لا يجد البشر الجياع غضاضة في الإستيلاء على لقمة الآخرين وسلبهم حقوقهم ومنازلهم بكل طريقة ممكناً.

وانطلاقاً من هذا الواقع ، عملت العشيرة الهاشطة من أعلى الجرود على مصادرة البيوت والأراضي المحيطة بعمود الكهرباء الذي جذبها ضوءه إلى المدينة ، لتبدأ بالتوسيع التدريجي في الحي الذي عرف لاحقاً باسم «حي الشراونة»، ولتدبر شؤونها في ضوء علاقتها ، «المخطوبة» بغيرها من الشرائط ، مستمرة في الوقت نفسه في زراعة الممنوعات كما من الأرباح القالية التي توفرها البعض أبنائهم مهرجانات بعلبك الصيفية .

هكذا يبدو العمل نوعاً من العرض العميق والحادق للبنية العشائرية البقاعية ، في قوتها وضعفها في جبرتها وهاشتها ، وفي بحثها المضني عمما يخرجها من دائرة العوز والتهميش والقلق على المصير . وهو ما لا تقتصر مفاعيله على منطقة لبنانية بعينها ، بل تطال معظم مناطق الأطراف التي لم تعرها الدولة أي التفاتة ، والتي تتوزع مصائر أبنائها بين الهجرة المطردة ، والشرد فوق أرصفة العاصمة ، والاكتظاظ المأساوي في سجون الإهمال والتخلي .

ولا أملك أخيراً أن أختتم هذه المقاربة ، دون التنويه بالقدرات الفنية العالية التي أظهرها الممثل الشاب عباس جعفر ، على امتداد ساعة ونصف من الحركة الدائبة والمواقف الدرامية ، المتقاومة في توترها وحبكتها وثرائها التعبيري . لقد نجح جعفر بامتياز في تجاوز أدواره التلفزيونية النمطية التي رسمت له على عجل ، مظهراً قدرات إبداعية غير مسبوقة ، ومتقدماً بكلمة عالية العديد من الشخصيات والأدوار ، ومستفيداً إلى أبعد الحدود من انتقامته الغولي إلى العشيرة التي عمل على تطهير صورتها من جديد ، في مرأة الفن الهدف ، والنابع من أعماق القلب . ■



الفنان عباس جعفر
في دور «هيكلالو»

واجباتها إزاء مواطنها المعوزين والمقهورين . ولعل أبرز مشاهد المسرحية ، هو المشهد الاستهلاكي ، الذي يطل فيه أحد أبناء آل جعفر من قرية «الدار الواسعة» باتجاه بعلبك ، فيرى ضوءاً ينبع من مكان قريب من القاعة ، ليتجذب إليه بدافع الفضول ، مستطلاً عليه ولعائلته مساراً للحياة المديدة يختلف عن سابقه بشكل جرئ دون أن يقطع الصلة مع تقاليد العائلة وأعراضها العشائرية المتراثة . كما يجمع هذا المدخل الملحمي للعمل بين الكوميديا الطريفة والسخرية السوداء ، بين علم الاجتماع وعلم النفس ، وبين مقدمات الواقع المضحك وما لاته المبكي . ■



قطة تجمع يحيى جابر و Abbas جعفر خلال بروفات مسرحية «هيكلالو»

وفي عمله الأخير «هيكلالو» ، يقدم لنا جابر من خلال شخصية بطله القاعي ، صورة واقعية عن العشيائر اللبنانيّة في تكوينها العصبي وتقاليدها وعاداتها المتوارثة كما في كرمها وبُلّها وسخائتها من جهة ، وفي لجوء إلى العنف لحماية نفسها ، من جهة أخرى ، لكن المفاجأة التي حركت مشاعر الجمهور ، طوال مدة عرض المسرحية هي أن جميع مشاهدها المضحكة والمبكية معاً ، ليست سوى قصة عباس جعفر نفسه ، الذي تربى في دار للأيتام بعد أن هربت به والدته ، بعيداً عن عالم التأثر وتجارة الممنوعات وعادات الأخذ بالثأر ، الذي توارثه العشائر ، وقد قدم عباس مونولوجاً ساخراً لعب فيه أدوار العائلة بأكملها ، أي الجدّ والعمة وعجاج وغيرهم .

أما الشيخ توفيق فهو من أشد الشخصيات طرافة ، حيث يُكِيف أحكام الدين وشرائعه بما يتاسب مع مصالحة وطموحاته ، لا وفقاً لأي اعتبار آخر . كما يبدو افتتاحه على الديانات والطوائف المختلفة ، بمثابة الممر اللازم لتوسيع دائرة مكاسبه ، لا تعبيراً عن عمق إدراكه وسعة أفقه الفكري . كما يطرح جابر في مسرحيته قضية المطلوبين الفارين من العدالة بجرائم شتى ، وتوطأه الدولة في الكثير من الأحيان مع السياسيين المتغذين والمهربين الكبار ، في حين تتكلّم عن القيام ببساط العادلة من جهة أخرى .

مسرحيته «مجدرة حمرا» صورة عن المجتمع ، الجنوبي بتعبيراته الثقافية والاجتماعية وبما يواجهه المشهد ، فهو بال مقابل لم يحول من تحبيبات . كما يقدم في «الطريق الجديدة» صورة عن البيئة البيروتية وعلاقتها بمحيطها ، بل راح عن الحقيقة الفنية في تربية الواقع المعاش واللغة الجارحة والممعنة في حسيتها . كما أن تجربته الحزبية «اليسارية» ، قد وفرت له سبل النجاة إلى أعماله المجتمع اللبناني والوقوف على إيجابياته وسلبياته وتناقضاته المختلفة . هكذا بدأت أعماله المسرحية أشبه بصور بانورامية متنوعة للجماعات اللبنانيّة المتربّصة بين التفكك والالتحام والبعيدة بفعل التباين الطائفي عن الانصهار في بوتقة وطنية جامعة . إلا أن المشهد اللبناني ، على مأساويته ليس قاتماً تماماً في مسرح يحيى جابر . فالشّرائح الاجتماعية المتباينة في مسرحياته ، يمكن لها أن تتكامل وتتفاعل بما تمتلكه من ثراث مشترك ومرنة تاريخية وافتتاح على الآخر ، وأن تُحول الوطن الصغير الذي تتقاسم جغرافيته الساحرة إلى مصدر للثراء المعرفي إلى مختبر دائم لصناعة المستقبل . فهو يُقدم في



يحيى جابر في مسرحية «هيكلالو» ..

الجماعات المتروكة إلى مصيرها في غياب الدولة الراعية

بيروت: ريم ضاهر

حين أعلن زياد الرحبياني ، قبل أكثر من ثلاثة عقود من الزمن ، بأنه سيكِف عن كتابة المسرح ، واخراج المس



المسرحيات الجديدة وتقديمها للجمهور اللبناني ، لم يكن ليتعد عن الحقيقة في شيء ، لأن المسرح يحتاج إلى مجتمع مدني ، تتفاعل شرائحه بعضها مع البعض الآخر وتشكل نصاب حياة سياسية وإجتماعية وثقافية متطرفة .

وحين رأى زياد إلى الحرب اللبنانية بوصفها عامل تقويض لهذا النصاب وبأن المسرح لن يستقيم في ظل هذا التذرّز المنهي

والطائفاني البغيض والدموي ، الذي أعلن عنه في مسرحية «شي فاشل» ، فقد كان من الطبيعي أن ينسجم مع نفسه ويلوذ بالصمت الكامل . ولكن يحيى جابر ، الشاعر والمخرج والكاتب المسرحي ، لم يرفع رايته استسلامه كما فعل صاحب «فيلم أميركي طويل» بل راح في ظل

ثم انه بعد ان ارتفعت معدلات دخله واقتني عدد من السيارات الفاخرة أخذ يقوم بالتصوير بجوارها ثم يعود وينشر تلك الصور بشكل يدعى للأستفزاز الجماهيري من خلال تلك المباهة الرخيصة .

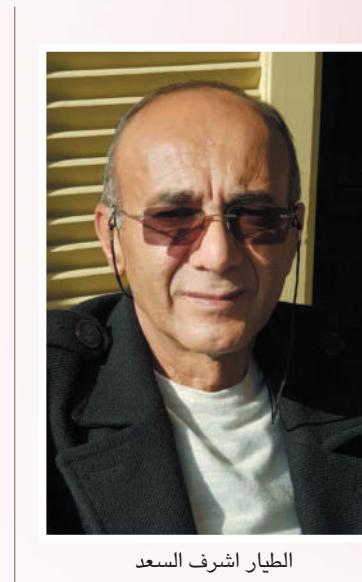
.. ثم القصة الإنسانية

هي قصة مؤلمه وموجعه ، وهي تلك قصة الطيار (شرف أبو السعد) مع محمد رمضان وهي تختص انه كان يقوم برحلاه وخطر له ان يتصور في مقدم الطيار وكأنه يقود تلك الطائرة وربما كانت الطائرة قبل ان تقلع او بعد الهبوط وسمح له الطيار (شرف ابو السعد) بدخول كابينة القيادة على أساس انها صورة خاصة يمكن التدر بها وليس أكثر من هذا ، وهو يعلم ان ذلك امر محزن على اطلاقه تماما في قواعد الطيران، ولكن محمد رمضان كان له تصور آخر فقد استخدم الصورة استخداما فنيا ، وظهرت علينا في مشاهد وجوه الطيار (شرف السعد) ، مما ادى الى قرار فصل الطيار الذي سمح له بدخول قاعة القيادة والجلوس بجواره ونقطي الأمر حدود الأزمة الى كونها أصبحت مأساة ولم ينضم محمد رمضان الى مساعدته وانما قال له انتي بحثت لك عن عمل في شركة عربية وبعثا يقول له انه مستحيل فقرار الفصل نادى تماما وظهر الطيار على شاشات محطات التلفزيون متاثرا بل وياكي ، الى ان قام برفع دعوى تعويض امام المحكمة ، وقد صدر الحكم بتعويض الطيار بمبلغ ستة ملايين جنيه وفاضت روح الطيار وانتقل الى رحمة الله بعد ان قضى زمنا يشكو ويتوسل ويسترحم .

الخلاصة

الفنان محمد رمضان ممثل موهوب وليس ذلك محل جدل، وهو مواطن مصرى ولا يجادل احد ايضا في حقه في ممارسة فنه تفتيلا وغناه في اي مكان تحت سماء جمهورية مصر العربية، وليس من حق احد ان يمنعه من دخول مدنه كالاسكتريه او غيرها لينقم فيها حفلاته، كما حدث مؤخرا او ان يقوم احد بتبيير حملات مناهضه له، وذلك وفق اتهام محمد رمضان ليس له عمق فكري يحييه بحيث يرى طبيعة الفضايا التي يعبر عنها، وما هي هموم وطنه حتى يتباو布 في التعبير عنها ، اتنا نراه يتلقى الصور مع بعض الصهاينه في كلال الشيخ وحسام الدين مصطفى على الاتهام قائلا لها (أستانة لميس عده موتة) فيلم يناقش ظاهرة المهرجانات وحين تواجهه بذلك يقول (انا معرفش، وعايزني لو عرفت اروح هو ومكانته الفنية تبقى رهن الزيادة) المضطربة في مجموع جماهيره .■

عايشة في دبي! مثلا!). عن ذهن محمد رمضان ان (السينما صناعة وتجارة وفن) وبطبيعته مستوى راق من الابداع وان الاعلام بطبيعته فن التدوير وليس التلفيق والتضليل . كما طرح رمضان أغنية منفرد بعنوان (نمير وان) في شهر يونيو عام 2018 وحققت الأغنية لا شك نجاحا، الا انها اثارت جدلا حيث هاجمها الأعلامي الراحل وائل الإبراشي في برنامجه التلفزيوني قائلا (لا يمكن للجوء لعمل كليب لكي يثبت فيه الفنان أنه يحتل الرقم الأول، ولم يحدث قبل ذلك في تاريخ الابداع سواء في مصر أو في العالم أجمع ان خرج فنان لكي يؤكد لجمهور المستمعين أنه المسبيط وجده على الساحة الفنية والإبداعية ثم أضاف ان



الطيار اشرف السعد

محمد رمضان يعاني حالة من الغرور المبالغ فيه من خلال الانتقاد من الجميع وإبراز أنه وحده فقط من يتربع على القمة، انه فنان موهوب ولكن عليه ان يتذكر ان التواضع هو قمة النجاح . قد يرى البعض ان الممثل لا دخل له في الصورة المنطوية للدور الذي يقوم به فهو ليس المؤلف الذي كتب القصة او السيناريو، وهو ايضا ليس المنتج الذي يصرف المال على الانتاج، وهو ليس المخرج للعمل الذي يحدد الدوار وانما هو يقوم بالدور الذي يعرض عليه ذلك قول مردود عليه ، ونجد تاريخيا ان الفنان الكبير (محمود المليجي) قد سجنه المنتج والمخرج في دور الشريرو حتى انه تخصص فيه بولمه يخرج عنه الالاما حتى قام بدوره المذهل الفلاح (سيولم) في فيلم (الأرض) الذي قاوم الاقطاعي، لكن الفنان فريد شوقي اسلوخ عن ادوار الشر تاما، وكان يطلق عليه (وحش الشاشة) وبدأ في تنفيذ الادوار الإنسانية، وبذلك استمر في مكانته الفنية وكان يطلق عليه لقب (الملك). كذلك نور الشريف، رغم ان يستمر في ادوار الحركة بعد نجاحه الكبير في فيلمي (دائرة الانتقام) و (ضرية شمس)، فالفنان لا بد ان يقاوم اغلاق الدائرة عليه في ادوار محددة، فذلك يجعل بهاته، خصوصا ان كان الممثل مطلوبا، ولذلك فعنصر الاختيار المتوفى بجذارة لكن المشكلة ان محمد رمضان ليس له عمق فكري يحييه انتقادا لأفلام رمضان وبالخصوص في خلال افلام ام كلثوم وعبد الوهاب وفريد الأطرش ولily مراد وصباح كما وجهت الإعلانية لميس الحديدي انتقادا لأفلام رمضان وبالخصوص في افلام ام كلثوم وعبد الوهاب وفريد الأطرش ولily مراد وصباح كما وجهت الإعلانية لميس الحديدي عده موتة، واعتبرته (شرارة غرس ثقافة العنف في الأطفال للدرجة التي باتت ملفتة للنظر)، وقد رد رمضان عدو حمامة و Mageed وانور وجدي فائز حمامه و Mageed وانور وجدي ومحمد حافظ، والfilm الرومانسي عده موتة، واعتبرته (شرارة غرس ثقافة العنف في الأطفال للدرجة التي باتت ملفتة للنظر)، وقد رد رمضان على الاتهام قائلا لها (أستانة لميس عده موتة) فيلم يناقش ظاهرة ذلك من النوعيات، وعمرت ايفا افلام



الفنان عمر الشريف اعرب عن اعجابه بالفنان محمد رمضان

عنه، واقنع عائلته بأن يلتحق بمعهد الفنون المسرحية فور حصوله على الثانوية العامة وهو محدث عقاب تخرجه. بدأ مسيرة الفنان (البلطجي) عاري الصدر، وعاري الفكر، ولكنه يقدم نموزج عاري الخلق كذلك. اتهم الكثير من النقاد والفنانين محمد رمضان بأنه يقدم اعمالا (هابطه) بل واعتبروه أحد اسياط شيوخ مفاهيم العنف في ثقافة وفك الأجيال الجديد، وذكر الكاتب (محمد فوده) أنه رغم النظر إلى محمد رمضان أنه أصبح ما يشهي (ظاهرة فنية) إلا أنه دون أن يشعر قد حصر نفسه في أسوأ منطقة فنية يمكن ان يقع فيها فنان موهوب، بذلك من خلال تركيزه فقط على تقديم ادوار البلطجة والانحراف والعنف.

يقول رمضان عن مثل تلك الاتهامات في مقابلة تلفزيونية أنه بسبب تمثيله لدور (البلطجي) أكثر من مرة،اتهمه البعض بأنه كذلك في الحياة الواقعية. بينما هو أبعد ما يكون عن شخصيات افلامه، مثل شخصية عده موتة، انتقده كذلك الفنان بيومي فؤاد، حيث قال: لم يعجبني مسلسل

نوعية الاعمال التي يقدمها

مررت السينما المصرية بمراحل عدة في تاريخها الفني، وشهدت شاشتها المئات من الأعمال. عرفت الفيلم الغنائي والاستعراضي من الواجب عليه التخلص عن ادوار البلطجة والترويج للعادات والبغضاء المجتمع كما ووجهت الفضايا التي يعبر عنها، وما هي هموم وطنه حتى يتباو布 في التعبير عنها ، اتنا نراه يتلقى الصور مع بعض الصهاينه في كلال الشيخ وحسام الدين مصطفى على الاتهام قائلا لها (أستانة لميس عده موتة) فيلم يناقش ظاهرة ذلك من النوعيات، وعمرت ايفا افلام

لا تكون ملابسي نظيفه وجديدة فطلب منه ان ينصرف ولكن عمر الشريف استدرك قائلا له (أنا مبسوط منك). كان هذا الشاب هو (محمد رمضان) نشأت هنا لحظة تعارف بين فنان عالمي وممثل يخطو خطواته الأولى، وقد حدثت لها تداعياتها أثناء تمثيل المسلسل، وفي إطار كواليسه اقترب عمر الشريف من محمد رمضان ونعاذه ذات مرة للعشاء، وبدأ يتعرف على اجتهاداته في التمثيل وقدراته في تقليد الفنانين مثل تقليده للراحل (احمد زكي) (اسيميا وهو يمتحن باللون الاسمر الذي يميز ذلك الفنان. في تطور لاحق عرضت احدى قنوات التلفزيون لقاء مع الوجه الجديد في مسلسل (حنان وحنين) وكان ضمن هذه الوجه (محمد رمضان) وطلب المذيع عمر الشريف تليفونيا وسألته عن محمد رمضان وقال عمر الشريف (هذا الولد معجبون بالفن وانا أتنبه له بمستقبل كبير، وعادت المذيعة لسؤاله هل يمكن ان يكون مثلك؟ رد قائلا (بل افضل مني وأحسن ومصر بها زجاج احمد ابوابها وكان اشبه بالمرأة، ثم خلع بلوفر كان يرتديه، وكتس به الأرض ثم ارتداه مرة اخري، ثم حمل مرة اخرى في زجاج باب السيارة ودهلل للأداء وحمل بعض الأثرية المبتلة، وقام بمسحها في البلاط، وهذا فتح باب السيارة وخرج منها السائق وعمر الشريف والمخرجة ايناس بك. كان زجاج السيارة يجعل من بالداخل يرى من في الخارج ولكن من في الخارج لا يرى من بالداخل، قامت المخرجة بسؤال الشاب في الثاني هو احمد رمزي ذو التاريخ السينمائي الحال، واسم المسلسل (حنان وحنين) هو الأصغر بين اخوته وقد بدأت هوبيته للتتمثيل في سن مبكرة في مدرسة السعيدية الثانوية حين فاجأها (أنا امثل في المدرسة دور ابن البابا، ولا يعقل فيرأي أن اليس بلوفر شكله جيد ونظيف، وانا ولد فقير اشتغل طول اليوم والمفروض ان



الفنان محمد رمضان ...

هل الموهبة فقط ضمان للأستمرار؟

لندن: أمين الغفارى



أو لحن معين. وهو نوع من الفن الدخيل على المستمع العربي في هذا الأطار انطلق رمضان وحقق نجاحا لا يمكن لأحد إنكاره أو تجاهله، بحيث أصبح في نهاية الأمر (ظاهرة). محمد رمضان خريج المعهد العالي للفنون المسرحية، ولذلك فهو بالإضافة إلى موهبته، مؤهل عليا وبالتأكيد تلازم الموهبة بالدراسة تعنى ان الطريق امامه أصبح مفتوحا للتألق والأذهار، على ذلك ضرورة حظر رافق تلك المؤهلات وهو مازال في اول المشوار. حدث عام 2007 ان تم انتاج مسلسل يجمع بين ممثلين شهيرين لهما جماهيرية عريضة هما عمر الشريفي، الذي أصبح نجما عالميا والثاني هو احمد رمزي ذو التاريخ السينمائي الحال، واسم المسلسل (حنان وحنين) من تأليف واخراج فاجأها (أنا امثل في المدرسة دور ابن البابا، ولا يعقل فيرأي أن اليس بلوفر شكله جيد ونظيف، وانا ولد فقير اشتغل طول اليوم والمفروض ان

الفنان
محمد رمضان
الموهبة وحدها
لا تكفي

الخليج» الكويتي الذي ما زال يتغنى من عقوبات التجميد المُجحفة التي فرضتها اللجنة الأولمبية الدولية على رياضة بلاده بكل أنواعها لعدة سنوات، فإن أيّض الإمارات هو من لا عذر له لأنّه كان قد خرج لتوجّه من السباق إلى كأس العالم 2022 قبل انطلاقها بقليل، وهو الذي ينعم بمخصصات ومميزات غير متوفّرة حتّى للمنتخب الكويتي. يدفعني هذا إلى الجزم بأنّ هذا المنتخب هو صاحب أسوأ خسارة ولا بدّ لاتحاد كرة القدم في بلاده من أن ينكبّ على وضع خطة متكاملة ليعود لمنتخبه عزّ عنان الطلياني وفهد خميس وفهد عبد الرحمن وغيرهم في مونديال 1990.

حفنة إحصاءات من البطولة

- أُحصت صحافة البيانات أهم أرقام البطولة، فتبين أن نسخة 25 كانت الأعلى جماهيرية في تاريخ المسابقة إذ حضر مبارياتها داخل ملعبى نادي الميناء و«جذع النخلة» 665 ألف مشجع.

- حضور مباريات العراق في نصف النهائي والنهائي كان الأكبر في تاريخ البطولة منذ تأسيسه حيث فاق 65 ألف متفرج في المباراة الأولى وخطى 70 ألفاً في الثانية. - تخل مباريات البطولة 39 منها 12 للعراق، 8 لعمان، خمسة لكل من قطر والبحرين، 3 للسعودية و2 لكل من الكويت، الإمارات، واليمن.

- رُفعت 54 بطاقة صفراء وواحدة حمراء. ■

تاريخ البطولة في سطور

■ إنطلقت النسخة الأولى من البطولة عام 1970 في ضيافة البحرين حيث شاركت فيها أربعة منتخبات فقط هي البحرين، الكويت، السعودية وقطر. وكان القرار الأول هو أن تنظم مدة كل سنتين وأن توضع كل المنتخبات في مجموعة واحدة تلعب مع بعضها ويغادر الأكثر نقاطاً. ثم انضمت إليها تدريجاً الإمارات، ثم عمان ثم العراق الذي استبعد لاحقاً من ست نسخ بين العامين 1992 و2003.

ولم يرتفع عدد الدول المشاركة إلى ثمان إلا في النسخة السابعة عشرة عام 2004 في قطر، فتغير الأمر إلى مجموعتين ولا يزال سارياً. إلا أن البطولة تعطلت مرات لأسباب مختلفة وكانت تتضمّن أحياناً كل سنة، وأحياناً كل بضع سنوات. أما الأكثر فوزاً بكأسها فهو أزرق الكويت (10 مرات) يليه العراق (4) ثم قطر (3) ثم كل من الإمارات وعمان (2) وأخيراً البحرين مرة واحدة. ■

كلّ من الأحمر العماني والأحمر البحريني خمسة أهداف، ودخل مرمي كلّ منها ثلاثة أهداف. وهذا يعني بلغة كرة القدم أنّ الهجوم العراقي هو الأفضل وكذا الأمر بالنسبة لحارسه جلال حسن ومدافعيه لأنّهم حافظوا على شباكهم نظيفة. وفي نصف النهائي فاز على قطر (1-2) ثم أصرّ على التقدّم والفوز في مسك الختام بعدما عاده شقيقه العماني في الثنائي الأخيرة من وقت المباراة الأصلي فسجل هدف الفوز الحاسم قبل صافرة نهاية الوقت الإضافي بعد زيادة دقيقتين.

وفي الشّق الثاني نجد أنّ المنتخب العراقي يضم أكبر عدد من المحترفين في دول عربية وأجنبية مقارنة مع المنتخبات الأخرى، التي منها من لا يضم أي محترف خارج بلده. والاحتراف كما هو معلوم أفضل وسيلة لتطوير إمكانات اللاعبين لما يلقّيه عليهم من مسؤولية البقاء في أقصى جهوزية بغاية المحافظة على مرتكبه الثابت وعطائه المميز في فريقه نفسه. وهذا يعني الإضطرار لمزيد من الانضباط والتضحية وبذل الجهد وتالي التطهّر.

نظرة سريعة على حصادة المنتخب

طبعاً، المنتخب المضيف كان الأغزر حصاداً فهو جمع إلى جانب الفوز باللقب أكثرية باقي جوائز البطولة، إذ اختير لاعبه أمجد عطوان نجماً بال المباراة النهائية وعلى منصة التتويج، أفلت جائزة واحدة تنتهي محنته، وعذر آخر لـ«أزرق

الآله خارج الستاد وأكبر دليل على علوّ كعب ممثل السلطة هو أنه الوحيد الذي تعامل مع المنتخب العراقي في أيّمن حسين جائزة هداف البطولة، وإبراهيم بايش أفضل لاعب فيها.

ومما لا شكّ فيه هو أنّ الجمهور العراقي كان سيمتنع جائزة لم يسقط سوى في نصف النهائي، ثم منتخب السعودية الأولمبي الذي مثل بلاده ونافس الكبار فكان من الطبيعي أن يخرج من دور المجموعة الثانية بلا خسارة.

يأتي تاليًّا منتخب البحرين الذي لم يسقط سوى في نصف النهائي، ثم منتخب السعودية الأولمبي الذي مثل بلاده ونافس الكبار فكان من

ثناء ومديح وإطاء من الضيوف الوفدين الذين عبروا عن إعجابهم وشكّهم لحسن استقبال وضيافة العراقيين، وفي هذا رصيد كبير لا بدّ من أخذة بالاعتبار لدى كلّ ترشّح عراقى لاستضافة البطولات الأولى وتحطى 70 ألفاً في الثانية.

- تخل مباريات البطولة 39 منها 12 للعراق، 8 لعمان، خمسة لكل من قطر والبحرين، 3 للسعودية و2 لكل من الكويت، الإمارات، واليمن.

- رُفعت 54 بطاقة صفراء وواحدة حمراء. ■



«خليجي 25»

أسود الرافدين زأروا بلغ الفرات زئيرهم والنيل

التي كانت مقررة أواخر 2022، وتم ذلك إلى ما بعد كأس العالم في قطر.

لماذا استحق العراق اللقب؟

بالوقائع والأرقام، لا بالعاطفة والكلام، يثبت أنّ أسود الرافدين كانوا الأجرد بحمل اللقب العتيد في سوء، نتائجهم بالبطولة. كما أنّ تشكيلاً الأخضر والأبيض ضمّن من اللاعبين النجوم المحترفين ما لم يشتمل عليه أيّ منتخب آخر.

في الشّق الأول أنهى العراق مبارياته في المجموعة الأولى مع كل من عمان وال سعودية واليمن في المركز الأول، مقابل تصدر البحرين حاملة لقب نسخة 24 في المجموعة الثانية. مع ذلك، كانت نتائج الفريق المضيف هي الأفضل، سواء في المuschala النهائية أو بالتفاصيل. فهو جمع 7 نقاط من فوزين وتعادل، أي نفس عدد نقاط كلّ من وصيفه في المجموعة الأولى منتخب عمان، ومتتصدر المجموعة الثانية منتخب البحرين.

إلا أنّ العراق سجل 7 أهداف ولم يدخل مرماه أيّ هدف، بينما سجل

في حينه الأمر وبحيلة قانونية مع صديقي اللاعب الدولي الأسبق والمدرب الحالي راضي شنبيل واللاعب الدولي الأسبق كريم رزاق فشكّنا فريقاً مختلطًا من فريقي العهد والزوراء لا يحمل اسم أيّ منها، وفاز بال المباراة (3-1)، إلا أنّ الاتحاد الدولي الذي كان مصمّماً على الأذية، ففرض عقوبة على نادي العهد بعد مرور أكثر من سنة على تلك الحادثة. وقد استمر «الفيفا» مهدداً بفرض عقوبات على الفريقين اللبناني والمصري لكسرهما قرار الحظر وأمر بإلغاء المباراتين، لكن تدبّرت

الفيفا لاحقاً في ظلمه فطلب تأجيل البطولة في الشّق الثاني، وكان ظاهره بتأخر سبعين ألفاً ضاقت بهم في نهائيي العرس الخليجي، درجات ومدرجات ستاد «جذع النخلة»، درة الملاعب والرياضة في العراق سواء بتصميمه الهندسي أو مرافقه المتنوعة الفريدة.

هذا الجمهور المتعطش لأحداث كبيرة يروي بها ظماء الكروي، وبعد موافقة قطر على نقل النسخة الرابعة



من مباراة العراق وسلطنة عمان



من مباراة السعودية واليمن



من مباراة العراق وسلطنة عمان



بيروت: وفيق حمدان

استحق العراق كأس بطولة خليجي 25 التي استضافتها مدينة البصرة من النسخ الأربع وعشرين التي سبقت سوى بطولة واحدة هي «خليجي 25» عام 1979 والتي كسر فيها الاحتكار الكويتي للقب، وأحرزه بفوزه على شقيقه الكويتي نفسه في المباراة الختامية.

ولعل في هذا دلالة على أهمية مواكبة الجمهور العراقي لمنتخبه، وهو المتّيم بحب الساحرة المستديرة. فهذا الجمهور المميز كان فعلاً اللاعب رقم 12 في البطولة الأخيرة، وكان ظاهرة بأدائه وعديه الذي تخطى سبعين ألفاً ضاقت بهم في نهائيي العرس الخليجي، درجات ومدرجات ستاد «جذع النخلة»، درة الملاعب والرياضة في العراق سواء بتصميمه الهندسي أو مرافقه المتنوعة الفريدة.

هذا الجمهور المتعطش لأحداث كبيرة يروي بها ظماء الكروي، وبعد موافقة قطر على نقل النسخة الرابعة

البني التحتية من فنادق ومطاعم أهلت كورنيش البصرة كملتقى للجماهير أثناء البطولة، أنسأت طرقة جديدة، أهمها الطريق الحيوي الممتد من مطار البصرة إلى المدينة الرياضية، تزيين شوارعها ومبانيها باعلام الدول الخليجية المشاركة، والإعداد لفعاليات ترفيهية وثقافية وفنية.

رهان خليجي

رئيس الاتحاد القطري والخليجي لكرة القدم، الشيخ حمد بن خليفة بن أحمد آل ثاني، كان أول المراهنين على نجاح بطولة خليجي 25 في البصرة وتحطيمها الارقام القياسية في الحضور الجماهيري والتغطيات الاعلامية، وعبر عن ذلك صراحة خلال حفل تتويج منتخبنا الوطني بكأس البطولة مشيداً بدور جماهير الكرة العراقية، في نجاح بطولة خليجي 25، بالقول «إن البصرة توجت بكل الألقاب من أول يوم لانطلاق البطولة وأسرت قلوب الجميع بكل الصفات الحميدة، وأولها كرم أهلها الذي يفوق التصور».

عشق

محبوب العراقيين الشخصية الاعلامية الرياضية والمعلق الشهير خليل البلوشي، كان بحق عالمة فارقة واضافة كبيرة لمقومات النجاح بحسب المرهف وعشق للعراق، قال لنا خلال جولة في البصرة وسط ترحيب هائل من الجمهور اينما حل، انه استجابة لعشرين عزومة من اصل الف طالبه بالحضور، ولم يجد سوى نسخة واحدة من كرم لايوصف وخلق رفيع يشعرك بالخجل والقصور لفترات طويلة خلت لم تزر فيها البصرة او تتشرف بهاهلها، وتقاطعه مجموعة من الشباب البصريين لأنريك ان ترحل استاذ خليل فيجيهم بالقول «عشقت البصرة واهل البصرة وال伊拉克 عموماً وستروني فيها اسبيوعياً».

اما مقدم برنامج المجلس في قناة الكأس القطرية الإعلامي خالد جاسم، فقد اصبح الاشهر والأقرب للجمهور العراقي للدعم الإعلامي الكبير الذي قدمه للبطولة، وتركيزه على الظواهر



الشيخ حمد بن خليفة بن أحمد آل ثاني



المعلق الرياضي خليل البلوشي

النسخة 23 من البطولة، إلا انه أخفق أيضاً وذهبت الاستضافة لدولة الكويت عام 2018، بسبب ملاحظات تتعلق بخطورة الوضع الأمني في العراق وهشاشة الخدمات في البصرة. ثم عاود العراق مجدداً يطالب بالنسخة 24، غير أن القرار الخليجي لم يكن في صالحه أيضاً، فذهبت إلى العاصمة القطرية الدوحة أواخر عام 2019. وخلال عامي 2020 و 2021 تم الترتيب باقامة البطولة بسبب ظروفجائحة كورونا.

انتزاع القرار

وفي عام 2022 جدد العراق المطالبة باستضافته في استضافة النسخة 25، وبعد سلسلة اجتماعات وتعهدات عراقية وزارات متكررة للجنة المنبثقة عن



الفرحة عربية..
الإنجاز عراقي

لاجهادات خليجية ومبررات اغلبها يتعلق بالوضع الأمني في البصرة، وفي العراق عموماً. كانت الوفود الخليجية تتواتد بشكل منتظم للاطلاع على



العالم يطل على العراق عبر بوابة البصرة..

خليجي 25.. حكايات وكرم بصراوي وعشق خليجي وكأس عراقي

البصرة، بعد 43 عاماً عن آخر نسخة للبطولة في بغداد عام 1979، وبعد رهان 13 عاماً للكسب ود الاشقاء واقناعهم بأن خليجي البصرة سيكون هو الاكبر والاكثر تميزاً، بجمهور هائل وتسهيلات لن يكتب لها ان تكون سوى في البصرة لاعادة الروح الى بطولات الخليج التي فقدت بعض بريقها.

دعم حكومي

اتجهت الانظار صوب البصرة الفيحاء ومتابعة



ملعب المينا - البصرة

للاطلاع على التحضيرات للبطولة، ومنطلق تبريرهم أن المراقب الرياضية مكتملة، لكنهم يشكلون على البصرة كمدينة تفتقر للخدمات ولشبكة طرق حديثة ولفنادق كافية، وأيضاً افتقارها لاماكن ترفيهية للمشجعين.. كل في 30 حزيران، والإعلان عن انتزاع القرار لصالحه في شهر تشرين الثاني 2022 عندما خصص مجلس الوزراء مبلغ 34 مليون دولار لدعم البطولة، وبمبالغ اخرى لاتحاد العراقى لكرة القدم لإعداد المنتخب الوطني. خلال شهر ونصف كانت البصرة مستعدة للعرض النسخة 25 في

وعندما احتل داعش الإرهابي مدينة الموصل ومدن اخرى، وانطلاق معارك التحرير، جمد ملف استضافة للبطولة، لكن العراق طالب باستضافته في



الاتحاد الخليجي كلهم كانوا في كل مرة يصوتون ضد الاستضافة، وبينما يتصدر جماهيرياً اكبر، وبعد تحشيد اعلامي وجذب مشاكل مالية وامنية وتجاذبات سياسية، رافق إنجاز الملعب والمدينة الرياضية، كان الضغط اكبر على وزارة الوفود، ومتزهات ومحال واكتشافات، وبالإضافة الى بناء ملعب التي اغدقت الأموال في سبيل الميناء سعة 30 الف متفرج بعد الانتهاء من تشييد الملعب قبيل انتخابات 2014، وتحقق ذلك.

وفي شهر تشرين الأول عام 2013، تم افتتاح ملعب جذع النخلة، وسط حضور جماهيري كبير غصت به مدرجات الملعب. وذهب العراق هذه المرة بقوة 65 ألف متفرج. بتشييد ملعب جذع النخلة سعة وكان كلما يتقدم العمل في

التصميم لتشييد مدينة رياضية تضم ملعباً كبراً سعة 65 الف متفرج، وملعباً ثانياً، 10 الاف متفرج، واربعة ملاعب للتدريب سعة 500 متفرج، وفندقين لسكن الوفود، ومتزهات ومحال واكتشافات الشباب والرياضة، وعلى الحكومة التي اغدقت الأموال في سبيل الميناء سعة 30 الف متفرج بعد تهديم الملعب القديم في اواخر 2008، تقدمت عشرة من كبريات الشركات العالمية المتخصصة في شركات الاعمال، وطالب العراق باستضافة بطولة خليجي 21 عام 2012، في محافظة البصرة، التي كانت تشهد حينها وضعاً امنياً افضل من العاصمة بغداد، وبعد أن تعهد الوفد العراقي بتشييد مدينة رياضية متكاملة وفنادق وبنية تحتية. عند عودة الوفد شرعت الوزارة بخطوات الاستعداد، ودعت الشركات العالمية لتقديم عروض لمف استضافة بطولة الخليج عام

ماريان فان فلزين تروي حكايات المسافرين لقضاء العطلة... الضائعة!

قصة 298 راكب في ذمة شركة الطيران الماليزية

غياب الشمس ، ويبلغ عدد الناطقين باللغة الأوكرانية ثلثاً سكانها، الا ان الخروج من المدرسة لم يكن اليوم مشابهاً لما سبقه، فعرض الهرع نحو الله او معاونة آباء الاسرة وامهاتها في الحقول، سمع الصغار دعوات عالية الى دخول بيوتهم باسرع ما يمكن والإختباء هناك حتى اشعار آخر، وذلك في الواقع ما فعلوه . ما هي سوى دقائق حتى ظهرت في الافق غيمة قاتمة سرعان ما ارتفعت أعلى فأعلى إلى ان تبين انها MH17 تحترق.

تلك الليلة اقتتن معظم سكان هاربوف بوصول الحرب الى ديارهم. لم يتمكنوا من النوم ولم يتأكدوا من مصير الطائرة ولا من مصادر النيران التي لم تعرف الهدوء حتى شروق الشمس. حتى كانوا يعتقدون أن قريتهم

طلبها بالإرتفاع الى 350 قدمًا بدخل الرحلة السينغافورية الى الإرتفاع المقصود وأبلغ قبطانها مركز المراقبة بأنه ارتفع الى نقطة غير معرضة للخطر ولا داعي للتوتر. هنا تجدر الإشارة الى ان الطائرات العابرة هذا الممر بالذات

تلقت تنبية محددة نسبة الى الإرتفاع والهبوط من شأنها الثبات في مدار محابي نسبة الى عشوائية التبادل الناري بين الأوكرانيين والروس، مما اصاب شو تحذير مفاجئ لم يكن يتوقعه، فلم يعد امامه سوى الهبوط الى 26 قدمًا بحسب التوجيهات المفروضة على كل العابرين من الغرب الى الشرق.

عند هذه النقطة توقف تسجيل التواصل بين MH17 ومراكز المراقبة التي لم تعرف متابعة مسارها مما يستدعي الكثير من التساؤلات: هل تجاوزت

حيث ترعرعوا وعرفوا حرية العيش، الى حد تجاهلهم واقع الحرب الدائرة تحتم لهم بغيرن الحدود المشتعلة بين روسيا وأوكرانيا.

لعل ما زاد في الطين بلة أن الكابتن "شو" مال نحو زيادة مسافة التحليق لعل رحلته تتأنى

قدر الإمكان عن زحمة أجنبية لمئة وخمسين طائرة شغلت الفضاء الممتد من الغرب الأوروبي الى الشرق الآسيوي. في الوقت عينه بدأ طاقم الطائرة توزيع وجبة الغداء بينما ركز "شو" على المرحلة ، لكن، وقبل ان يباشر شو

اخترق المجال الأوكراني نحو مضيق البنغال وتايلاند تمهدًا لبلوغ كوالا لمبور في اقرب وقت. بدت الأرضية تحتم عليهم وهم يعبرون الحدود المشتعلة بين روسيا وأوكرانيا.

لعل ما زاد في الطين بلة أن الكابتن "شو" مال نحو زيادة مسافة التحليق لعل رحلته تتأنى الا ان ماريان بدأت تدخل الى المسألة من باب الواقعية العارية. رأت ان 298 مسافراً على متنه تلك الطائرة يشكلون عدداً يتطلب عشرة محققين على الأقل وقد يستحيل الإكتفاء بهم لو ارادت الفحوص الى عمق حياة وأبعاد احلام وأهمية مشاريع أولئك الذين ماتوا قبل ان تتحقق امالهم في رحلة السابع عشر من تموز سنة 2014 ... حاصله ان الإكتفاء بما قل ودل لم يكن وارداً في مخيلة ماريان حتى اوصلتها التجارب الى جدار مسدود، فأخذت لائحة المسافرين المفقودين وقررت اختيار اليافعين والأقارب والمتاحلين منذ فترة وجيزة للبحث عنم يعرفهم ويستطيع نقل صورتهم وسيرتهم اليها، وإذا بالاكتشاف، خصوصاً صغار السن وغالبيتهم أصدقاء ورفاق درب وجيران كانوا في مسار العودة الى بيوتهم وحاراتهم

خمسين متراً مربعاً منعاً لأي تدخل خارجي، وقد بقيت القوى المسلحة على الأرض الى ان تشك فريق اختصاصي للإستطلاع وتذويب مقاربة مهنية صالحة للبحث والمثول امام القضاء اذا لزم الأمر.

الآن ماريان بدأت تدخل الى الى آليات البر، كالقطارات والباصات او السيارات إن لم تكن رحلتهم معقدة. مع ذلك تبقى الطائرة رأس الحرية نسبة الى المرتبطين بالوظائف والمهام على انواعها، إضافة الى المتشوقيين لبلدانهم واهلهم ووسائل منامتهم. باختصار: أصبحت الطائرة رسولة العائدين والمغادرين ولم يعد في الإمكان التخلّي عن خدماتها السريعة، ناهيك باستمرار تطوير أدائها وتحسين هيكلتها. وفي الواقع المكشوف: لقد بات لكل دولة اسطولها الجوي إضافة الى شركات مستقلة تجهد للبقاء في «المعمعة» ولا تنكمي عن تقديم خدمات إضافية ورحلات مبتكرة خصوصاً خلال العطل وفي مواسم الأعياد.

لهذا كل نلاحظ نوعاً من الحذر في تغطية حوادث الطائرات. وبعد تحطم طائرة مليئة بالركاب لا بد من تعويضات باهظة تتناول كل راكب على حدة، مما يتطلب عمليات استقصاء بالغة الدقة قد تستغرق سنوات خصوصاً لو تدخل القضاء وادركت الدعاوى عقبات عويصة. من هنا قاربت الصحافية الناشطة ماريان فان فلزين حادث اسقاط MH17 الماليزية المتوجهة من امستردام الى كوالا لمبور سنة 2014. سقطت تلك الطائرة فوق الاراضي الأوكرانية وقتل كل راكبها بمن فيهم فريق العمل والخدمات. يومها نقل الإعلام العالمي أمرىء : اصابة الطائرة بصاروخ ارض - جو وسيطرة القوات الأوكرانية الموالية لروسيا على موقع تحطمها وتطويقهم



لقطة من المباراة النهائية بين المنتخب العراقي ومنتخب سلطنة عمان

علاقات العراق بمحيطه العربي والحالات الإيجابية، وهو أمر لم يألف العراقيون كما يؤكد معظم متابعيه. سألته عن الود الذي يحمله تجاه العراق وأهله، ومساهمته في جعل الجمهورية الخليجية يغير بوصوله صوب العراق، فقال ما قدمته يعكس حبي للعراق، وایمانني بقدرته على الاستضافة، ومهمما فعلت وقدمت يبقى العراقي خير من يسهم في عكس الصورة الطيبة عن بلده".

اسرار التميز

بطولة خليجي 25 في البصرة لم تكن فقط بطولة كروية وحدثاً رياضياً، بل تحول فيها كورنيش العشار الى ساحة فنية كبيرة للفنون التشكيلية والمسرح والشعر والخطابة والغناء والموسيقى، واضحى ميداناً زاهياً حتى الصباح بالآلاف الزوار الذين عبروا عن اعجابهم بفن العراق وحيوية شعبه، ومنهم الفنانة العمانية خطنة الرواس، غلتها دموعها في الحديث وقالت: "لا

استطيع بأي كلمات ان أعبر عن اعجابي بل انبهاري بطيبة الاهل ورقيمه فكل شيء في البصرة متميز حتى في جسمه لنا، الفنان متميز والرياضي متميز ، ليت بطولة الخليج تطول لشهرين بعد موعد الختام".

دبلوماسية البطولة

يقول مراقبون أن بطولة الخليج تمكن من عكس الصورة الحقيقة عن العراق، بدلاً من الصورة الضبابية المترسبة لدى شعوب دول الخليج، حيث لم يتمكن لا إلا أنها أكدت وبشكل واضح حاجة العراق الى ملاعب اكبر، وفنادق وبنى تحتية ومرافق رياضية اخرى تؤهلها لاستضافات رياضية اكبر، لا تقتصر على كرة القدم فقط.



هي بط الطائرة أبعد من المسافة المحددة وصادف ان تلقت طلاقة أرض. - جو فبعثتها على اتساع خمسين متر مربع؟ هل احتوى خزان الطائرة قبلة انفجرت عند ازيد الضغط الجوي بفعل الهبوط الفجائي؟ هل كان بين الركاب ارهابي انتشاري اودى بحياته وحياة 297 مسافر؟ ام ان الطائرة دخلت في اتون معركة من دون ارادتها واصيبت بطلق طائشة؟

بالطبع تلك الأسئلة لا تقل من هول الفاجعة خصوصاً ان الطائرة سقطت في قرية هرابوف التي يبلغ عدد سكانها 740 نسمة معظمهم صغار السن تحتويهم المدرسة الوحيدة من الصباح الباكر حتى الواقع . ■

الصغيرة ستبقى خارج المعارك، فالإنفصاليون الأوكرانيون باتوا يحكمون المنطقة المجاورة برمتها، ومعظم سكان هاربوف من الأوكران. الذين خرجوا من مخابئهم اشتبهوا رائحة الحريق ولاحظوا سيطرة السكون على قريتهم والأراضي المجاورة لها، حتى الطيور والعصافير توقفت عن التغريد. وفي وطأة ذلك السكون تذكر بعضهم احتفاء طائرة ماليزية اخرى منذ اربعة أشهر رقم رحلتها 370 وما زالت الأساطير تحاكي حول مصيرها لكن من دون اثر لوجودها على ارض الواقع . ■

malaysia

نوادر

حـلـم

■ دخل «أبو دلامة» على الخليفة المنصور ذات يوم فأشنده: إني رأيتك في المنام وأنت تقطعني خيارة مملوءة دراهمًا وعليك تأويل العبارة فقال المنصور: «امضي فأنتي بخيارة املؤها لك دراهم ودنانير». فغاب قليلاً، وعاد يحمل قرعة كبيرة، فقال المنصور: «ما هذا؟ - عفوك مولاي.. لقد حلمت بالقرعة، ولكنني نسيت، فلما رأيتها في السوق تذكرتها.. فضحك المنصور وأجاوه.

• كِيف أَفْعُل؟ •

■ المؤلف: «لقد اكتشفت لأول مرة بعد عشر سنوات من التأليف اتنى لا اصلاح للتأليف!». اطلاقاً!..

الصديق: «وهل تنوي اعتزال التأليف؟». المؤلف: «كيف افعل، وقد صرت شهيراً كما ترى!؟».

كذبنا، فكذب

■ انشد بشار بن برد قصيدة في مدح المهدي، فلم يعطه شيئاً.
فقيل له: انه لم يستعدب شعرك يا ابا معاذ.
فقال بشار: «والله لقد قلت فيه قصيدة لو اثنى بها احد على الدهر، ما خشي صروفه. ولكننا
لقد كتبنا فيه القول فكتبه هو املنا فيه!».

سائق مفلس

■ دخل سائق سيارته محطة
بيع الوقود وقال لصاحبها انه
مفلس وليس في خزانه نقطة
وقود. فعرض عليه صاحب
المحطة الشهم ان يزود
سيارته ببعضه ليترات من الوقود
مجانًا.. تردد الرجل برهة ثم سأل
صاحب المحطة قائلاً:
«هل لك ان تعطيني مالاً بقيمة
النقود.. فالمحطة في الشارع
المجاور تبيع بأسعار أرخص!؟!»

اخبر معلوماتك

اختر المرادف الصحيح

٤. «تشارلز داروين» واضع نظرية التطور والارتقاء.

٥. ما جنسيته؟

٦. انكليزي - ايطالي - ام الماني؟

٧. من اخترع التغراف اللاسلكي؟

٨. جيمس واط - ماركوني - ام اميري؟

٩. ابوظبي - دبي - قطر - رأس الخيمة.

١٠. ما الاسم غير المتجانش بين هذه الاسماء؟

١١. هي اكثر مدن العالم كثافة بالسكان.

- ١- «هذا ما جناه ابى على وما جننت على
احد»
هذا القول هو للشاعر الفيلسوف:
المتنبى؟ - ام لابى العلاء المعرى ام ل بشـا
بن برد؟

٢- من وضع علم «الجبر»؟
الخليل بن احمد - سيبويه - ام جابر بن
حيان؟

٣- من ألف كتاب «الاغانى»؟
ابو الفرج الاصفهانى - ام بديع الزمان

كلمة السر

دخلت القصور والمصانع، فرأيت العامل عبداً للتاجر، والتاجر عبداً للجندى، والجندى عبداً للحاكم، والحاكم عبداً للملك، والملك عبداً للكاهن، والكافر عبداً للصنم، والصنم تراب جبلته الشياطين ونصبته فوق رابية من جامجم الموتى.

كلمة السر: ١٤ حرفاً : صاحب هذه الكلمات لا يشطب الحرف الا مرة واحدة فقط . - الحروف غير المشطوبة تؤلف كلمة السر.

انما الناس عبيد الحياة، ايامهم مكتنفة بالذل والهوان، وليلاتهم مغمورة بالدماء والدموع.



بريشة: حسين حمود

- عندما يكون الناس متفقين معه، أشعر بأنني مُخطيء.
اوسمكار واد
- كثير من الزوجات بائسة وتعيسة، لأن الزوج كان يتناول العشاء زوجته بدلاً من سكريرته.
وينستون تشرشل
- الثرثار هو ذلك الشخص الذي يتكلم عندما ترغب في أن يصلك اليك.
مارك تو
- اني اعجب من الذي يغسل وجهه مرتين كل يوم، ولا يجرب غسل قلبه ولو مرة في السنة.
مخائيل نعوم
- ان الاداة التي تنتج العنك هي نفسها التي تنتج الرأي العام في الولايات المتحدة الاميركية
جون كينيث غالبريث
- اصعب الأمور ان يعرف الانسان نفسه، واسهلها ان يغضبه غيره.
ارسطو طاليس
- المحطات الزمنية ثلاثة: أمس داير، وحاضر مأمول، وغد مرقب.
احمد أمين
- أنتي أوجس خففة من ثلاث جرائد، اكثر مما أوجس ذلك من مائة ألف مقاتل
نابليون

أقوال



يكتبه الشاعر
أنطوان رعد

يا مالك الروح

أتدعى أنتي ما عدت أغريكا
أعطيت في الحب مالم تعطه امرأة
نهبت حسني، وكنوزي كلها فائنا
يا مالك الروح يامولي خذ بيدي
قطرت لي السم في كأس الهوى عسلا
قلبي عليك لا تدرني اذا انكسرت

ولم أعد نجمة تهدي لياليكا
هل ظل عتدي ما أعطي لأعطيكما
من قاع يأسني وحرمانكى أنا ديكما
اني أحار بأمري كيف أرضيكما
و كنت من كوشر الاخلاص أسيكما
مرأة قلبى تشظى وجهه ماضيكما

أدمنت حبك يا من لا شريك له
وأنت أشركتَ هُلْ أرضى تُقاسمُنِي
أغار ان وردة من شرفة نظرت
ماحيلتي في الهوى يا سيدى وأنا
وأنت تنحرنى في الحب منتحرا
يقاتلني لو رجعت اليوم تسألنى

مدينة السلام

بغداد يا مدينة السلام
تدقني نافوره
وزرقني عصفوره
في روضة الاحلام
يا حلوة الصفار
جيتك بالندور
بالممسك والبخور
بالشعر بالعقود، بالأساور
يا حلوة الصفار
ياواحة الألهام
التاريخ يا موعدا
يضربيه الماضي مع الآتي من الأيام

Bliss

PHARMACY AND CLINIC

We stock a large range of Premium vitamins, supplements and natural products as well as many high-end skincare brands
توفر لدينا مجموعة كبيرة من الفيتامينات والمكملات الغذائية والمنتجات الطبيعية، كما لدينا العديد من المنتجات الرائقة للعناية بالبشرة

Open 9am - Midnight (Monday to Saturday)
Open 10am - 10pm on Sundays
150 Marylebone Road, London, NW1 5PN

0207 487 5691

www.blisslife.co.uk
marylebone@blisslife.co.uk

Bliss

PHARMACY AND CLINIC

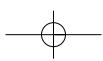
We stock a large range of Premium vitamins, supplements and natural products as well as many high-end skincare brands
توفر لدينا مجموعة كبيرة من الفيتامينات والمكملات الغذائية والمنتجات الطبيعية، كما لدينا العديد من المنتجات الرائقة للعناية بالبشرة

Open 9am to 10pm (Monday to Saturday)
Open 12pm to 9pm to Sundays
107-109 Gloucester Road, London, SW7 4SS

0207 373 4445

www.blisslife.co.uk
gloucesterroad@blisslife.co.uk

50 الحصاد - العدد 137 - شباط 2023 January



RR
Le ROYAL
HOTELS & RESORTS
HAMMAMET

The Scent of Jasmine and Mediterranean Mystique

Welcome to Le Royal Hammamet, just steps from the Marina and seaside adventure. The hotel boasts 266 rooms with private balconies, Satellite TV, Wifi internet, 24-hour room service and all the facilities of a five-star hotel. Moorish architecture, sandy beaches and manicured gardens add to the property's charm. Five restaurants and bars offer the best of food and beverage, with both local and international flavours. The property features four swimming pools, two tennis courts, water-sports and a deluxe Spa center. The Cleopatra Convention Centre is the ideal venue for events.



Luxembourg | Luxembourg

Amman | Jordan

Beirut | Lebanon

Sharm El Sheikh | Egypt

El Minzah | Morocco

Villa de France | Morocco



www.leroyal.com

